

عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

دراسة لبعض الآثار البيئية لجدار الضم والتوسع على  
مناطق شمال الضفة الغربية

ريما أحمد يعقوب صالح

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1427 هـ / 2006 م

دراسة لبعض الآثار البيئية لجدار الضم والتوسع على  
مناطق شمال الضفة الغربية

إعداد:

ريما أحمد يعقوب صالح

بكالوريوس في العلوم الحياتية - جامعة القدس - فلسطين

المشرف الرئيس: د. زياد صالح قنام

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في  
الدراسات البيئية - دائرة علوم الأرض والبيئة - جامعة القدس

1427 هـ / 2006 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

دائرة علوم الأرض والبيئة / برنامج الدراسات البيئية

إجازة الرسالة

دراسة لبعض الآثار البيئية لجدار التضم والتوسع على مناطق شمال الضفة الغربية

إعداد: ريم أحمد يعقوب صالح

الرقم الجامعي: 20111679

المشرف الرئيس: د. زياد صالح قنام

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ٢٠٠٦/٨/٢٤ من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم  
وتواقيعهم:

التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
Dr. Hassan Hijazi

- 1- رئيس لجنة المناقشة: د. زياد قنام
- 2- ممتحناً داخلياً: د. معتز القطب
- 3- ممتحناً خارجياً: د. ثمين الهيجاوي

القدس - فلسطين

1427 هـ / 2006 م


## الإهداء

إلى أسمى معاني الحب والعطاء والحنان والعطف والرعاية إلى أبي وأمي.  
إلى زوجي الغالي عمار الذي ساهم معي بكل مراحل العمل على الرسالة.  
إلى شقيقتي وأشقائي الأحباء الذين دعموني حتى النهاية.  
إلى صغيري الحبيب جهاد.  
إلى زملائي في العمل الذين لم يبخلوا عليّ بأية معلومة أو جهد أو وقت.  
إلى كل ذرة من تراب فلسطين الغالي.  
إلى دموع أمهات وأطفال المعتقلين والشهداء.  
إلى حلم كل طفل فلسطيني بمستقبل آمن.  
أهدي جهدي المتواضع هذا.

ريما أحمد يعقوب صالح

## إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تمت الإشارة له حينما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:  ريم

ريما أحمد يعقوب صالح

التاريخ: 2006/08/09

## شكر وعرفان

إلى كل من قدم جهداً في إبراز هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

إلى جامعتي، جامعة القدس ممثلة بإدارتها وكلياتها ودوائرها كافة، وإلى برنامج الدراسات العليا في الدراسات البيئية لما قدموه ويقدمونه من عون ومساعدة.

إلى أستاذي الفاضل د. زياد قنام لما بذله من جهد وتوجيه لي طوال فترة العمل على إعداد هذه الرسالة.

إلى الأساتذة الأفاضل: د. غسان سرحان، د. يوسف أبو فارة، أ. يوسف فلاح، أ. محمود عبد الرحمن، أ. عبد الله النجار، أ. جواد الصالح، لما بذلوه من جهد في تحكيم الاستبانة.

وإلى طلاب برنامج التنمية الريفية المستدامة في جامعة القدس / أبوديس وطلبة كلية خضوري/ طولكرم لما قدموه من مساعدة في توزيع وجمع الاستبانة.

ريما أحمد يعقوب صالح

## تعريفات

- تجمع سكاني : مساحة من سطح الارض مأهولة بالسكان بشكل دائم ولها سلطة ادارية رسمية، أو اية مساحة من سطح الارض مأهولة بالسكان بشكل دائم ومنفصلة جغرافياً عن أي تجمع مجاور لها، ومعتزف بها عرفياً وليس لها سلطة ادارية مستقلة.(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005-ز)
- مكب نفايات : موقع يستخدم للتخلص من النفايات الصلبة (منزلية، صناعية أو زراعية) دون رقابة بيئية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005-ز)
- جدار الضم والتوسع : الجدار الذي تقيمه اسرائيل على أراضي الضفة الغربية بحجة الحفاظ على الأمن الاسرائيلي، ويهدف لضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي ولتدمير الاقتصاد الفلسطيني، من خلال إعاقة حركة المواطنين. ( PENGON, ) (2003)، وله العديد من التسميات الأخرى أهمها الجدار الفاصل، وجدار الفصل العنصري، وغيرها....
- الهطولات المطرية : معدل سقوط الامطار في منطقة معينة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005-ز)
- المياه السطحية : أي تجمع للمياه والبحيرات والمياه الجارية فوق سطح الأرض ، بما يشمل الجداول، والأنهار، والأودية، والسواقي. (سلطة المياه الفلسطينية، 2003-ب)
- آبار الجمع : عبارة عن حفرة ذات أقطار وأحجام صغيرة يتم حفرها في المنازل بهدف تجميع مياه الأمطار (سلطة المياه الفلسطينية، 2003-ب).
- الآبار الجوفية : عبارة عن حفر أنبوبية الشكل ذات أقطار وأحجام مختلفة، يتم حفرها عبر طبقات الأرض للوصول الى الطبقة المائية، حيث يتم إستخراج المياه الجوفية المختزنة في باطن الأرض بواسطة المضخات (سلطة المياه الفلسطينية، 2003-ب).
- النبع : هو مكان خروج المياه الجوفية من باطن الأرض بطريقة طبيعية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005-ز).
- المياه العادمة : المياه الملوثة بفعل مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو طاقة أو كائنات دقيقة نتجت أو تخلفت عن المنازل أو المباني أو المنشآت المختلفة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005-ز).
- منطقة شمال : تشمل في هذه الدراسة المنطقة التي تضم محافظات جنين، وطولكرم،

- الضفة الغربية وقلقيلية.
- الوسط الحسابي : معدل القيم لجميع المشاهدات (مجموع المشاهدات/عددها) (عوده وملكاوي، 1992)
- الإنحراف المعياري : الجذر التربيعي لانحرافات المشاهدات عن وسطها (التباين بين القيم) (عوده وملكاوي، 1992)
- اختبار ت : يستخدم لفحص الفروقات بين متوسطات متغير مكون من خيارين (عوده وملكاوي، 1992)
- اختبار التباين الأحادي : يستخدم لفحص الفروقات بين متوسطات متغير مكون من أكثر من خيارين (عوده وملكاوي، 1992)
- اختبار شيفيه : يستخدم لتحديد مصادر الفروق بين أي خيارين من خيارات المتغيرات التي تم فحص الفرضيات بالنسبة لها باستخدام اختبار التباين الأحادي (عوده وملكاوي، 1992)
- الدلالة الإحصائية : قيمة إحصائية بحيث يتم فحص الفرضية ورفضها أو قبولها تبعاً لقيمة الدلالة الإحصائية (عوده وملكاوي، 1992)
- منطقة أ (A) : بعد توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وما لحقها من اتفاقيات فقد تم تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة الى ثلاثة مناطق، منطقة أ (A)، وتعرف بأنها منطقة تخضع إدارياً ومدنياً وأمنياً للسلطة الفلسطينية.
- منطقة ب (B) : وتعرف بأنها منطقة تخضع إدارياً ومدنياً للسلطة الفلسطينية، وأمنياً لإسرائيل.
- منطقة ج (C) : وتعرف بأنها منطقة تخضع إدارياً ومدنياً وأمنياً لإسرائيل وهي الغالبية العظمى من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة.
- الحوض الشمالي الشرقي : منطقة موزعة على كل من فلسطين واسرائيل ويعتبر من مناطق التغذية الأساسية لاستخدامات المياه للفلسطينيين والاسرائيليين
- الحوض الغربي : تقدر مساحة هذا الحوض بحوالي 11.862 كم<sup>2</sup> موزعة على عدة دول: هي فلسطين ومصر واسرائيل. وتشكل المساحة الواقعة ضمن حدود الضفة الغربية، غزيرة الأمطار، منطقة التغذية الرئيسة لهذا الحوض وتمده بحوالي 73% من مياه التغذية.

## المختصرات:

### قائمة المختصرات: (العربية)

المختصر	الدلالة
بنجون	شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية.
م.م.م	مليون متر مكعب.
بتسيلم	مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة.
ماس	معهد أبحاث السياسات الاقتصادية.
OCHA	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة.
PARC	لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية

### قائمة المختصرات: (بالانجليزية)

المختصر	الدلالة
PCBS	Palestnian Central Bureau of Statistics
PWA	Palestnian Water Authority
PENGON	Palestnian Enviroment Non Governmental Net work
ICOJ	International Court Of Justice
UNEP	United Nations Environmental Programme
PLO	Palestinian Liberation Organization
SPSS	Statistical Package for Social Studies

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف على الآثار التي خلفها بناء جدار الضم والتوسع الغربي على البيئة الطبيعية في محافظات طولكرم وقلقيلية وجنين، وقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين شهري آب 2005 وكانون ثاني من العام 2006. وما دفع الباحثة إلى إعداد هذه الدراسة، هو سعيها بطرق علمية سليمة، لمعرفة الآثار التي يخلفها جدار الضم والتوسع على بعض محافظات شمال الضفة الغربية من تدمير للبنية التحتية لهذا القطاع.

وخلال إنجاز هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. كما واستعانت بالإستبانة لجمع المعلومات ودراسة واختبار الفرضيات ومراجعة الأدبيات السابقة. كما وقامت بإدخال البيانات باستخدام برنامج Access وقامت بتحليل ومعالجة مخرجات الإستبانة إحصائياً وعرضها بواسطة حزمة SPSS الإحصائية.

هذا وقد بينت النتائج أن غالبية المبحوثين (88%) يؤكدون أن الجدار يؤثر سلباً على الجوانب البيئية المختلفة، حيث أدى بناء الجدار إلى: عزل آلاف المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وفصلهم عن أراضيهم وأهلهم (92%). وتقطيع الطرق وشبكات المياه (91.5%)، وفصل المزارعين عن أراضيهم وعن آبار المياه (96%)، والأسواق والخدمات العامة (95%). كما ستؤدي إلى استحداث مكبات جديدة لتعذر الوصول للمكبات الموجودة قبل إقامته (94%)، وخلصت الباحثة إلى أن إقامة الجدار ستؤدي إلى التأثير على التحصيل العلمي للطلبة حيث أثر على وصول الطلبة والمعلمين لمدارسهم (98.7%)، بالإضافة إلى زيادة تكلفة الدراسة نتيجة لانتقال الطلبة من أماكن سكنهم. كما ويهدف بناء الجدار إلى ضم العديد من المستعمرات المجاورة للخط الأخضر.

كما أن إقامة الجدار سيؤدي إلى تغيير جذري في استعمالات الأراضي في المناطق التي صودرت لإقامته، وانعكاسات سلبية على التنوع الحيوي بشقيه النباتي والحيواني (84%). بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المناطق السياحية والأثرية والتاريخية وصيانتها (93.5%). والحد من إمكانية الوصول إلى المياه الجوفية وخصوصاً مياه الحوض الغربي بسبب مصادرة جزء من الأراضي التي يقع فيها الخزان. كما أن إقامة الجدار تعتبر بمثابة ترسيم حدودي من طرف واحد. وقد كان من أبرز نتائج البحث: انخفاض فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة (97.5%)، وظهور حالة من الركود الاقتصادي بشكل ملحوظ وخطير (92.5%)، بالإضافة إلى تراجع مساحة الغطاء النباتي والمناطق الخضراء والمحميات الطبيعية (91%)، كما يؤثر إنشاء الجدار على النباتات ذات

القيمة الدوائية، ويؤدي إلى انخفاض مساحة الأراضي الزراعية في منطقة الجدار وحجز مساحات واسعة خلفه. بالإضافة إلى التأثيرات الاجتماعية والنفسية للجدار على الأسر والسكان في منطقة الدراسة حيث تبين نتائج الدراسة إلى نتائج سلبية خطيرة على طبيعة العلاقات الأسرية وتبادل الزيارات وإقامة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية (90.6%)، بالإضافة إلى حرمان السكان من العديد من الخدمات الصحية (84%)، والتأثير على المسيرة التعليمية برمتها (86%). كما وكان للجدار آثاراً بيئية خطيرة منها تدهور خدمات إدارة وجمع والتخلص من النفايات (86%)، وتدمير وإعاقة البنية التحتية (91%).

ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الباحثة: تكاتف وزارتي التربية والتعليم العالي والإعلام للعمل على إعداد برامج توعية لشرائح المجتمع كافة حول آثار الجدار على المصادر الطبيعية، وحول آليات مواجهة هذه الآثار، وكيفية التعامل معها وخاصة الاستفادة من الحصاد المائي. وضرورة قيام وزارة الإعلام بفضح الأكاذيب الإسرائيلية بالسبل المتاحة كافة حول مبررات بناء الجدار وإظهار المطاعم الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، ومصادرها الطبيعية وأثر ذلك على البيئة الفلسطينية، وذلك بأساليب علمية مهنية. وقيام سلطة المياه الفلسطينية ووزارتي الزراعة والحكم المحلي بالعمل على إعداد برامج تأهيل للينابيع وآبار الجمع التي يمكن أن يستفاد بمياهها على المستوى المنزلي بالدرجة الأولى وعلى المستوى الزراعي بالدرجة الثانية. واشتراط حفر آبار منزلية لجمع مياه الأمطار لدى لترخيص المنازل ونشر هذه ثقافة حفر آبار الجمع بين المواطنين. كما أوصت الباحثة بضرورة قيام سلطة جودة البيئة والمؤسسات البحثية الأخرى والجامعات بدراسة مكثفة للأنواع التي فقدت جراء إقامة الجدار، ودراسة سبل الحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض. وأكدت على دور كل من سلطة جودة البيئة، ووزارة الحكم المحلي في الحد من ظاهرة المكبات العشوائية في الأراضي الزراعية والمناطق السكنية التي استحدثت نتيجة صعوبة التخلص من النفايات الصلبة، وذلك من خلال إيجاد مكبات مناسبة في مناطق ملائمة. والعمل على إقامة مشاريع اقتصادية صغيرة في المناطق المتضررة جراء إقامة الجدار للعمل على تقليل نسبة البطالة وزيادة الدخل لسكان التجمعات السكانية المعزولة بسبب إنشاء الجدار.

## **Study of Some Environmental Impacts of the Annexation and Expansion Wall on the Northern West Bank**

### **Abstract**

This study was conducted between August 2005 and January 2006, and mainly aimed to recognize the environmental impacts of the annexation and expansion wall on Tulkarem, Qalqilya, and Jenin in which the residents of regions where the annexation and expansion Wall passed.

In conducting this study the researcher adapted the analytical descriptive method, where the data was collected and the hypothesis were tested by the mean of questionnaire and literatures. Data entry was achieved using Access program, and data processing was analyzed with the SPSS statistical package of the questionnaire output.

The study results showed that the respondents (88%) answers confirm the negative impacts of the wall on the natural Palestinian environment and natural resources, and that the wall means cleaning people from their lands and relatives (92%), and it is considered as away of controlling the cheap labor from the west bank and a reason for land destruction. Most of them also confirmed the bad effects of building the wall on Palestinian's management of water resources by depriving them from underground wells especially those which were used from the West aquifer that will be isolated behind the wall.

Also the wall will change land use in the study area and will cause bad effect on biodiversity and natural reserves (91%). And a real difficulties in visiting mosques and other historical and ancient places (93.5%), Also it is considered as a one side border planning. Other results was a decrease in job opportunities (97.5%) and a bad effect on natural resources, and a significant decrease in agricultural area in addition to the social effects on families and population in the study area, where many citizens were deprived from visiting each other and from participating in social activities (90.6%) and from health care centers (84%).

The researcher recommended the following in this study: A good cooperation between the Ministry of Education and Higher Education and the Ministry of Information to Developing and conducting awareness programs for various community groups on the Wall bad effects on the natural environment and on the natural resources. Also this study recommended conducting rehabilitation programs for springs and wells from which water may be used for household purposes. Adding to all above, this study recommended a proposed encouragement for the Palestinian to dig water wells. Finally, the study a

cooperation between different establishments to study the threatened species because of the wall to give proposals to maintain them, and to give solutions to the random dumping sites, also recommended encouraging making a small economic projects to maximize the income.

## الفصل الاول

### خلفية الدراسة

#### 1.1 مقدمة

في مسمياته المختلفة التي حملها معه منذ الإعلان عن بنائه "الجدار"، "السياج"، "السياج الأمني" أو كما يطلق عليه الفلسطينيون منذ البداية "جدار الفصل العنصري" ومؤخراً عندما أطلق عليه مجلس الوزراء الفلسطيني "جدار الضم والتوسع" وكما شبهه المعارضون بـ"أبرتهايد" جنوب أفريقيا وكذلك بـ"سور برلين"، فإن أصول هذا الجدار الإسرائيلي فوق الأراضي الفلسطينية تعود إلى ما بعد حرب 1967، حين تم إعداد مقترح برسم حدود قابلة للدفاع عنها من طرف واحد، والخروج من بقية المناطق التي تم احتلالها، كذلك عندما اقترح "بن غوريون" بعد تقاعده، إعادة كل المناطق باستثناء القدس، إلى عام 1994، عندما وضع وزير "الأمن الداخلي" الإسرائيلي، موشيه شاحل، خطة للفصل متزامناً مع إعلان "إسحاق رابين" رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق عن رغبته في فك الارتباط مع الفلسطينيين، بقوله: "أخرجوا غزة من تل أبيب". (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005).

ولم يمهل الاحتلال الإسرائيلي لهذه الرغبة المزيد من الأمل أو الوقت المهدور، حيث بدأت بوادر الفصل تأخذ واقعاً معلناً بعد أن كان مبيتاً فور اندلاع انتفاضة الشعب الفلسطيني الثانية والتي أخذت اسم "انتفاضة الأقصى" وبدأت خطوات الانفصال الأولى بين الشعبين الفلسطيني والمحتل الإسرائيلي، وفي هجمة عسكرية احتلالية على الضفة الغربية، أطلق عليها "حملة السور الواقعي" في أواخر شهر آذار من عام 2002، بحجة ضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، أعلن إثر فشلها في تحقيق غايتها وهدفها عن النية في الفصل وفك الارتباط من خلال جدار إسمنتي فاصل أو "عازل" تبنيه الحكومة الإسرائيلية برئاسة أرييل شارون على الأراضي الفلسطينية بتوغل كبير في الضفة الغربية. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005)

وقد أثارَت إسرائيل حول الجدار الأكاذيب، مدعية بأنه مجرد جدار إسمنتي لا يتعدى "الخط الأخضر" سابق الترسيم والفاصل بين الأراضي المحتلة عام 1948، وتلك الخاضعة للاحتلال عام 1967، والتي تخضع المنطقة "A" منها للسيادة الفلسطينية حسب اتفاق أوسلو 1993. وصبيحة يوم اجتياح أراضي الضفة الغربية بتاريخ 2002/3/29، ضمن "حملة السور الواقى" صرح شارون ووزير الجيش الإسرائيلي آنذاك، بنيامين بن اليعازر، أن السور الواقى يتمثل في "سور لا يعرف له مكان ولا بداية ولا نهاية ولا حتى حدود جغرافية". (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005)

وهذه مغالطة كبيرة للواقع، فمكانه أصبح معلوماً للجميع بحيث أصبحت محافظة قلقيلية رابضة في دائرة أسمنتية مغلقة ومجهزة بأجهزة إنذار إلكترونية، وذلك ضمن المرحلة الأولى من الجدار، التي بدأت في 2002/6/16 وانتهت في نهاية شهر تموز 2003، وتجاوز طول الجدار فيها 150 كم، بادئاً من قرية سالم قضاء جنين، أقصى شمال غربي الضفة الغربية إلى قرية مسحة في محافظة سلفيت. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005)

يُعدُّ جدار الضم والتوسع من أخطر المخططات الاستيطانية الصهيونية الضخمة التي تنفذها سلطات الاحتلال على الأرض، منذ احتلالها لبقية الأراضي الفلسطينية عام 1967م. وتريد إسرائيل من خلال إقامته ضم مساحات من الأراضي الفلسطينية الخصبة والغنية بالمياه في الضفة الغربية. ويتكون الجدار الذي بدأت سلطات الاحتلال في حزيران 2003 في بنائه بشكل عام، من سور يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار. وعلى طوله أبراج مراقبة وطوله 750 كيلواً متراً (PENGON, 2003)، أما في شمال الضفة الغربية فهو عبارة عن سلسلة من الحواجز المكونة من الخنادق العميقة والجدران الإسمنتية المرتفعة والأسلاك الشائكة المكهربة وأجهزة المراقبة الإلكترونية بالإضافة إلى منطقة عازلة تفصل بين هذه الحواجز، ويمتد بين قرية سالم قرب جنين في شمال الضفة ومستوطنة 'الكنه' قرب مدينة طولكرم، ويبلغ طوله 138 كم. (PLO, Negotiations Affairs, 2003, Departement).

وموضوع الجدار، ليس بالجديد، فهو مشروع إسرائيلي بدأ عام 1995م في فترة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين، وتم توقيفه في تلك الفترة بسبب وجود صراعات بين الأحزاب السياسية الإسرائيلية المختلفة باعتبار أن جدار الضم والتوسع سيكون الحدود، وبالتالي لأول مرة ستقوم إسرائيل بترسيم حدودها. ونتيجة للتطورات التي حدثت فيما بعد بدأت فكرة الجدار الفاصل تظهر من جديد، خاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد واتفاقية طابا، وذلك حسب رؤية إسرائيلية تقول 'إن

الجدار الذي يقام بحجة أمنية، سيتحول فيما بعد إلى قضية ذات أهداف سياسية بعيدة المدى حين يصبح الحدود الإسرائيلية، وهذا يتنافى مع فكرة دولة إسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل إلى الفرات حسب الرؤية التي تتبناها بعض الأحزاب الإسرائيلية المتطرفة. وقد نتج عن إقامة الجدار الفاصل صعوبات مست بحقوق أكثر من 210,000 فلسطيني يسكنون في 67 تجمع، بحيث تحولت 13 قرية يسكنها 11,700 مواطن إلى مناطق محصورة بين الجدار وبين الخط الأخضر. كما أن المسار المتلوي لهذا الجدار جنباً إلى جنب مع إقامة جدار آخر يسمى 'جدار العمق' يقع إلى الشرق من الجدار، حول 19 من البلدات الفلسطينية الأخرى والتي يسكنها نحو 128,500 مواطن فلسطيني إلى مقاطعات معزولة، هذا بالإضافة إلى 36 من البلدات الأخرى وقعت إلى الشرق من الجدار الفاصل أو من جدار العمق ويسكنها نحو 72,000 مواطن فلسطيني فصلت عن مناطق واسعة من أراضيها الزراعية التي بقيت إلى غرب الجدار. (المركز الصحافي الدولي، 2005)

## 2.1 مشكلة الدراسة ومبرراتها

بدأ إنشاء جدار الضم والتوسع في السادس عشر من شهر يونيو/حزيران من العام 2002، ومعه بدأ تدهور البيئة الفلسطينية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متسارع، حيث تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي أعمال المصادرة، وتجريف الأراضي خدمة لهذا الجدار الذي يمتد من أقصى شمال شرق الضفة الغربية إلى أقصى جنوبها إلى الشرق من خط الهدنة بحيث يدخل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بعمق 6 كم في بعض المواقع ليبتلع مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، ويعزل آلاف المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية عن أقاربهم وأراضيهم ومصادر مياههم، مخلفاً آثاراً اقتصادية واجتماعية خطيرة في المنطقة، هذه الاسباب اضافة الى رغبة الباحثة الشخصية المشاركة في الجهد الوطني لفضح الرواية الاسرائيلية بأن الجدار بني لأسباب أمنية محضة دفعت الباحثة الى اعداد هذه الدراسة في محاولة للوقوف على الآثار والتغيرات السلبية التي لحقت بجميع نواحي حياة سكان الضفة الغربية بشكل عام وسكان المناطق التي تقع تحت أثر جدار الضم والتوسع العنصري وبالتركيز على وجه الخصوص على الآثار البيئية على البنية التحتية والمصادر الطبيعية واستعمالات الأراضي والنواحي الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما أهم الآثار التي خلفها بناء جدار الضم والتوسع على البيئة بعناصرها كافة في منطقة شمال الضفة الغربية؟

ونظراً لأن بناء جدار الضم والتوسع قد أنشئ في منطقة شمال الضفة الغربية (محافظة جنين، وطولكرم، وقلقيلية)، وآثاره الهدامة والتدميرية على مجالات البيئة ونواحي الحياة كافة أصبحت واقعاً يمكن قراءته ورصده، اختارت الباحثة هذه المنطقة لاعداد هذه الدراسة.

### 3.1 أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بشكل رئيس للتعرف إلى الآثار التي أحدثتها ويحدثها بناء جدار الضم والتوسع على البيئة وواقع حياة السكان في منطقة شمال الضفة الغربية. أما الأهداف الفرعية لهذه الدراسة، فتتمثل في التعرف إلى الآثار التي أحدثتها الجدار في منطقة الدراسة على:

- البيئة والمصادر الطبيعية
- التنوع الحيوي
- الاماكن الاثرية والتاريخية
- الواقع الاقتصادي
- الواقع الديمغرافي
- الاستجمام والترفيه
- استعمالات الاراضي
- الضوضاء والضجيج
- النفايات الصلبة
- البنية التحتية
- التعليم والانشطة الثقافية
- الواقع الاجتماعي
- الواقع السياسي

### 4.1 فرضيات الدراسة

استندت هذه الدراسة، اضافة الى الفرضية العامة الى مجموعة من الفرضيات الفرعية، وقد كانت الفرضية الرئيسية كما يلي: ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الضم والتوسع الغربي على النواحي البيئية، وواقع حياة السكان في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.

أما الفرضيات الفرعية فكانت: ليس هناك تأثيرات سلبية للجدار في منطقة الدراسة على:

- الواقع البيئي .
- الواقع الاقتصادي .
- الواقع الاجتماعي .
- الواقع الديمغرافي .
- البنية التحتية .
- الاستجمام والترفيه
- التنوع الحيوي
- الاماكن الاثرية والتاريخية
- استعمالات الاراضي
- الضوضاء والضجيج
- النفايات الصلبة
- التعليم والانشطة الثقافية
- الواقع السياسي

وللتعرف إلى تأثير خصائص عينة الدراسة على إجابات أفرادها المبحوثين (الفئة المستهدفة) على أسئلة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة الفرضيات الإحصائية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في اجابات المبحوثين حول تأثير جدار الضم والتوسع الغربي على النواحي البيئية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية تعزى لمتغيرات:

- المحافظة .
- نوع التجمع السكاني .
- الجنس
- الفئة العمرية .
- الحالة الاجتماعية .
- المؤهل العلمي .
- بعد السكن عن الجدار .
- الحالة الاجتماعية .

## 5.1 خلفية منطقة الدراسة

يستعرض هذا الجزء خلفية ومعلومات عن منطقة الدراسة متضمناً موقعها الجغرافي، وأهميتها وبعض المعلومات عن المناخ، واستعمالات الأراضي، والواقع الزراعي، والصحي، والاقتصادي، وواقع البنية التحتية لمنطقة الدراسة.

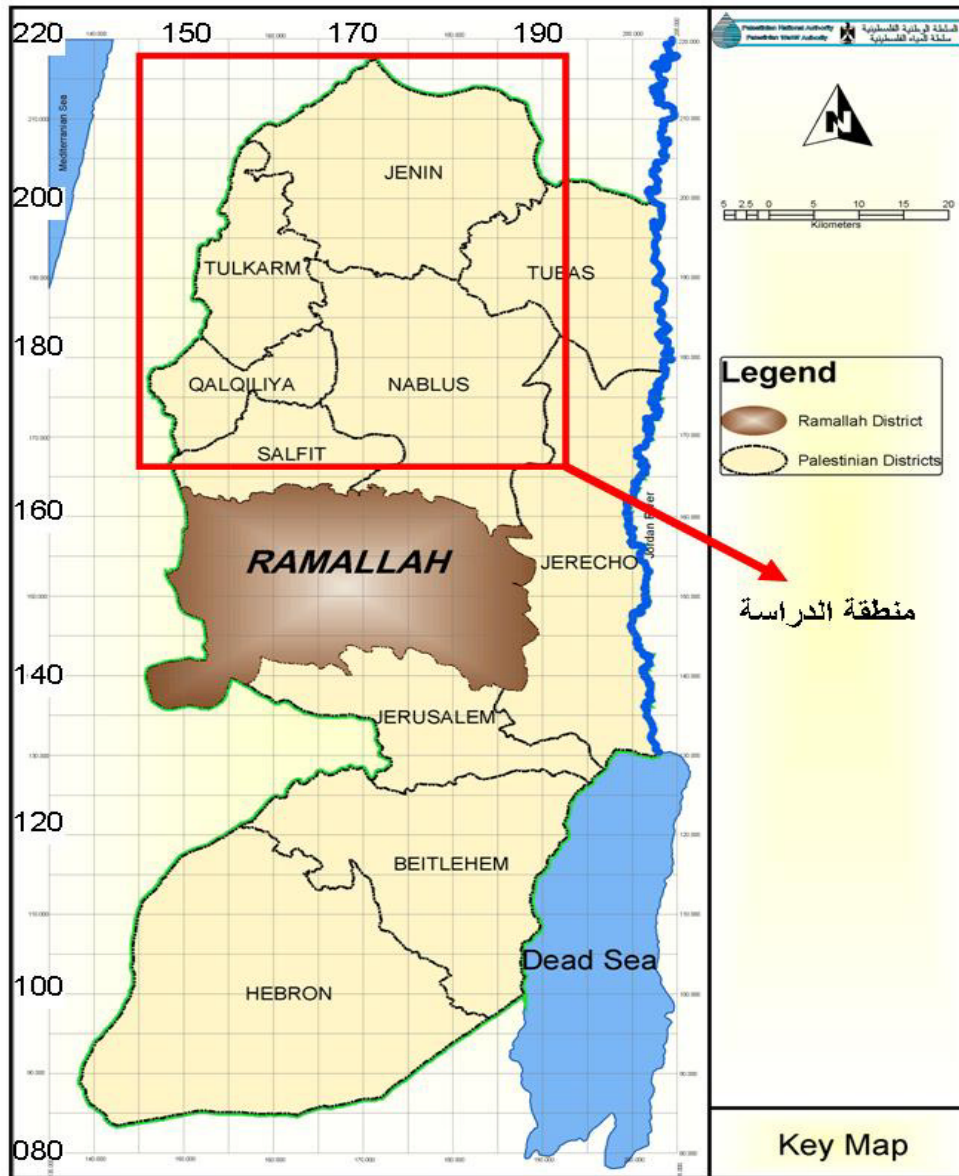
### 1.5.1 الموقع الجغرافي والمساحة

تمثل منطقة الدراسة، الجزء الشمالي الغربي للضفة الغربية، وتقع حسب الاحداثيات الفلسطينية بين خطي 160-200 شرقاً، و170-210 شمالاً، وتبلغ مساحتها 995 كم<sup>2</sup> (شكل 1.1).

### 2.5.1 أهمية منطقة الدراسة

تمتاز الضفة الغربية عموماً ومنطقة الدراسة (محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية) خصوصاً، بجودة ووفرة مخزون مياهها الجوفية، نتيجة لانخفاض نفاذية صخورها التي لا تسمح بتسرب الملوثات، ولبعدها النسبي عن البحر مما يمنع تسرب مياهه المالحة إليها.

من الناحية السياسية والأمنية تمثل منطقة الدراسة عمق دولة إسرائيل الأمني، وهذا دفع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لخلق وضع جديد على الأرض تمهيداً لمفاوضات الحل النهائي بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، حيث ينتج عن إقامة جدار الضم والتوسع حزاماً أمنياً لحماية الحدود الإسرائيلية من مرمى نيران المقاومة الفلسطينية. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005).



شكل 1.1: الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة 2005 (سلطة المياه الفلسطينية، 2006)

كذلك فإن محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية تتمتع بأهمية خاصة لاستعمالات الأراضي الزراعية من حيث تمتعها بتربة زراعية خصبة ووفرة في المياه، مما يجعل المنطقة الزراعية متنوعة بمحاصيلها وغازرة وجوده إنتاجها الزراعي بشقيه النباتي والحيواني. وتقدر قيمة الإنتاج الزراعي في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على التوالي: 106,012 و 68,422 و 45,159 ألف دولار أمريكي، بنسب بلغت على التوالي 12.4% و 8.0% و 5.3% من مجموع قيمة الإنتاج الزراعي في الأراضي الفلسطينية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-د).

### 3.5.1. المناخ:

تتمتع الضفة الغربية عموماً بمناخ حوض البحر الأبيض المتوسط، الحار صيفاً، البارد شتاءً، ويتراوح معدل الأمطار في منطقة الدراسة ما بين 500 ملم إلى 800 ملم وهي من أعلى معدلات الأمطار في الضفة الغربية (ملحق 1.1) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-هـ)، (2006-أ)، وأما درجات الحرارة فتتراوح بين 19 و 22 درجة مئوية (ملحق 2.1) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-هـ)، (2006-أ)).

### 4.5.1. مصادر المياه الرئيسية:

تمثل الأمطار والمياه الجوفية، المصدرين الوحيدين للمياه المنزلية والزراعة في منطقة الدراسة. وأما المياه الجوفية فيتم ضخها عبر مجموعة من الآبار الجوفية التي تستخرج المياه من الحوضين الشمالي-الشرقي والغربي للخران الجبلي في الضفة الغربية، (ملحق 3.1). هذا وقد قدر معدل حصة الفرد اليومية المزودة للقطاع المنزلي في منطقة الدراسة بحوالي 84.4 لتر/فرد/يوم.

### 5.5.1. استعمالات الأراضي الغابات والمراعي:

تقسم الغابات في فلسطين إلى نوعين رئيسيين وهما: الغابات المزروعة الصناعية - 21.4 ألف دونم ومعظمها من الصنوبر والسرو. والغابات الطبيعية - 100 ألف دونم وتحتوي على العديد من الأشجار المتوطنة مثل الخروب والسريس والبلوط والبطم والملول وغيرها. أما المراعي السائدة فهي المراعي الطبيعية حيث فقط ما بين 15 - 20 % من مساحة المراعي يسمح الرعي فيها وتقدر بحوالي 340 - 460 ألف دونم وتمتاز هذه المراعي بتنوع نباتاتها وتباين قدرتها الرعوية وتفاوت فترة الرعي المناسبة حسب الموقع والتضاريس.

وبحسب دراسة قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز) أن نسبة الأسر التي تمت مصادرة أراضيها كلياً قد بلغت 1.9% من الأسر التي تقيم غرب الجدار و 9.24% من الأسر التي تقيم شرق الجدار. وقد بلغت مساحة الأراضي المعزولة والمصادرة لاقامة الجدار في منطقة الدراسة 133 كم<sup>2</sup> وقد توزعت إلى 40 كم<sup>2</sup> في محافظة جنين و 30 كم<sup>2</sup> و 63 كم<sup>2</sup> في محافظتي طولكرم وقلقيلية على التوالي. وقد عمل الاحتلال الإسرائيلي على الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الفلسطينية من خلال إنشاء العديد من المستعمرات والمعسكرات وإعلان أجزاء أخرى كمناطق عسكرية مغلقة أو محميات طبيعية من أجل تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الخاصة. وبعد عملية السلام قام الاحتلال بشق الطرق الالتفافية التي التهمت

1.5% من مساحة الضفة الغربية، وبهذا نجد أن المساحة الزراعية تتعرض بصورة مستمرة للتقلص. يبين (ملحق 4.1) حجم الأراضي التي مازال يسيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية. ففي عام 2004 بلغ عدد المحميات الطبيعية تحت السيطرة الفلسطينية 5 محميات في محافظة جنين بمساحة بلغت 8.0 كم<sup>2</sup> ومحميتان اثنتان في محافظة طولكرم.

### 6.5.1. الزراعة:

نتج عن بناء المرحلة الأولى من الجدار والتي تم الانتهاء منها اقتلاع 110 آلاف شجرة زيتون وفواكه ومصادرة 36 بئر ارتوازي وهدم 14 بئر وعلى ذلك فخسارة الانتاج تقدر بـ 2200 طن زيت زيتون و50 طن من الفواكه و100 ألف طن من الخضراوات سنوياً، وأكثر من 40 ألف دونم نمم أراضي المراعي التي كانت تخدم أكثر من 10 آلاف رأس من المواشي (طاقم مشروع التنوع الحيوي الزراعي، 2003).

بلغت المساحة المزروعة في العام الزراعي 2004/2003 في منطقة الدراسة 586,702 دونماً. منها 49,097 دونماً مروياً، وبلغت قيمة الانتاج الزراعي لمحافظة جنين حوالي 153 مليون دولار بحيث بلغت قيمة الإنتاج النباتي 107,034 ألف دولار وبلغت قيمة الانتاج الحيواني 45,598 ألف دولار أمريكي. بينما بلغت قيمة الانتاج الزراعي لمحافظة طولكرم حوالي 69 مليون دولار بحيث بلغت قيمة الانتاج النباتي 107,034 ألف دولار وبلغت قيمة الانتاج الحيواني 45598 ألف دولار أمريكي. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (د-2005).

بلغ إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي حوالي 856 مليون دولار أمريكي موزعة بنسبة 55.3% للإنتاج النباتي و44.7% للإنتاج الحيواني. أما على مستوى المحافظات فقد ساهمت كل من محافظات جنين وطولكرم في قيمة الإنتاج الزراعي بنسبة 12.4% و8.0% على التوالي. بلغ إجمالي قيمة الإنتاج للمحاصيل الزراعية في الأراضي الفلسطينية حوالي 474 مليون دولار. وتشير النتائج إلى أن قيمة إنتاج أشجار الفاكهة كانت في محافظتي طولكرم بنسبة 17.0% وجنين بنسبة 12.1%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (د-2005)

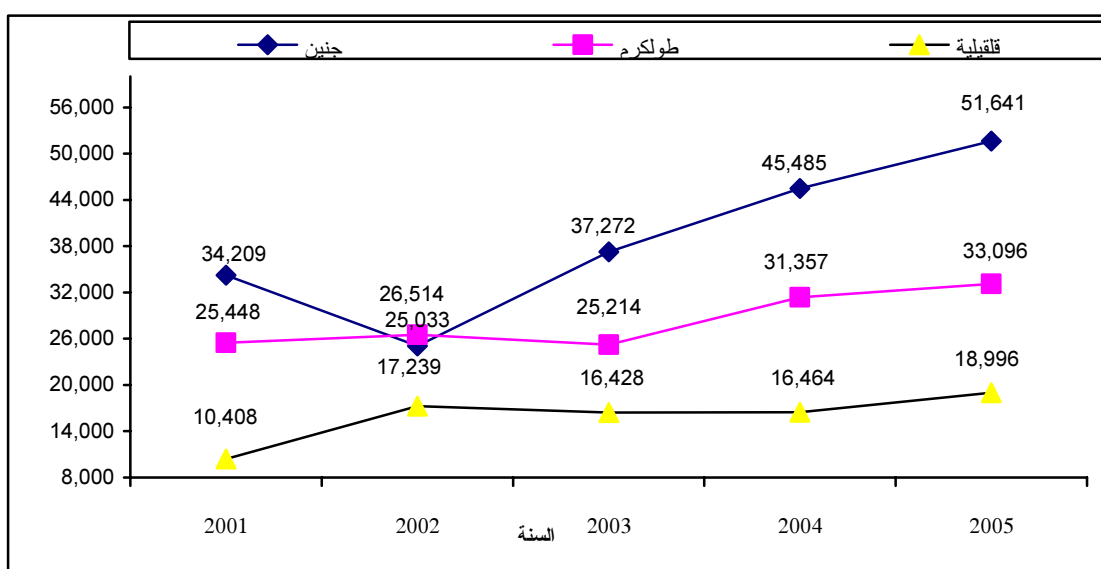
### 7.5.1. الوضع الصحي:

تظهر قاعدة بيانات الصحة (2000-2004)/الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005- و)، إلى أن الوضع الصحي في محافظات جنين، وطولكرم، وقلقيلية في تحسن حيث ارتفع عدد المستشفيات من 5 مستشفيات في عام 2000 إلى 11 مستشفى في عام 2004، حيث يرجع ذلك

الى كون مراكز المحافظات الثلاث هي مراكز النشاط الاقتصادي والتجاري والخدماتي وتعتبر أقل تضرراً من التجمعات القروية والريفية التي اقيم الجدار في أراضيها، كما يلاحظ ارتفاع كبير في عدد الأسرة المتوفرة في المستشفيات عبر السنوات 2000-2004م، (ملحق 5.1).

### 8.5.1. الوضع الاقتصادي:

أشارت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006-ب) أن نسبة البطالة في التجمعات التي تأثرت بالجدار قد بلغت 9.30% منها 2.25% غرب الجدار مقابل 6.31% شرقه، وأن نسبة المستخدمين بأجر للأفراد في التجمعات التي تأثرت بالجدار بلغت 6.73% في التجمعات الواقعة غرب الجدار و8.62% شرقه، وأوضحت نتائج الدراسة أن 8.13% من العاملين في التجمعات التي تأثرت بالجدار يعملون في إسرائيل والمستوطنات حيث بلغت هذه النسبة 6.24% ممن يقيمون غرب الجدار و4.12% ممن يقيمون شرقه، ((الملاحق 1. 6، 7، 8، 9)، شكل 2.1، جدول 1.1).



شكل 2.1: أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة: 2005-2001 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006-ب))

جدول 1.1: أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة ومكان العمل: 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006-ب)

2005	2004	2003	2002	2001	مكان العمل والمحافظة	
49221	42828	35338	23715	29979	الأراضي الفلسطينية	محافظة جنين:
2420	2657	1934	1318	4230	اسرائيل والمستوطنات	
<b>51641</b>	<b>45485</b>	<b>37272</b>	<b>25033</b>	<b>34209</b>	المجموع	
29595	29564	24048	24373	22515	الأراضي الفلسطينية	محافظة طولكرم:
3501	1793	1166	2141	2933	اسرائيل والمستوطنات	
<b>33096</b>	<b>31357</b>	<b>25214</b>	<b>26514</b>	<b>25448</b>	المجموع	
17864	15634	14942	15793	9007	الأراضي الفلسطينية	محافظة قلقيلية:
1132	830	1486	1446	1401	اسرائيل والمستوطنات	
<b>18996</b>	<b>16464</b>	<b>16428</b>	<b>17239</b>	<b>10408</b>	المجموع	

### 9.5.1. البنية التحتية.

يعتبر توفر البنية التحتية في الضفة الغربية عموماً، ومنطقة الدراسة خصوصاً من أهم الحاجات الملحة لتنمية وتطوير الضفة الغربية بعد سنوات طوال تحت الاحتلال الاسرائيلي والاهمال.

#### 1.9.5.1. الطرق:

تظهر البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ملحق 10.1) بان أطوال الطرق الالتفافية قد ازداد طولها قبل وبعد إنشاء جدار الضم والتوسع العنصري في منطقة الدراسة ففي عام 2002 بلغ طولها حوالي 60 كيلومتراً وازدادت بنسبة 25% لتصل الى 76 كيلو متراً في عام 2004، ويبين الجدول التالي أطوال الطرق في المحافظات الثلاث (منطقة الدراسة). ويظهر الجدول (2.1) أدناه أعداد البوابات التي أنشأها جيش الاحتلال الاسرائيلي على الجدار

#### 2.9.5.1. شبكات المياه:

تعتبر المياه من أهم مقومات الحياة فالمواطن الفلسطيني في منطقة الدراسة- يعتمد في حياته المعيشة الاقتصادية على القطاع الزراعي- والتي تعتمد على توفر المياه ولا بد من إجراء مقارنات لفحص مدى الاثر السلبي لانشاء جدار الضم والتوسع العنصري على شبكات المياه في منطقة الدراسة وحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ملحق 11.1) فقد اشارت إلى زيادة وتطور في أعداد التجمعات السكانية المتصلة بشبكة المياه العامة ما بين أعوام 1998 و 2003

وتباطؤ في زيادة عدد التجمعات المتصلة بشبكة المياه العامة ما بين أعوام 2003 و2005، كما تبين أن أعداد التجمعات التي تعتمد في مصدر مياه الشبكة العامة على شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) في ازدياد متواصل ما بين الأعوام 1998، و2005 حيث يظهر الجدول التالي: أعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة المياه العامة وأعداد التجمعات التي تعتمد على شركة المياه الإسرائيلية وهذه تجعل الوضع الامن الاجتماعي مهدد بشكل كبير من خلال تطور علاقة المجتمع الفلسطيني والسلطة الفلسطينية مع سلطة الاحتلال وتهديده لهذه التجمعات التي تعتمد بشكل أساسي على مصادر المياه الإسرائيلية.

جدول 2.1: عدد البوابات التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي على جدار الضم والتوسع حسب المحافظة ووضعية البوابة، كانون أول 2005 (OCHA، 2005)

المحافظة	مغلقة	عبور مقيد (بوابة موسمية)	عبور مقيد (بوابة مفتوحة)	المجموع
جنين	6	6	5	17
طولكرم	6	2	8	16
قلقيلية	9	3	12	24

### 3.9.5.1. شبكة الكهرباء:

تعتبر الكهرباء من أهم مقومات الحياة وقد أصبحت تقاس التنمية البشرية والبنية التحتية للمجتمعات من خلال الوصول إلى مصادر الكهرباء، كما أن للكهرباء علاقة طردية مع التطور المعيشي والاقتصادي للمجتمعات فعدم توفر شبكات الكهرباء يؤثر بشكل سلبي على عملية النمو والتطور الاقتصادي، وهنا لا بد من العمل على إجراء مقارنات لفحص مدى الأثر السلبي لإنشاء جدار الضم والتوسع العنصري على شبكات الكهرباء في منطقة الدراسة وحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ملحق 12.1) فقد أظهرت البيانات زيادة وتطور في أعداد التجمعات السكانية المتصلة بشبكة الكهرباء العامة ما بين أعوام 1998 و2003 وتباطؤ في زيادة عدد التجمعات المتصلة بشبكة الكهرباء العامة ما بين أعوام 2003 و2005، كما تبين أن أعداد التجمعات التي تعتمد في مصدر كهرباء الشبكة العامة على شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية في ازدياد متواصل ما بين الأعوام 1998، و2005 حيث يظهر الجدول التالي اعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة الكهرباء العامة واعداد التجمعات التي تعتمد على شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية.

#### 4.9.5.1. مكبات النفايات:

تشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2002، 2003، 2005-ح) (ملحق 13.1) الى ان أعداد مكبات النفايات الصلبة في محافظات جنين، وطولكرم، وقلقيلية في ازدياد ما بين الفترتين قبل البدء ببناء جدار الضم والتوسع وبعد بناء الجدار يلاحظ ازدياد في اعداد المكبات رغم الجهود التي تبذل من قبل سلطة جودة البيئة، ومؤسسات الحكم المحلي، والمؤسسات التي تُعني الحفاظ على البيئة من أجل وقف وإغلاق المكبات العشوائية وتوحيد المكبات حفاظاً على البيئة.

#### 6.1 الدراسات السابقة حول الجدار

قامت الباحثة بدراسة ومراجعة الدراسات والابحاث والمسوح التي لها علاقة بموضوع الدراسة من خلال الإطلاع على العديد من الكتب والكتيبات والدراسات والنشرات وأخبار الجرائد والمجلات التي إهتمت بموضوع الدراسة، كذلك البحث عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، وفيما يلي تلخيص لأهم نتائج الدراسات السابقة حول الجدار:

1. (PWA, 2006) جدار الضم والتوسع: للسيطرة على الموارد المائية الفلسطينية: يتحدث التقرير عن أثر إقامة جدار الضم والتوسع على مصادر المياه الفلسطينية. وخصوصا الحوض الغربي وهو الحوض الرئيسي والأكبر والأهم في الأحواض المائية الجوفية في الضفة الغربية، (حيث تقدر طاقته المائية المتجددة بمقدار 400 مليون متر مكعب/سنة). كما يشير إلى حجم الخسائر من الآبار المفقودة، والأراضي المستقطعة نتيجة لإقامة المرحلة الأولى من الجدار.
2. (بتسليم، 2005): دراسية ميدانية قامت بتنفيذها مؤسسة بتسليم، بحيث تتعرض الدراسة إلى الأوضاع المأساوية (الجهنمية حسب وصف الباحث) التي تعرضت وتتعرض لها قرية الشيخ سعد بسبب إنشاء الجدار حيث يركز فيها الباحث على الأراضي التي تم مصادرتها والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السلبية التي نتجت عن بناء الجدار.
3. (بتسليم، 2004): يتعرض التقرير الذي قامت بإعداده منظمة بتسليم، إلى انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، التي تركزت وتضاعفت جراء إنشاء إسرائيل لجدار الضم والتوسع العنصري وما نتج عنها من انتهاك حقوق المواطن الفلسطيني الفردية، من خلال مصادرة أراضيه والاعتداء على حق

المواطن في التعليم والعلاج الصحي وذلك من خلال إغلاق التجمعات وكذلك الاعتداء على الحق الفلسطيني بالاعتداء على مصادر المياه ومصادرتها وتدميرها.

4. (بنجون) جدار الفصل العنصري في فلسطين: حقائق، شهادات، تحليل ودعوة للعمل (2003): يقدم هذا التقرير آثار الجدار على الفلسطينيين، من خلال إلقاء الضوء على الخراب والدمار والآثار الاجتماعية والاقتصادية على حياة ومعيشة المجتمع الفلسطيني الذين يعيشون الرعب الذي تسبب به جدار الضم والتوسع العنصري. ويتطرق التقرير لتأثير المرحلة الأولى من الجدار على المجتمع الفلسطيني كما يتطرق لآثار الجدار في القدس وبيت لحم. ويناقش القانون الإنساني العالمي وقانون حقوق الإنسان، بالإضافة إلى طرح عددٍ من الحالات الدراسية.

5. بنجون (2003): يقدم التقرير وصفاً لآثار الجدار في المرحلة الأولى من بناء الجدار، من خلال إلقاء الضوء على الخراب والدمار والآثار الاجتماعية والاقتصادية على حياة السكان في المدن والقرى التي تأثرت ببناء الجدار، كذلك يستعرض التقرير حقائق وارقام حول الأثر الواقع على قطاع المياه وأعداد الآبار التي سيتم عزلها وكميات الضخ السنوية المقدرة لتلك الآبار بالإضافة إلى دراسة حالات وشهادات والجدار من وجهة نظر القانون الإنساني العالمي وقانون حقوق الإنسان، بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط والجدول الإحصائية التي تتعلق بالجدار وآثاره السلبية على المنطقة.

6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2003) بتنفيذ مسحٍ للتجمعات السكانية التي يمر من أراضيها جدار الضم والتوسع للتعرف على مساحات الأراضي المصادرة والأضرار البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية على التجمعات السكانية.

7. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2003). مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات السكانية التي يمر جدار الضم والتوسع من أراضيها في الضفة الغربية، حيث تركز هذه المسوح للوقوف على حقيقة الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والبيئية التي آلت إليها أوضاع المجتمع الفلسطيني الذي يسكن في المناطق والتجمعات السكانية المتضررة بالجدار.

8. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2004). مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات السكانية التي يمر جدار الضم

والتوسع من اراضيها في الضفة الغربية، حيث تركز هذه المسوح للوقوف على حقيقة الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والبيئية التي آلت اليها أوضاع المجتمع الفلسطيني الذي يسكن في المناطق والتجمعات السكانية المتضررة بالجدار.

9. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز) بتنفيذ مسحٍ للتجمعات السكانية التي يمر من أراضيها جدار الضم والتوسع للتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر الفلسطينية في التجمعات السكانية التي تم ضمها أو تأثرت من جدار الضم والتوسع.

10. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ج). مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات السكانية التي يمر جدار الضم والتوسع من أراضيها في الضفة الغربية، حيث تركز هذه المسوح للوقوف على حقيقة الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والبيئية التي آلت اليها أوضاع المجتمع الفلسطيني الذي يسكن في المناطق والتجمعات السكانية المتضررة بالجدار.

11. دائرة شؤون المفاوضات (2004): قامت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة حول الجدار في بدايته الاولى متضمنة فكرة ومراحل بناء الجدار وآثاره السلبية على مختلف نواحي الحياة الفلسطينية، والآثار المترتبة على الوضع السياسي وتوجيه للمفاوضات في المستقبل، وقد تم تضمين الدراسة العديد من حالات الدراسة لبعض التجمعات السكانية المتضررة بالجدار بالاضافة الى خرائط تفصيلية وصور حول الجدار.

12. عبد ربه (2004): تناول في دراسته الجدار في بدايته الاولى متضمنة فكرة ومراحل بناء الجدار وآثاره السلبية على مختلف نواحي الحياة الفلسطينية من حيث الوضع المائي والاجتماعي، والاقتصادي للفلسطينيين، والآثار المترتبة على الوضع السياسي وتوجيه للمفاوضات في المستقبل، كما احتوت على مجموعة كبيرة من الصور والجدول الاحصائية حول الجدار وآثاره المختلفة.

13. اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان (2004): عبارة عن تقرير من وجهة نظر حقوقية اعتمادا على حقوق الانسان، حيث يقدم وصفا لآثار الجدار المدمرة على المصادر والبيئة الطبيعية والآثار على المجتمع الفلسطيني من النواحي الاجتماعية والاقتصادية نتيجة لبناء الجدار.

14. وزارة الزراعة الفلسطينية (2004): يستعرض التقرير آثار السلبية للجدار على القطاع الزراعي مستعرضاً وصفاً حول النتائج السلبية على الأراضي الزراعية من حيث تدميرها وتجريفها وتدمير الانتاج الزراعي، مما يؤثر سلباً على سلة الانتاج الزراعي، مدعماً بجدول احصائية تعرض فيها بيانات حول مساحات الأراضي المتضررة وأعداد الاشجار التي تم اقتلاعها لصالح بناء الجدار.

## الفصل الثاني

### الجدار وتأثيره على الضفة الغربية

#### 1.2 مقدمة

يعتقد أن فكرة إنشاء جدار للفصل بين السكان الفلسطينيين والاسرائيليين على غرار فصل السكان البيض والسود في جنوب أفريقيا، تبلورت منذ الايام الاولى لاحتلال الضفة الغربية، حيث تحدث بنحاس سبير وزير المالية الاسرائيلي ابان حرب حزيران واحتلال الضفة الغربية والاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى، عن فكرة إنشاء حدود وفواصل حصينة أحادية الجانب تقع على الخط الاخضر لانشاء فصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين (مركز القدس للنساء، 2004).

وقد مرت/ستمر عملية بناء الجدار في ثلاثة مراحل متتالية، فقد جاءت بداية بناء الجدار عندما قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في الرابع عشر من شهر نيسان من عام 2002 م، بناء جدار مانع "Permanel Barrier" كما تسميه إسرائيل في المنطقة الواقعة بين إسرائيل والضفة الغربية (ICOJ,2004). وقد تعددت مسميات الجدار بناء على وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية ومنها جدار الضم والتوسع، وجدار الفصل العنصري، والجدار العازل وغيرها من المسميات، وسنستخدم في هذه الدراسة التسمية الرسمية الفلسطينية وهي جدار الضم والتوسع. هذا ويمكن تقسيم مراحل بناء الجدار الى ثلاثة مراحل متتالية:

- المرحلة الأولى: إكتملت الخطط لبناء المرحلة الأولى من الجدار في أوائل حزيران 2002 وامتدت من الحدود الشمالية للضفة الغربية، إبتدأً من قرية سالم قرب جنين، مروراً بقليلية، واقتربت من سلفيت حتى انتهت في قرية مسحة شمال غربي سلفيت. وبلغ طول هذه المرحلة حوالي 150 كيلومتر، كما شملت المرحلة الأولى وجود مقطعين من مسار غلاف القدس (الجدار المحيط بمدينة القدس). وتم الإنتهاء من هذه المرحلة في تموز/ 2003 (NEWOW, 2003).

• المرحلة الثانية: وفي أوائل شهر تشرين ثاني من عام 2003 صادق المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر على المرحلة الثانية من الجدار (ICOJ,2004). والتي شملت الجانب الشرقي من محافظة جنين إلى طوباس وبالتحديد إلى قرية زبوبا شمال جنين وحاجز تياسير شرقي طوباس بطول 45 كم (PENGON2003،)، (ICOJ ,2004). كما وشملت إتمام غلاف القدس من كافة الجهات، ومن مستوطنة إلكانا باتجاه القدس، ومن مستوطنة جيلو قرب محافظة بيت لحم الى جنوب جبل الخليل (PENGON2003،) (ICOJ ,2004). هذا ومن المتوقع أن ينتهي العمل (بغلاف القدس) في كانون الأول 2004.

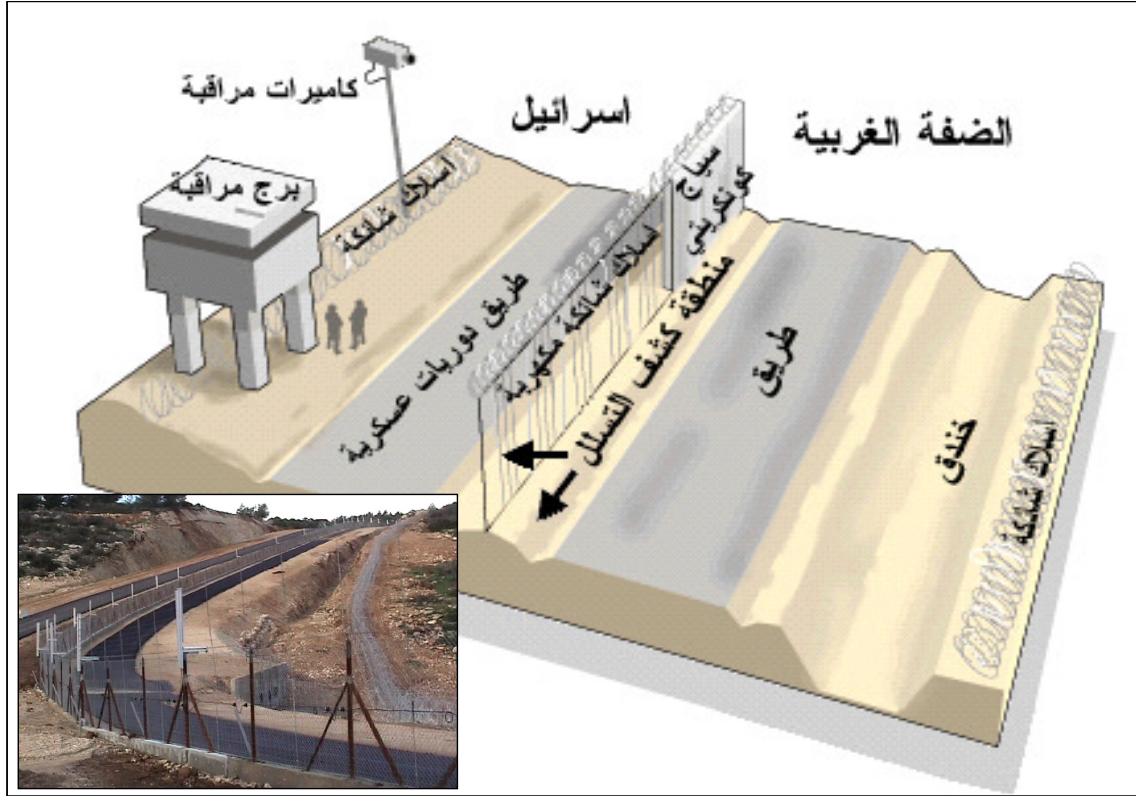
• المرحلة الثالثة: قام رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شارون بالتخطيط لتنفيذ المرحلة الثالثة من بناء الجدار وذلك في شهر آذار من عام 2003، حيث من المتوقع امتداد جدار شرقي حسب هذا المخطط على طول وادي نهر الأردن (ICOJ ,2004). بالإضافة الى إستكمال العمل على مقاطع الجدار المتبقية من مسحة شمال-غرب سلفيت حتى الجزء الجنوبي من محافظة الخليل.

## 2.2 الجدار، خصائصه ومكوناته

نتيجة لطبيعة الأرض وطبوغرافيتها، وبعد التجمعات الفلسطينية وقربها من المستعمرات الإسرائيلية، وتبعاً لإعتبارات سمتها إسرائيل بالأمنية فقد وجد تفاوت بين منطقة وأخرى في الضفة الغربية، حيث جاء بناء الجدار مرة بالإسمنت المسلح ومرة سياجاً سلكياً ومرة يرتفع الى ما يقرب 10 امتار واخرى لا يتجاوز فيها ارتفاعه المترين.

بشكل عام، فإن الجدار خليط معقد من خنادق، طرق، جدران اسمنية، أسلاك شائكة، مناطق عازلة، آلات تصوير، أسلاك مكهربة، طرق لإقتفاء الأثر، بوابات وغيرها (PENGON 2003)، (مركز القدس للنساء، 2004). بحسب (ICOJ, 2004)) يتراوح عرض الجدار والطرق المحيطة به من 30 الى 100 متر. يبين شكل (2.2) صورة مصغرة لجزء من الجدار الذي يحيط بمدينة قلقيلية.





شكل 2.2: صورة للخليط المعقد للجدار، وجزء من الجدار المحيط بمدينة قلقيلية وصورة لجزء منه (PENGON,2003)، و(بلدية قلقيلية، 2003).

### 3.2 طبيعة الجدار

بالرغم من أن الحكومة الإسرائيلية لم تعلن عن قرارها إقامة جدار فاصل على طول الخط الأخضر إلا في منتصف عام 2002، إلا أن الحقائق على الأرض تبين أن التحضير لإقامة هذا الجدار بدأت منذ العام الأول لاعتلاء أرييل شارون سدة الحكم أو حتى منذ وجوده في وزارة الإسكان، فقد صادق شارون على عدة قرارات بالاستيلاء على مئات الدونمات من أراضي المواطنين الفلسطينيين، خاصة تلك القريبة من المستوطنات والمحاذية للخط الأخضر.

وفي شهر حزيران 2002 شرعت حوالي 250 جرافة إسرائيلية بتمهيد الأرض لبناء الجزء الأول من الجدار، وحسب مخطط الحكومة الإسرائيلية فإن المرحلة الأولى من الجدار تمتد من قرية سالم قضاء جنين في شمال الضفة الغربية حتى قرية مسحة في منطقة سلفيت بطول 145 كيلومتراً، تم الانتهاء من بنائها نهاية شهر تموز 2003. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2004).

وذلك بالإضافة إلى الأراضي المحيطة بمحافظة القدس جنوب محافظة رام الله والبيرة وشمال محافظة بيت لحم، وهو ما يسمى بـ"غلاف القدس"، حيث وصل ارتفاع الجدار في هذه المرحلة نحو 8 أمتار.

وفور تصاعد الاحتجاجات الدولية على هذا "الأبرتهيد" الجديد، أعلن متحدثون باسم الجيش الإسرائيلي عن النية في استكمال البناء، وفي تحدّ سافر لكل المطالبات الدولية، قال اللواء احتياط عاموس يارون في مؤتمر صحفي: "العالم لن يقرر إن كنا سنبنّي الجدار أم لا ... الجدار سيبنّي". (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2003).

أما المرحلة الثانية حسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، فتمتد على طول 45 كيلو متراً تقريباً من قرية سالم حتى بلدة تياسير على حدود غور الأردن، نفذت إسرائيل منها حتى الآن 30 كيلو متراً، في حين تمتد المرحلة الثالثة التي أنهت وزارة الدفاع الإسرائيلية إعداد المسار الخاص بها من قرية مسحة إلى جنوب محافظة الخليل لتكمل بذلك المسافة المتبقية وليصل طول الجدار إلى 620 كيلو متراً.

## 4.2 مواصفات الجدار

إن جدار الفصل العنصري ينفذ على الأرض الفلسطينية داخل الضفة الغربية وليس على طول "الخط الأخضر"، ويبلغ عرضه من 60 إلى 100 متراً، ويتراوح عرض المنطقة المعزولة بين جدار العزل وخط الهدنة بين 0.3 إلى 23 كيلو متراً داخل الضفة الغربية، ليعزل مساحة من الأرض تقدر بحوالي 110.2 كم منها 22 كم من الأراضي الزراعية الخصبة، مزروعة بأكثر من 700 ألف شجرة مثمرة، إضافة إلى الاستيلاء على ما يزيد عن 30 بئراً. (PENGON2003).

## 5.2 مكونات الجدار

تتباين مكونات الجدار على طول مساره، غير أنه في منطقة شمال الضفة الغربية يتكون من: أسلاك شائكة لولبية، ويأتي مباشرة بعد الأسلاك الشائكة خندق بعرض 4 أمتار وعمق 5 أمتار، شارع عسكري مسفلت بعرض 12 متراً لاستخدام دوريات الجيش الإسرائيلي للمراقبة والاستطلاع، وبعده شارع مغطى بالتراب والرمل الناعم بعرض 4 أمتار، لكشف آثار المارين عبره. يلي الشارع الجدار: وهو عبارة عن جدار إسمنتي بارتفاع متر إلى أربعة أمتار وفي بعض المناطق أكثر من ذلك ويعلوه سياج معدني الكتروني بارتفاع أكثر من ثلاثة أمتار، مزود بأجهزة إنذار إلكترونية وكاميرات وأضواء كاشفة وغيرها من أجهزة الرصد والمراقبة الأمنية. وبعد السياج

"الجدار" أنشئ شارع رملي وترابي ثم شارع مسفلت وبعدها خندق مماثل للخندق الأول ثم أسلاك شائكة لولبية. كما ويلاحظ وجود رشاشات ذات مناظير مثبتة بالجدار وهي عبارة عن كاميرات تليفزيونية صغيرة بحيث يمكن التحكم فيها عن بعد. (المركز الصحافي الدولي، 2005)

هذا وتشير المخططات الإسرائيلية إلى أن جدار الضم والتوسع سيقسم الضفة الغربية إلى ثلاثة أقسام:

- منطقة أمنية شرقية على طول الغور بمساحة 1237 كيلو متراً مربعاً أي ما يعادل 12.9% من مساحة الأراضي الفلسطينية.
- منطقة أمنية غربية بمساحة 1328 كيلو متراً مربعاً، أي ما يعادل 23.4% من مساحة الأراضي الفلسطينية – هذا يعني أن كلتا المنطقتين ستضم 45.3% من مساحة الأراضي الفلسطينية.
- المنطقة الثالثة والتي تبلغ 54.7% من الأراضي الفلسطينية والتي تضم المدن الفلسطينية الكبرى ستقسم إلى 8 مناطق و64 معزل "غيتو" فلسطيني.

## 6.2 الجيوب الفلسطينية غربي الجدار

يؤدي بناء الجدار الفاصل إلى خلق جيوب من التجمعات السكنية الفلسطينية، تقع بين الجدار الرئيس والخط الأخضر، وهذه الجيوب التي سنذكرها هنا تمتد من الشمال إلى الجنوب، وستفصل عن باقي الضفة الغربية، وعن بعضها البعض. هناك 13 تجمعاً سكنياً يقطنه نحو 11,300 فلسطيني تدخل ضمن هذا التصنيف. الجيب الأول يقع غربي جنين، ويشمل العديد من التجمعات السكانية التي يبينها جدول 1.2.

## 7.2 الجيوب الفلسطينية شرقي الجدار

إن المسار المتعرج للجدار الفاصل، وإغلاق المناطق القريبة من جدار العمق سيتسبب في خلق خمسة جيوب تقع شرق الجدار الرئيس. وكما حصل بالنسبة للجيوب الواقعة للغرب من الجدار فسيفصل هذا الجدار تلك الجيوب عن سائر الضفة الغربية وعن بعضها البعض، ونتيجة لذلك، يظهر هناك ثلاثة عشر تجمعاً سكنياً، يقع ضمن هذا التصنيف يقطنها نحو 128,500 نسمة. ويشمل العديد من التجمعات السكانية يبينها جدول 2.2.

جدول 1.2: التجمعات الفلسطينية وعدد سكانها التي ستعزل بين الجدار والخط الأخضر في شمال الضفة الغربية حسب المحافظة، (المركز الصحافي الدولي، 2005)

محافظة قلقيلية		محافظة طولكرم		محافظة جنين	
عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع
300	راس الطيرة	2,300	نزلة عيسى	3,200	برطعة الشرقية
200	وخربة الضبع	3,700	باقة الشرقية	400	أم ريحان
200	عرب الرماضين الجنوبي	200	نزلة أبو نار	100	خربة عبد الله يونس
		300	خربة جبارة	200	خربة الشيخ سعد
				200	خربة ظهر المالح
<b>700</b>		<b>6,500</b>		<b>4,100</b>	<b>المجموع</b>

جدول 2.2: التجمعات الفلسطينية وعدد سكانها في شمال الضفة الغربية التي ستفصل عن أراضيها غربي الجدار حسب المحافظة، 2005. (المركز الصحافي الدولي، 2005)

محافظة قلقيلية		محافظة طولكرم		محافظة جنين	
عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع
37,900	قلقيلية	41,300	طولكرم	3,000	رمانة
5,300	حبله	12,100	مخيم طولكرم	2,100	الطبية
1,400	راس عطية	1,800	اكتابا	3,300	عانين
100	عزبة جلعود	7,600	ذناية		
1,500	عزون عتمة	7,000	مخيم نورشمس		
		300	كفا		
		900	عزبة شوفة		
		2,900	فرعون		
<b>46,200</b>		<b>73,900</b>		<b>8,400</b>	<b>المجموع</b>

## 8.2 طول الجدار ومساره

بمن المتوقع ان يبلغ الطول الإجمالي لهذا الجدار بمراحله المختلفة في حال إكمال بنائه حوالي 788 كم وذلك بحسب (ICOJ, 2004). في حين ذهبت دراسات أخرى الى تقدير طول الجدار المتوقع ان يصل ما بين 680 و 900 كم. (PENGON2003، ).

## 9.2 تأثير الجدار على جغرافية الضفة الغربية

حسب المخططات الإسرائيلية حول بناء وانشاء جدار الضم والتوسع فإن تلك الخطط والتي شرعت اسرائيل بتنفيذها على أرض الواقع وشارفت على الانتهاء في كثير من مراحلها، انشاء جدارين متوازيين ومتصلين: جدار شرقي وآخر غربي. الجدار الغربي مكون من ثلاثة أقسام هي: القسم الشمالي، القسم الخاص بالقدس، القسم الجنوبي. ويهدف الجدار الغربي، الذي يمتد حوالي 360 كم من قرية سالم غربي جنين الى جنوب محافظة الخليل، إلى تطويق الضفة الغربية. في حين سيمتد الجدار الشرقي على طول الضفة الغربية من جنين في أقصى الشمال الى الخليل في أقصى الجنوب وبطول يصل الى حوالي 300 كم (PENGON2003، )، (ICOJ, 2004)، وعليه ستصبح الضفة الغربية واقعة ضمن جزيرة معزولة من جميع الجهات ومغلقة بالحالة والامنية الاسرائيلية.

هذا وتشير المخططات الإسرائيلية إلى أن جدار الضم والتوسع سيقسم الضفة الغربية إلى ثلاثة أقسام مركز القدس للنساء (2004):

- منطقة أمنية شرقية على طول الغور بمساحة 1237 كيلو متراً مربعاً أي ما يعادل 12.9% من مساحة الأراضي الفلسطينية حيث تضم 40 مستعمرة اسرائيلية.
- منطقة أمنية غربية بمساحة 1328 كيلو متراً مربعاً، أي ما يعادل 23.4% من مساحة الأراضي الفلسطينية – هذا يعني أن كلتا المنطقتين ستضم 45.3% من مساحة الأراضي الفلسطينية.
- المنطقة الثالثة والتي تبلغ 54.7% من الأراضي الفلسطينية والتي تضم المدن الفلسطينية الكبرى ستقسم إلى 8 مناطق و64 معزل "غيتو" فلسطيني.

هذا وسيتسبب إكمال الجدار بقطع الضفة الغربية الى خطين متوازيين شرقي وغربي و5 مقاطع عرضية بحسب وزارة الزراعة (2004).

## 10.2 آثار بيئية عامة للجدار

هناك العديد من الآثار البيئية لجدار الضم والتوسع على واقع منطقة الدراسة أهمها

### 1.10.2. آثار الجدار على البيئة الطبيعية:

للجدار آثار بيئية سلبية كبيرة على واقع البيئة الفلسطينية، فحسب وزارة الزراعة (2003)، ونتيجة لبناء الجدار تم قطع ما يقارب من مليون شجرة متنوعة الثمار منها 300,000 شجرة زيتون، وهذا حرم البيئة الفلسطينية من وظائف بيئية وفوائد عديدة لهذه الثمار أهمها:

- تحسين نوعية الهواء من حيث النقاط حبيبات الغبار وامتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأكسجين.
- تبريد الجو خلال فصل الصيف وتقليل الضوضاء.
- التقليل من جريان المياه وبالتالي التقليل من تعرية التربة وزيادة الفرصة أمام تغذية المخزون الجوفي.
- زيادة خصوبة التربة وإنتاجيتها.
- استدامة الحياة البرية من خلال توفير الملاذ الآمن للعديد من الطيور والحيوانات الأخرى، وبالتالي الحفاظ على التنوع الحيوي والتنوع الزراعي (طاقم مشروع التنوع الحيوي الزراعي، 2004).
- صعوبة توفير أراضي لاستعمالها كمكبات للنفايات وبالتالي تلوث البيئة في المناطق السكنية.
- كما ويعتبر بناء الجدار سبباً مباشراً في التصحر الذي يتسبب من حرمان الفلسطينيين من الرعي إلا في مساحات محدودة جداً، واعتبار معظم المناطق الرعوية مناطق عسكرية أو مناطق تدريب عسكري. مما أدى إلى اختفاء الغطاء النباتي بالإضافة إلى هروب الحيوانات البرية من مواطنها الطبيعية.
- كذلك القطع الجائر للأشجار والنباتات البرية -بسبب إقامة الجدار- خصوصاً النادرة منها والمهددة بالانقراض والتي تعتبر أصولاً وراثية للعديد من النباتات المستأنسة (وزارة الزراعة ومشروع التنوع الحيوي الزراعي في المناطق الجافة، 2003).

ومع انتهاء المرحلة الأخيرة من بناء الجدار فإن الضفة الغربية ستصبح عبارة عن ثلاثة كانتونات منفصلة عن بعضها البعض، الأول في الشمال ويضم نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ويتصل مع

رام الله بمعبر قرب مفرق زعترة وتبلغ مساحته 1930 كم<sup>2</sup>، والثاني في الجنوب ويضم بيت لحم والخليل ومساحته 710 كم<sup>2</sup>، والجزء الثالث في أريحا ومساحته 60 كم<sup>2</sup>. وبذلك يكون مساحة الكانتونات الثلاثة 2700 كم<sup>2</sup> وتساوي 42% من مساحة الضفة الغربية. (ملحق 1.2 يبين الكانتونات الثلاث نتيجة بناء الجدار بمراحله كافة).

## 2.10.2. آثار الجدار على المياه:

بالقائه نظرة على هيكلية الجدار في محافظات شمال الضفة وخاصة جنين وقلقيلية وطولكرم نرى أن المناطق التي يضمها الجدار من هذه المحافظات ينسجم بنسبة 100% مع أماكن تجمع المياه الجوفية، وبالتالي فإن المخزون الجوفي جميعه سيصبح داخل الجدار، عندها ستكون أي محاولة فلسطينية لاستخراج المياه من تلك المناطق غير مجدية وبناءً على ذلك فإن الجدار يهدد بانعدام الزراعة المروية في شمال الضفة، كما أن الجدار أدى إلى فقدان أكثر من 36 بئراً منها 23 بئراً تقع مباشرة على السياج، و13 أخرى بالقرب منه كانت تستغل لأغراض الزراعة والشرب، حيث أصبحت هذه الآبار المقامة قبل عام 1967م واقعة بين الجدار والخط الأخضر. وكانت هذه الآبار تتضح سنوياً بمقدار 55 م.م.م. وبنسبة لا تقل عن 25% من إجمالي الكميات المستخرجة من الخزان الغربي حسب المعلومات الواردة من سلطة المياه الفلسطينية، كما أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعى من خلال الجدار إلى استمرار سحب ما يزيد على 400 م.م.م. تشكل كامل الطاقة المائية المتجددة للحوض المائي الجوفي الغربي، وهي بغالبيتها مياه فلسطينية تتكون داخل حدود الضفة الغربية. ويبين لنا ملحق رقم (2.2، 3.2) أعداد الآبار التي تضررت أو صودرت حسب محافظات الضفة الغربية جراء بناء جميع مراحل الجدار، وكميات المياه التي سيفقدها الفلسطينيون بعد اكتمال بناء مراحل الجدار.

لهذا السبب ركزت إسرائيل على المخزون الجوفي للمياه في الضفة الغربية، وعلى كيفية استغلاله، وحرمان أصحابه من الاستفادة منه. ولعل بناء الكثير من المستوطنات في الضفة الغربية جاء لتحقيق هذا الهدف. وبنشاء جدار الضم والتوسع تكون إسرائيل قد قطعت شوطاً طويلاً في مصادرة المخزون الجوفي من المياه للشعب الفلسطيني. وهذا ما أكدته سلطة المياه الفلسطينية في تقريرها (2005-ب) من أن إسرائيل بنائها جدار الضم والتوسع، ستحرم الشعب الفلسطيني من 12 م.م.م. من مياه الحوض الغربي، حيث تقدر طاقته المائية بـ 400 م.م.م. وأكدت السلطة أن نصيب الفلسطينيين من هذا الحوض كان يبلغ 22 م.م.م. وبنشاء الجدار ستتقلص هذه الكمية إلى 10 م.م.م. فقط. وأضافت أن إسرائيل تستغل الآبار الواقعة بمحاذاة الجدار من الجهة الشرقية لدوافع تصفها بالأمنية، ونتيجة لبناء الجدار تم أيضاً فقد 40 بئراً تقع بين الجدار والخط الأخضر كانت

تستغل لتزويد 32 ألف مواطن يقطنون في هذه المنطقة ومحيطها. وقد أكدت لجنة برلمانية إسرائيلية قامت بتقييم الأوضاع المائية في إسرائيل في تقرير رفعتة للكنيست في آذار/2003 ضرورة اتخاذ إجراءات عملية لمنع الفلسطينيين من الاستفادة من مياه الأحواض المائية الجوفية، حيث تقوم إسرائيل بانتزاع أكثر من 85% من المياه الفلسطينية من الطبقات الجوفية، أي حوالي 25% من استخدام إسرائيل للمياه. (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني في الهيئة العامة للاستعلامات، 2005).

وكما هو معروف أن هناك كميات كبيرة من مياه الضفة يتم نهبها من قبل الإسرائيليين، ففي الحوض الشرقي يوجد 32 بئراً تضخ كميات عالية جداً، يفوق كل منها 5 آبار فلسطينية مجتمعة، ولكن أعلاها في آبار بردلة في طوباس التي تم حفرها حديثاً والتي تضخ بمعدل 900 م.م. سنوياً. أما في الحوض الشمالي الشرقي فيوجد بئران فقط ولكنها تضخ كميات كبيرة تصل إلى 4.5 م.م. سنوياً. أما بالنسبة للحوض الغربي فلم يكتفي الإسرائيليين بنهبه كاملاً بل ولاحقوا الفلسطينيين في حصتهم أيضاً، والواقعة ضمن أراضيهم والتي تقدر بحوالي 2.6 م.م. سنوياً (PWA, 2005).

كما إن الاستغلال الأهم والأكبر لمياهنا من قبل الإسرائيليين، يتم في الحوض الشمالي الشرقي من خلال الآبار والينابيع الموجودة خارج حدود الضفة الغربية في مناطق الجلبوع وبيسان. بينما يستغل الحوض الغربي من خلال الآبار المحاذية للخط الأخضر الفاصل بين الضفة الغربية وأراضي عام 1948م والبالغ عددها أكثر من 500 بئر، بمعدل استخراج يتراوح بين 367-573 م.م. في السنة.

### 3.10.2. نوعية المياه:

تعتبر مياه الضفة الغربية بعمامة ذات نوعية جيدة وصالحة للاستخدامات المنزلية والزراعية، غير أنه في الأعوام السابقة وبخاصة فترة بناء الجدار ازدادت درجة العكورة في بعض مصادر المياه، بسبب استخدام الجرافات والحفر وتسوية الأراضي للتمهيد لأعمال إنشاء الجدار. لكن لم يتسن الحصول على النتائج المؤكدة لحدوث مثل تلك الآثار من مصادر المختبرات التابعة للبلديات والمجالس البلدية المختلفة (أبو هلال، م، 2006).

#### 4.10.2. الآثار الاجتماعية:

للجدار آثار هامة على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، وأهمها تلك التي تتعلق بتهجير الأسر وفصل التجمعات عن الخدمات:

##### 1.4.10.2. تهجير الأسر:

لقد بلغ عدد الأسر التي هجرت من أراضيها بسبب إقامة هذا الجدار، (1,402) ألف وأربعمائة واثنتين أسرة (113) أسرة من محافظة جنين حتى الآن. وقد بلغ عدد الأفراد الذين تم تهجيرهم من منازلهم وأراضيهم حوالي 2323 فرداً، كما بلغ عدد الأسر التي أصبحت معزولة غرب الجدار (بين الجدار والخط الأخضر) 12481 أسرة منهم 1119 أسرة من محافظة طولكرم. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز).

كذلك فقد تأثرت العلاقات الاجتماعية/ الأنشطة للأسر التي تقيم غرب الجدار أكثر من الأسر التي تقيم شرق الجدار حيث بينت النتائج الصادرة عن المركز الصحافي الدولي أن نسبة الأسر الفلسطينية التي أثر الجدار على قدرتها على زيارة الأهل والأقارب 90.6% مقابل 63.5% من الأسر التي تقيم شرق الجدار وبلغت النسبة للأسر التي أثر الجدار على قدرتها على ممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية 83.3% للأسر التي تقيم غرب الجدار مقابل 48.4% للأسر التي تقيم شرق الجدار. وبلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي أصبح لديها مانع من زواج أحد الأفراد من شخص مقيم في الجهة الأخرى بلغت 50.4%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز)

##### 2.4.10.2. فصل التجمعات السكانية عن الخدمات:

لقد فصل الجدار 30 تجمعاً سكانياً عن مراكزها الصحية، كما فصل 22 تجمعاً عن المدارس، و11 تجمعاً من بدالة الهاتف، و8 تجمعات عن المفتاح الرئيسي لشبكة المياه، و3 تجمعات عن المحول الرئيسي لشبكة الكهرباء. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2005)

#### 5.10.2. الآثار الاقتصادية:

بلغ عدد المباني التي أصبحت داخل "الجدار الفاصل" 2438 مبنى، منها 892 مبنى في محافظة طولكرم، 10 مباني دمرت بالكامل مساحتها 810م<sup>2</sup> كما أصبح 750 من المنشآت الاقتصادية داخل

الجدار بالكامل، منها 473 منشأة في محافظة طولكرم دمر بشكل كلي منها 27 منشأة مساحتها 11500م2 وذكر تقرير صادر عن مركز المعلومات الفلسطيني (2005) أن مجموع خسائر التجمعات التي تضررت من بناء الجدار 10.7 مليون دولار، منها 280 ألف دولار خسائر تدمير آبار المياه الجوفية و417 ألف دولار خسائر تدمير شبكات الطرق و119 ألف دولار خسائر تدمير شبكات المياه و194 ألف دولار خسائر تدمير شبكات الكهرباء.

## 6.10.2. آثار الجدار على الزراعة:

صادر الجدار أكثر من 120 ألف دونم، وتضررت من جراء هذا الجدار أكثر من 45% من الأراضي الفلسطينية، وحسب الإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الزراعية وجهاز الإحصاء، فإن هذا الجدار التهم 23.4% من مساحة الضفة الغربية. وقد أعلنت وزارة الزراعة في محافظة جنين أن قيمة خسائر القطاع الزراعي في المحافظة بلغت 882,700 دولار جراء إقامة جدار الفصل كما أوضح تقرير أصدرته مديرية الزراعة أن قوات الاحتلال جرفت 314,765 دونماً من الأراضي الزراعية لمصلحة الجدار وعزلت 7,580 دونم، ولا تسمح لأصحابها بالدخول إليها وفلاحتها إلا عبر بوابات حديدية تخضع لمزاج جنود الاحتلال الذين يحرسونها، ومعظم هذه الأراضي مزروعة باللوزيات والزيتون (OCHA, 2005).

لقد أظهرت دراسة ميدانية نفذتها الإغاثة الزراعية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية إلى أن أكثر من ثمانية آلاف مزارع من هذه المحافظات الثلاث سيتأثرون وبشكل سلبي بسبب بناء جدار الضم والتوسع العنصري من حيث مصادر أراضيهم وعزلها غربي الجدار حيث منهم حوالي 2,831 مزارع سيتم عزل أراضيهم خلف الجدار ولن يتمكنوا من الوصول إليها، بينما هناك 73 مزارع يسكنون في التجمعات التي عزلها الجدار غي جزر وأصبحت تقع غربي الجدار لديهم أراضي زراعية تقع شرقي الجدار الذي يعيق حركتهم وامكانية الوصول الى هذه الاراضي لفلاحتها وزراعتها والعناية بها. منها حوالي 100 ألف دونم مزروعة باشجار الزيتون، وحوالي أكثر من 96 ألف دونم مزروعة بالمحاصيل الحقلية.

جدول 3.2: عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع غربي الجدار والمحافظة (الإغاثة الزراعية الفلسطينية، 2003)

المحافظة	عدد المزارعين	أشجار الزيتون	الأشجار المروية	البيوت البلاستيكية	الخضراوات المروية	المحاصيل الحقلية	الأبرار الجوفية
جنين	1,448	14,524	300	0	0	30,222	0
طولكرم	1,710	24,383	2,957	1,008	4,760	7,033	12
قلقيلية	2,023	20,245	7,410	2,038	4,431	17,250	22
المجموع	5,181	59,152	10,667	3,046	9,191	54,505	34

جدول 4.2: عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع غربي الجدار والتي سينفصل حائزها عنها حسب المحافظة (الإغاثة الزراعية الفلسطينية، 2003)

المحافظة	عدد المزارعين	أشجار الزيتون	الأشجار المروية	البيوت البلاستيكية	الخضراوات المروية	المحاصيل الحقلية	الأبرار الجوفية
جنين	608	7,974	0	0	0	25,722	0
طولكرم	865	19,500	1,407	653	3,375	6,043	5
قلقيلية	1,358	12,145	6,760	526	3,201	8,750	17
المجموع	2,831	39,619	8,167	1,179	6,576	40,515	22

جدول 5.2: عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع شرقي الجدار والتي سينفصل حائزها عنها حسب المحافظة (الإغاثة الزراعية الفلسطينية، 2003)

المحافظة	عدد المزارعين	أشجار الزيتون	الأشجار المروية	البيوت البلاستيكية	المحاصيل الحقلية
جنين	7	403	0	0	0
طولكرم	26	700	4	50	11
قلقيلية	40	900	33	0	967
المجموع	73	2,003	37	50	978

## 7.10.2 أثر الجدار على التنوع الحيوي

تتميز الأراضي الفلسطينية عموماً ومنطقة الدراسة على وجه التحديد بتنوع حيوي زراعي كبير نتيجة للتباين التضاريسي والمناخي الكبير في بقعة أرض صغيرة، حيث شكل هذا التنوع وما يزال يشكل المصدر الرئيسي للغذاء والزراعة، إلا أن هذا التنوع الآن أصبح في خطر نتيجة لعوامل كثيرة أهمها بناء الجدار، ومن مهددات التنوع الحيوي نتيجة لإقامة الجدار:

- فصل الزيتون عن أصحابه والفلاح عن أرضه وسيؤدي إلى اليأس وفقدان الأمل عند الكثير من المزارعين مما يؤدي إلى:
  - إهمال وهجرة الأرض بسبب عدم قدرة المزارعين للوصول إلى أرضهم وبالتالي انخفاض في الإنتاج الزراعي وقلة في المردود الاقتصادي وقد يؤدي إلى فقدان الكثير من النباتات.
  - فقدان عدد كبير من المزارعين لمصدر رزقهم الوحيد، ألا وهو الأرض مما سيؤدي بالضرورة إلى هجرة عدد كبير منهم وتركهم لهذه السجون المغلقة.
- زيادة الكثافة السكانية: ستؤدي إلى تغيير في استخدامات الأراضي وخاصة بحسب التوسع العمراني والصناعي على حساب الأراضي الزراعية والأراضي الرعوية مما يؤدي إلى فقدان المصادر الوراثية النباتية والحيوانية.
- قلة الإنتاج الغذائي والزراعي: من المعروف بأن منطقة الدراسة تشكل سلة الغذاء الفلسطيني كما وكانت تسهم بـ 50% من الإنتاج الزراعي، وأصبحت مساهمتها بعد الجدار 25%. علماً بأن هذه المنطقة امتازت بتنوع حيوي زراعي كبير.
- قلع وتدمير وسرقة الأشجار ونقلها من بيئتها الطبيعية إلى بيئات أخرى: تم خلال المرحلة الأولى من بناء الجدار قلع وتدمير ما يزيد عن 100 ألف شجرة معظمها من أشجار الزيتون القديمة الشامخة المتوطنة في البيئة الفلسطينية بالإضافة لسرقة كميات كبيرة من الأشجار وخصوصاً تلك التي يزيد عمرها عن 100 عام من أشجار الزيتون والتين والأصول البرية للوزيات والفسق الحلي وزراعتها في بيئات أخرى مثل المستعمرات.
- تغيير الأنماط الزراعية واستخدامات الأراضي: نتيجة انحصار الرقعة الزراعية بسبب الجدار سيصبح عدد كبير من المزارعين لتغيير النمط الزراعي التقليدي الصديق للبيئة إلى النمط الزراعي المكثف الذي يعتمد على الأصناف الدخيلة غير المتأقلمة مع البيئة والتي تتطلب

كميات كبيرة من المياه والأسمدة والمبيدات، مثل هذه التغييرات ستؤدي إلى فقدان السلالات المحلية للمحاصيل الحقلية وأشجار الفاكهة وحتى أصولها البرية نتيجة الاستخدام المفرط للمبيدات خصوصاً مبيدات الأعشاب.

● انحصار المناطق الرعوية: تمتاز المراعي الطبيعية في منطقة الدراسة باحتوائها على المخزون الوراثي للأصول البرية للمحاصيل الحقلية مثل القمح والشعير والمحاصيل الحقلية مثل البرسيم والبيقيا والجلبانة وكذلك بعض الأصول البرية لبعض الأشجار المثمرة (مثل السدر والبطم والزعور) إلا أن إقامة هذا الجدار أدى وسيؤدي إلى مصادرة مساحات واسعة من هذه المراعي، وبالتالي سيؤدي إلى زيادة الضغط على المساحة المتاحة للرعي، والذي بدوره سيؤدي إلى نقصان الإنتاجية واختفاء بعض النباتات الرعوية المهمة وسيادة بعض النباتات السامة، وبشكل عام فإن إقامة الجدار ستؤثر على المراعي الطبيعية من حيث الكمية والإنتاج بشكل مباشر، وعلى الثروة الحيوانية بشكل غير مباشر، والتي تعتبر واحداً من مصادر العيش الرئيسية لعدد كبير من الأسر الفلسطينية.

● تجريف وتجريد الأراضي من الأعشاب: إن ادعاء الإسرائيليين بالمحافظة على التنوع الحيوي من خلال جمعهم لبعض النباتات مثل السوسن الفلسطيني، وبصيلات النرجس، والثوم وحفظهم في بنوك ما هو إلا ادعاء بعيد عن الحقيقة، فالآليات العاملة في الجدار دمرت الكثير من هذه الأبصال والنباتات البرية التي امتازت فيها الأراضي الفلسطينية عن سواها، فالبطم الفلسطيني الذي تمتاز به هذا الأرض لم يسلم من الاعتداءات سواء أكانت بالقلع أو الإتلاف وكذلك الحال بالنسبة لأشجار أخرى مثل السريس والقندول والخروب والسويد، والنباتات الطبية والنباتات التي تصلح لإنتاج المحاصيل التي تتحمل الجفاف ومتأقلمة مع البيئة الفلسطينية.

● الحياة البرية: أدى اختراق الجدار للأراضي في العبث ببيئة الحيوانات الأمر الذي أدى إلى انحصار حركتها وهروبها للمناطق السكنية، فقد شوهد الثعلب والذئب والضبع والكلاب البرية والغزال الجبلي والأرانب والكثير من الحيوانات الأخرى والمتوطنة بالقرب من عدد كبير من المنازل الأمر الذي سيؤدي إلى تهديد حياتها نتيجة تعرضها للصيد والأذى من قبل السكان المحليين، بالإضافة لذلك فقد دمر الكثير من أعشاش الطيور البرية مثل الشنار والحسون والبلبل وغيرها الكثير.

## 8.10.2. تأثير الجدار على قطاع التعليم:

نتيجة إنشاء جدار الضم والتوسع تأثر قطاع التعليم تأثيراً كبيراً، فحال بين العديد من الطلاب وبين الوصول إلى جامعاتهم ومعاهدهم ومدارسهم، حيث بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي لديها أفراد ملتحقون بالتعليم وواجهوا صعوبات في الوصول إلى مدارسهم أو جامعاتهم 15.2%، منهم 29.4% من الأسر التي تقيم غرب الجدار، و13.9% من الأسر التي تقيم شرق الجدار، وذلك حسب قاعدة بيانات مسح التعليم للعام الدراسي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005.

## 9.10.2. تأثير الجدار على المواقع الأثرية والتاريخية:

لقد تأثرت العديد من المواقع التاريخية والتراثية الهامة في الضفة الغربية بشكل كبير، واقتطع الجدار العديد منها بشكل مقصود يستهدف تاريخ شعب بأكملها، الجدار اقتطع موقع (خربة الشمس) وهي خربة أثرية (وهي قرية رومانية تمتد على مساحة 60 دونماً) تقع بين قريتي قفين وباقه الشرقية، وهي غنية بالمعالم الهامة كالجدران وأنقاض الأبنية وكذلك أساسيات بناء وخزانات آبار منحوتة للمياه ومقاطع صخرية ومقابر وكانت هذه الخربة تشهد أحياناً حركة سياحية نشطة، لكن الجدار التهمها بسبب وقوعها غربه. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2005).

(خربة أم قصر) وهي خربة رومانية تقع بين قريتي قفين والنزلة الشرقية، وقد تأثرت بإقامة الجدار، وتم اقتطاع جزء منها، وتضم أساسات وآبار ومغاور وجدران ومقابر وغيرها، وتمتد على مساحة 10 دونمات، كما والتهم الجدار موقعاً أثرياً يسمى (خربة رحال)، وهي خربة أثرية رومانية تقع غرب قرية دير الغصون، مر الجدار في منتصفها وتمتد هذه الخربة على مساحة تصل إلى 8 دونمات وكانت تتواجد في هذا المكان بعثة "إسرائيلية" خاصة أثناء أعمال الحفر لصالح الجدار مما يعني النية لسرقة الآثار الفلسطينية، (مركز المعلومات الفلسطيني، 2005).

ومن المواقع الهامة التي استولى عليها الاحتلال وضمها للجدار (تل شويكة) أو (تل الراس) وهو غني بالآثار، ويعتبر من المواقع الهامة في فلسطين حيث يعود نشوء الحضارة فيها إلى العصر البرونزي المتأخر والفترة الحديدية والرومانية والبيزنطية حسب الاستقرارات الفخارية وقد كان هذا التل ممراً للقوافل. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2005).

كذلك أيضاً سلب الجدار (خربة زهران) وتقع بين قريتي سفارين وكفر اللبد شرق طولكرم، وتضم كنيسة قديمة وجدران فسيفساء، كما تضم أساسات ومبان وغيرها من المعالم الأثرية الهامة، وهي قريبة مما تسمى "بمستوطنة عناب" الأمر الذي يهدد بإزالتها إلى الأبد أو إلحاقها بالمسروقات

الإسرائيلية، ويواصل الجدار زحفه إلى باقي المحافظات لمسح وتغييب وهدم كافة الأسس التاريخية والحضارية لوجود الشعب الفلسطيني على أرضه وفرض واقع جديد في المنطقة. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2005).

## 11.2 الجدار بعيون الاسرائيليين والفلسطينيين

لقد كانت الأوضاع الامنية السائدة السبب الرئيسي لاقامة الجدار من وجهة نظر 85 % من الإسرائيليين، كما يعتقدون أن الجدار سيساهم في تحسين وتعزيز الأمن في اسرائيل (مركز القدس للنساء، 2004). أما في الجانب الفلسطيني، فيرى الفلسطينيون أن بناء الجدار جاء لضم ومصادرة المزيد من الأراضي والتوسع الاستيطاني على حساب الأراضي الفلسطينية بالإضافة الى مصادر السيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية كافة (الاحواض المائية الثلاث التي تعتبر المصدر الاساسي لتزويد سكان الضفة الغربية بالمياه)، وبحسب دائرة شؤون المفاوضات (2004) لو كان هذا الجدار لدواع أمنية، فانه كان من الأولى بناؤه مكان الخط الأخضر وليس داخل الضفة الغربية، وما يعزز الرؤية الفلسطينية، فإن 6 % فقط من مجموع طول الجدار الكلي ستكون على مسافة تبعد أقل من 100 متر من الخط الأخضر، والباقي سيكون داخل أراضي الضفة (جدول 3.2).

جدول 6.2: بعد الجدار عن الخط الأخضر وطول الجدار الذي تم بناؤه، كانون الثاني 2004 (ICoJ, 2004).

طول ما تم بناؤه (كم)	بعد الجدار عن الخط الأخضر (م)
41	100 - 0
3	200-100
17	1000-200
124	8000-1000

## 12.2 الجدار والبيئة الطبيعية الفلسطينية

يدعي البعض أن بناء الجدار ليس له أي علاقة بالبيئة الطبيعية أو بقطاع المياه، لكن على العكس من ذلك فللجدار آثار جلية على البيئة الطبيعية في الضفة الغربية عموماً وعلى شمال الضفة الغربية على وجه التحديد، كما أن بعض المتخصصين الفلسطينيين في قطاع المياه، يعتقدون أن إقامة الجدار كان سببه الرئيس ليس الأمن كما يدعي الاسرائيليون، ولكن لمنع الفلسطينيين ليس فقط من

سحب أية كميات إضافية من المياه من الأحواض الجوفية خاصة الغربي والشمالي-الشرقي، بل أيضاً لتقليص ما يحصلون عليه الآن عبر تحريك الحدود السياسية للضفة الغربية شرقاً، مما يقلل سمك طبقة الإشباع للخزانات المذكورة كلما اتجهنا نحو مناطق تغذيتها في الضفة الغربية وبالتالي تقليص قدرتها الانتاجية (كعوش، 2003). وسيساهم ذلك أيضاً في ضم إسرائيل للجزء الأكبر من مناطق التغذية للحوضين الغربي والشمالي-الشرقي الواقعة داخل الضفة الغربية (PWA,2005).

## 13.2 تاريخ جدار الضم والتوسع

أثيرت فكرة إنشاء جدار يفصل طبيعياً الضفة الغربية عن إسرائيل منذ سنوات، وإن كانت بأشكال مختلفة، وذلك بهدف الحد من الدخول غير المضبوط للفلسطينيين إلى إسرائيل. من المفترض أن يتم إنشاء الجدار في المنطقة المعروفة بإسم خط التماس، وهي عبارة عن قطاع من الأرض يمتد على طول جانبي الخط الأخضر. قررت الحكومة الاسرائيلية في مارس آذار من عام 1996، إقامة نقاط تفتيش على طول منطقة التماس، على غرار نقطة تفتيش ايرز في قطاع غزة للتحكم بمرور الفلسطينيين من وإلى إسرائيل، مع إغلاق الطرق البديلة كافة، وبناء على هذا القرار قررت وزارة الأشغال العامة الاسرائيلية عام 1997، تكليف وحدات خاصة من حرس الحدود الاسرائيلي بالعمل على طول خط التماس، حيث تمثلت مهمة هذه الوحدات بمنع "تسلل الفلسطينيين إلى إسرائيل"، لكن لم يطبق من هذه القرارات إلا جزءاً بسيطاً منها. وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر أيلول من عام 2000، اتخذت الحكومة جملة من القرارات أدت في نهاية المطاف إلى دخول خطة إقامة جدار فاصل حيز التنفيذ. وفي نوفمبر/تشرين ثاني من عام 2000، صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيهود باراك على خطة إنشاء حاجز لمنع وسائل النقل الفلسطينية من التحرك من أقصى الشمال الغربي للضفة الغربية إلى منطقة اللطرون، وقد مرت شهور كثيرة قبل أن يتم تنفيذ الخطة. وفي يونيو حزيران من عام 2001، شكل رئيس الوزراء السابق ارئيل شارون لجنة توجيهية برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي عوزي دايان، لصياغة طاقم من الإجراءات الهادفة لمنع الفلسطينيين من التسلل إلى إسرائيل عبر خط التماس. وفي 18 يوليو/تموز من عام 2001، صادقت اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية على توصيات اللجنة التوجيهية والتي بمقتضاها يتحمل الجيش الإسرائيلي مسؤولية حماية الجزء الشرقي من منطقة خط التماس، وذلك من خلال "قوة مهام"، تكلف بتنسيق الأنشطة، في حين يكون حرس الحدود مسؤولاً عن الجانب الغربي من المنطقة المذكورة. قررت اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية أيضاً تنفيذ قرار نوفمبر 2000، فيما يتعلق بإقامة حاجز بوجه وسائل النقل وإنشاء جدار فاصل آخر لمنع تنقل الأشخاص سيراً على الأقدام في مناطق معينة تعتبر من وجهة نظر الجيش خطرة (المركز الصحافي الدولي، 2005).

وقد تتابعت الأوامر العسكرية لسلب المزيد من أراضي الضفة الغربية والتي بلغت حسب آخر الإحصاءات إلى 213,866 دونماً، منها 22,530 دونم تمت مصادرتها وأقيم عليها الجدار وهذه الأراضي المصادرة والمجرفة وغيرها، تأتي في ترجمة مباشرة لجدار طوله 620 كيلو متراً، متجاوزاً بشكل كبير طول خط الهدنة الممتد بين الضفة الغربية وإسرائيل بعد توقيع "اتفاقية رودس" عام 1949 بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، وبلغ طول الخط نحو 350 كيلو متراً، أما سبب الزيادة في طول الجدار الفاصل والذي تشرع إسرائيل في إنشائه، يعود إلى كثرة التعاريج والإلتواءات الناتجة عن التداخل بين المدن والقرى الفلسطينية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2005-ز).

ويتوغل الجدار في بعض المناطق نحو 20 كيلو متراً داخل الأراضي الفلسطينية، ممتداً من شمال الغور حتى قرية سالم، ثم إلى الشرق من "الخط الأخضر"، غرب الضفة الغربية، ويمتد حتى أقصى جنوب محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، بعمق يتراوح بين 300 متر إلى 23 كيلو متراً داخل أراضي الضفة، ويعرض بين 60 إلى 100 متر، وبارتفاع يصل إلى 8 أمتار. هذا الجدار الذي يلتهم آلاف الدونمات من أخصب الأراضي الزراعية في الضفة الغربية والذي يحول دون تواصل الأهالي مع بعضهم البعض، كما يسرق الأراضي التي تعود لمليكتهم منذ أمد طويل، ويمنعهم من دخولها أو جني محاصيلها الزراعية، ويستولي على المزيد من المياه الفلسطينية وخاصة مياه الحوض الغربي في الضفة الغربية والذي يعد من أهم ثلاثة أحواض مائية في فلسطين المحتلة (المركز الصحافي الدولي، 2005).

## 14.2 الجدار ومنطقة الدراسة

في شمال الضفة الغربية تحديداً ومع نهاية شهر أيار 2005، بلغ عدد التجمعات التي يمر الجدار من أراضيها 149 تجمعاً سكانياً، وتتوزع هذه التجمعات حسب المحافظة إلى 28 تجمعاً في محافظة جنين منها 4 تجمعات داخل الجدار، و20 تجمعاً في محافظة قلقيلية منها 6 تجمعات داخل الجدار، و17 تجمعاً في محافظة طولكرم منها تجمع سكاني واحد داخل الجدار. هذا وقد بلغت مساحة الأراضي المصادرة منذ بناء الجدار وحتى شهر أيار 2005 والتي تم بناء الجدار عليها وملحقاته حوالي 22,530 دونماً في منطقة الدراسة. بينما بلغت مساحة الأراضي المعزولة داخل الجدار في منطقة الدراسة حتى شهر أيار 191,336 دونماً في منطقة الدراسة علماً بأن معظم الأراضي التي تم عزلها ومصادرتها كانت تستخدم مسبقاً لأغراض زراعية. وبلغ مجموع المنشآت الاقتصادية التي تم إغلاقها في منطقة الدراسة منذ البدء بإقامة الجدار 1,330 منشأة وذلك حتى نهاية شهر أيار 2005.

هناك العشرات من سكان التجمعات السكنية التي تقع شرق الجدار الرئيس، أو جدار العمق سيفصلون عن مساحة لا بأس بها من الأراضي الزراعية التي ستبقى غرب الجدار الفاصل (جدول 7.2)، علماً بأن هذا الفصل سيضر بالسكان الذين كانوا قد فقدوا أراضي استولى عليها لصالح إقامة الجدار. وبالتالي فإن عدد السكان الذي سيتأثرون مباشرة جراء فصلهم عن أراضيهم يتوقف على عدد الفلسطينيين الذين يمتلكون أراضي على الجانب الآخر من الجدار، ويقع ضمن التصنيف 36 تجمعاً سكنياً يقطنها 72.200 نسمة، وهي: (المركز الصحافي الدولي، 2005).

## 15.2 البعد القانوني لبناء الجدار

بحسب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، فإن الجدار يمثل انتهاكاً للمواثيق والأعراف الدولية كافة، وخاصة قرار الأمم المتحدة الصادر بتاريخ 2003/10/21م والذي يدعو بوضوح إلى وقف بناء السور العنصري الذي يشكل انتهاكاً لحقوق المواطن الفلسطيني السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحق في الحياة وفي التنقل. فوفقاً لمعاهدة التمييز العنصري يعتبر هذا الجدار جريمة ضد الإنسانية تعاقب عليها الدول الأطراف من خلال محكمة دولية خاصة ينشئوها، وهذا ما نص عليه البروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف والنظام الداخلي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)، والمعاهدة الدولية ضد جريمة التفرقة العنصرية (1973)، وتُعرف هذه الاتفاقيات والمعاهدات التفرقة العنصرية على أنها "نظام مؤسسي قائم على التفرقة العنصرية من أجل ضمان سيطرة مجموعة عرقية على مجموعة عرقية أخرى وقمعها.

وهو ما يظهر ببناء الجدار، حيث تنطبق عناصر هذا التعريف على السياسات والإجراءات الإسرائيلية، ومنها انتهاك حق الحياة والحرية الشخصية والقتل العمد، و التسبب في أذى جسدي أو عقلي، والتعذيب، والمعاملة المهينة، والاعتداء التعسفي، كذلك تطبيق إجراءات تمنع مشاركة الشعب الفلسطيني في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية، وانتهاك حقوقهم الإنسانية الأساسية مثل حق التعليم والعمل والعودة والتعبير عن الرأي، وتشمل أيضاً إجراءات تشريعية تهدف إلى خلق تفرقة عنصرية بين شعبين ومحاكمة ومعاقبة الأفراد الذين يعارضون هذه التفرقة.

جدول 7.2: التجمعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية التي فصل مالكي اراضيها الزراعية عن أراضيهم بسبب الجدار حسب المحافظة، 2005 (المركز الصحافي الدولي، 2005)

محافظة قلقيلية		محافظة جنين		محافظة طولكرم	
عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع	عدد السكان	اسم التجمع
600	فلاميه	800	زبدة	200	عكابة
2,800	جيوس	2,000	عرقه	8,000	قفين
1,000	النبي إلياس	400	الخولجان	400	النزلة الوسطى
600	عسلة	700	نزلة الشيخ سعد	1,500	النزلة الشرقية
200	المدور	1,000	طورا الغربية	800	النزلة الغربية
400	عزبة الأشقر	200	طورا الشرقية	2,800	زيتا
1,000	بيت أمين	50	خربة مسعود	9,400	عتيل
2,600	سنيريا	50	خربة المنطار	8,500	دير الغصون
600	عزبة سلمان	500	أم الدار	800	الجاروشية
1,800	مسحة	300	ظهر العبد	200	المسقوفة
				1,100	شوفة
				500	الراس
				1,100	كفر صور
				2,300	كفر جمال
<b>11,600</b>		<b>6,000</b>		<b>37,600</b>	<b>المجموع الكلي</b>

كذلك يهدف هذا الجدار إلى ضم أراضي فلسطينية بشكل غير قانوني يقام عليها ما يقارب من 75 مستوطنة إسرائيلية يسكنها 303 آلاف مستوطن، وبالتالي فإن نحو 108,918 فلسطينياً سيتم ضمهم بشكل غير قانوني إلى إسرائيل، أو تطويقهم داخل الجدار. كذلك فإن المواطنين الذين سيحولون بشكل غير قانوني إلى السيطرة الإسرائيلية المباشرة لن يتمتعوا بمكانة سكانية أو مواطنة بينما يتمتع المستوطنون بمواطنة إسرائيلية كاملة.

كذلك فإن هذا الجدار يهدف إلى تقسيم السكان على أساس عرقي، وذلك من خلال عزل الفلسطينيين في معازل خاصة تفصلهم عن الإسرائيليين: وهو ما يعتبر أشنع طرق الفصل العنصري، وهذا يخالف نص المادة (47) من اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 1949/8/12م، حيث نصت على أنه "لا يحرم الأشخاص المحميين الذين يوجدون في

أي إقليم محتل بأي حال من الأحوال ولا بأية كيفية من الانتفاع بهذه الاتفاقية، سواء بسبب أي تغيير يطرأ نتيجة لاحتلال الأراضي على مؤسسات الإقليم المذكور أو حكومته أو بسبب أي اتفاق يعقد بين سلطات الإقليم المحتل ودولة الاحتلال، وكذلك بسبب قيام هذه الدولة بضم كل أو جزء من الأراضي المحتلة". واستناداً إلى هذه المادة فإن الأوامر العسكرية وبناء "الجدار الفاصل" هي خرق للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

تزعم سلطات الاحتلال أن المادة (52) من أنظمة لاهاي لعام 1907 تمنحها الحق في مصادرة الأراضي لغرض بناء الجدار، ولكن هذه المادة لا تعطي الحق لسلطات الاحتلال في مصادرة ممتلكات ثابتة مثل الأراضي التي يمتلكها الأشخاص المحميون، وأن المادة (53) من أنظمة لاهاي تمنح سلطات الاحتلال مصادرة الأموال والممتلكات غير الثابتة التي قد تستخدمها الدولة في العمليات العسكرية، وهذا يشمل الأسلحة والذخائر.

وحتى عندما يعلن جيش الاحتلال أن مصادرة وتدمير ممتلكات العدو هو أحد متطلبات الحرب فإن مسألة المحافظة على الأراضي، والممتلكات الثابتة تبقى ضمن المسؤولية المدنية للدولة المحتلة. وقد نصت المادة (55) من أنظمة لاهاي على أن تبقى الدولة المحتلة بمثابة المستخدم للبنى العامة والعقارات والغابات والعقارات الزراعية التابعة للدولة الخضم وعليها حماية رأسمال هذه الممتلكات وإدارتها وفق الوضع القانوني للمستخدم. وعلينا أن نميز بين الممتلكات العامة والممتلكات الخاصة في الأراضي المحتلة. حيث تنص المادة (46) من نفس الأنظمة على أنه لا يسمح بمصادرة الممتلكات الخاصة. من هنا فإن جيش الاحتلال قد تخطى الصلاحيات الممنوحة له بموجب القانون الدولي كافة، بالتالي فإن الجدار العنصري يعتبر غير قانوني، ولقد فشلت حكومة الاحتلال الإسرائيلي في تبرير تدمير ومصادرة الأراضي والممتلكات في الأراضي المحتلة.

كما أن قيام سلطات الاحتلال ببناء هذا الجدار يستلزم مصادرة وتدمير أراضي زراعية كثيرة لمواطنين مدنيين، فإن ذلك يعتبر عقاباً جماعياً محرماً، بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م التي وقعت عليها إسرائيل حيث تشير المادة (47) من الاتفاقية إلى أنه يحرم على الجهة المحتلة بأن تقوم بأي تغيير على الممتلكات بالأراضي المحتلة لأي غرض كان.

كما أن الاتفاقية الدولية بشأن "قمع وعقاب جريمة الفصل العنصري لعام 1978" نصت على أن جريمة الفصل العنصري تتضمن القيام بإجراءات واتخاذ سياسات مماثلة لتلك التي تمارس في جنوب إفريقيا (المادة 2 من الاتفاقية) وهو ما ينطبق على إقامة جدار الفصل العنصري من قبل قوات الاحتلال. كذلك اعتبرت المادة (52) من اتفاقية لاهاي لعام 1907م أن ضم الأراضي المحتلة إلى أراضي دولة الاحتلال يعد محرماً ومخالفاً للأعراف والمواثيق الدولية، وتعتبر اتفاقية لاهاي

جزء من العرف الدولي. إضافة الى ذلك يمثل الجدار جزء من آمال الاستيطان والتي تتعارض مع أحكام المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر قيام قوات الاحتلال بنقل مواطنيها إلى الأراضي المحتلة.

## 16.2 المواقف الدولية المختلفة تجاه الجدار

أدانت معظم دول العالم إقامة جدار الفصل العنصري داخل أراضي الضفة الغربية إلا أن حكومة الاحتلال الإسرائيلية لم تصغ أبداً لهذه الإدانات القادمة من أماكن مختلفة من العالم ومضت في بناء الجدار غير مكترثة بالموقف الدولي المعارض لبناء هذا الجدار.

فقد انتقد الاتحاد الأوروبي بشدة السياسة الإسرائيلية المتعلقة بالجدار الذي تبنيه حكومة الاحتلال الإسرائيلية في الضفة الغربية وقال بيان الاتحاد الأوروبي "إن بناء الجدار يقوض جهود إحلال السلام الدولية في المنطقة ويفاقم المحنة التي يعاني منها الفلسطينيون" وقد صدر هذا الموقف عبر بيان يعد من أقوى البيانات التي ينتقد فيها الاتحاد الأوروبي إسرائيل، وحمل في طياته دعوة لهدم الجدار. وقد نوه البيان أن الجدار يعزل الفلسطينيين عن أراضيهم ويحرمهم من موارد المياه وخدمات أساسية أخرى ويجعل من المستحيل عملياً التوصل إلى حل للأزمة بإقامة دولتين مستقلتين.

وقد لوحث أوروبا برفع قضية الجدار لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، وقد انتقد وزير خارجية الاحتلال موقف أوروبا زاعماً أنه يفرغ خطة خارطة الطريق من محتواها، كما رفض اقتراحاً إسبانياً بوقف العمل في الجدار وهاجم الموقف الأوروبي منه. كما أكد وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان أن الأوروبيين يتدارسون إمكانية إحالة قضية "الجدار الفاصل" إلى محكمة العدل الدولية بناءً على طلب بعض الدول العربية. من جهتها عبرت إيطاليا التي تترأس حالياً الاتحاد الأوروبي عن مخاوفها من "الجدار الفاصل" وقالت إن مثل مسار الجدار يجعل من تطبيق خارطة الطريق التي تنص على قيام دولية فلسطينية إلى جانب "إسرائيل" أمراً مستحيلاً.

## 17.2 موقف الأمم المتحدة بشأن الجدار

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يطالب إسرائيل وقف بناء الجدار العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة باعتباره يتناقض مع بنود القانون الدولي ذات الصلة. ويطالب القرار وهو نص توفيقى تم التوصل إليه بعد مساومات بين الاتحاد الأوروبي والحكومات العربية "بوقف وإلغاء بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة" وقد حصل القرار الذي تطلب مساومات دبلوماسية مطولة

استمرت حتى ساعة متأخرة على 144 صوتاً مقابل أربعة وهي (الولايات المتحدة وإسرائيل وماكرونيزيا وجزر مارشال) وامتناع 12 دولة عن التصويت.

كما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الثامن من كانون الأول الماضي من محكمة العدل الدولية إصدار رأي استشاري غير ملزم حول العواقب القانونية المترتبة على بناء جدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كذلك طالب السيد دجون دوغارد المقرر الخاص لدى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، المعني بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية، التي تنتهك مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، المجتمع الدولي بالإسراع في إدانة الجدار بصفته ضم غير شرعي. هو عملية ضم غير شرعي وفقاً لقرارات مجلس الأمن 478 و 497 التي تعلن أن الأعمال الإسرائيلية الرامية إلى ضم القدس الشرقية، ومرتفعات الجولان هي إجراءات لاغية وباطلة لا ينبغي الاعتراف بها من قبل الدول. وأكد أن حقيقة الهدف الإسرائيلي من وراء بناء الجدار رغم تسميتها له "بالجدار الأمني" وتجنبها استخدام عبارة الضم Annexation، إنما هو ضم للأراضي الفلسطينية بشكل واضح وجلي تحت قناع الأمن. وأضاف أن عملية الضم هذه يطلق عليها في القانون الدولي Conquest الذي حرم الاستيلاء على الأراضي باستعمال القوة الوارد في ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية جنيف وقرار مجلس الأمن 242، واتفاق أوسلو الذي نص على أنه لا يجوز تغيير وضع الضفة وغزة في انتظار ما ستمخض عنه المفاوضات بشأن الحل النهائي. وبين أن الجدار لا يتبع الخط الأخضر إنما يقطع مساحات شاسعة من أرضي فلسطين، مشيراً إلى أنه يقتحم في بعض الأماكن مسافة قدرها 6-7 كيلومترات داخل الأراضي الفلسطينية، بل وهناك توقعات تقول إنه سيذهب إلى أبعد من ذلك بكثير ليغطي فضلاً عن ذلك مستوطنة "آرئيل" وفي بعض الأماكن يشكل هذا المبنى الالتفافي حواجز تعزل بعض قرى مناطق الضفة الغربية ويحولها إلى مناطق معزولة. وأكد أن من بين الأهداف الإسرائيلية من وراء بناء الجدار هو عزل الفلسطينيين المحاصرين بين الخط الأخضر والجدار عن أراضيهم الزراعية، وأماكن عملهم ومدارسهم وحتى عن العيادات الصحية، مشيراً بذلك إلى الإحصائية التي أعدتها منظمة بتسيلم الإسرائيلية المعنية بحقوق الإنسان، أن الجدار سوف يسبب أضراراً مباشرة لما لا يقل عن 210 آلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون في 67 قرية ومدينة، وأن ذلك من شأنه مضايقتهم، مما يمكن أن يدفعهم إلى الهجرة إلى بقية المناطق في الضفة الغربية، أي خلق جيل جديد من اللاجئين. (المركز الصحافي الدولي، 2005).

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة: إجراءاتها وأدواتها

ستتناول الباحثة في هذا الفصل المنهج البحثي، وإجراءات الدراسة، وأدواتها وحدودها.

#### 1.3. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبيان كأداة رئيسية للدراسة.

#### 2.3 الأساليب البحثية

قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة والتي أجريت في الفترة الواقعة ما بين 2005/07/29 - 2006/01/21، بفحص الفرضيات مستعينةً بالاستبيان كأداة رئيسية (ملحق 3.1)، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والنشرات العلمية، والسجلات الإدارية للمؤسسات. كما قامت بتحليل ومعالجة بيانات الاستبيان إحصائياً وعرضها بواسطة حزمة SPSS الإحصائية.

#### 3.3 أداة الدراسة

لأغراض هذه الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبيان يتكون من 101 فقرة، تنتوزع على 13 محور رئيسي يلخصها جدول (1.3). ولقد تم اختيار مقياس ديكارت الثلاثي (أوافق: 3 درجات، لا أري: درجتان، لا أوافق: درجة واحدة)

### جدول 1.3: محاور الاستبيان:

الرقم	المحور	عدد الأسئلة
1	بيانات تعريفية عامة	8
2	الآثار على البيئية الاقتصادية	29
3	الآثار على المصادر الطبيعية	10
4	الآثار على الأماكن الأثرية والتاريخية	3
5	الآثار الديمغرافية	6
6	الآثار على الأنشطة الثقافية	7
7	الآثار على استعمالات الأراضي	3
8	الآثار على الضوضاء والضجيج	2
9	الآثار على النفايات الصلبة	6
10	الآثار الاجتماعية	7
11	الآثار الصحية	4
12	الآثار على البنية التحتية	6
13	الآثار السياسية	10
<b>المجموع</b>		<b>101</b>

### 4.3 تكيم ومراجعة الاستبيان

للارتقاء بمستوى استمارة البحث ولضمان تحقيق الاستمارة للهدف الذي وضعت من أجله فقد تمت مراجعتها وتحكيمها من قبل أكثر من ستة من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين في مجال الإحصاء بالإضافة الى المشرف.

### 5.3 ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأستبانة الرئيسة، بأن تم توزيعها على عينة مصغرة من 20 فردا ممن سيتم توزيع الاستبان النهائي عليهم، ثم أعيدت إليهم بعد حوالي أسبوع للإجابة عليها من جديد. بعدها تم احتساب معامل كرونباخ ألفا (Crombach alpha) لفحص الاتساق الداخلي للفقرات وبلغت قيمته 0.815. وهذه نتيجة تشير الى تمتع الإستبانة بثبات يفي بأغراضها، وبالتالي أصبحت جاهزة ليتم توزيعها على كامل عينة الدراسة.

### 6.3 تحليل البيانات

أستخدمت الباحثة حزمة SPSS الإحصائية في تحليلها للبيانات، وقد اعتمد في التحليل على الإحصاء الوصفي (كالتكرارات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية) وإختبار T لمعرفة التشابه والاختلاف بين عينة الدراسة، وأختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) وإختبار Scheffe لفحص تأثير خصائص العينة على اجابات المبحوثين، وقد تم اجراء فحص (Normality) التوزيع الطبيعي لفحص توزيع العينة والفحوص التي سيتم استخدامها وقد تبين ان العينة تتسم بتوزيع طبيعي.

### 7.3 حدود الدراسة

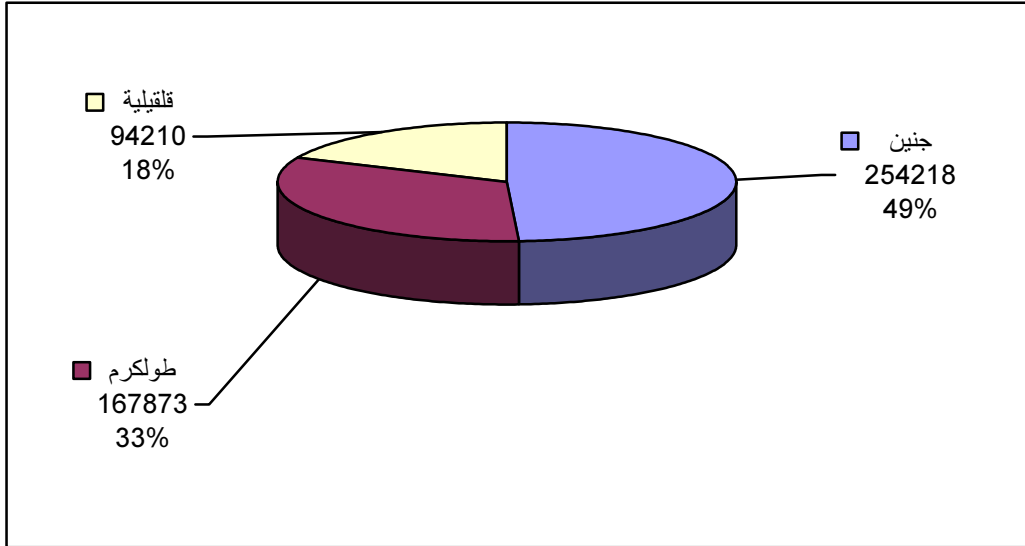
قام الباحث باعداد هذه الدراسة (تصميم الاستبانات وتوزيعها وجمعها وتحليلها، إضافة الى إنجاز كتابة الرسالة)، بين حزيران 2005 وأذار 2006، ومثلت ثلاثة محافظات من محافظات شمال الضفة الغربية وهي محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية حدود هذه الدراسة الجغرافية، أما الحدود البشرية (مجتمع وعينة الدراسة) فكانت كما يلي:

#### 1.7.3. مجتمع الدراسة:

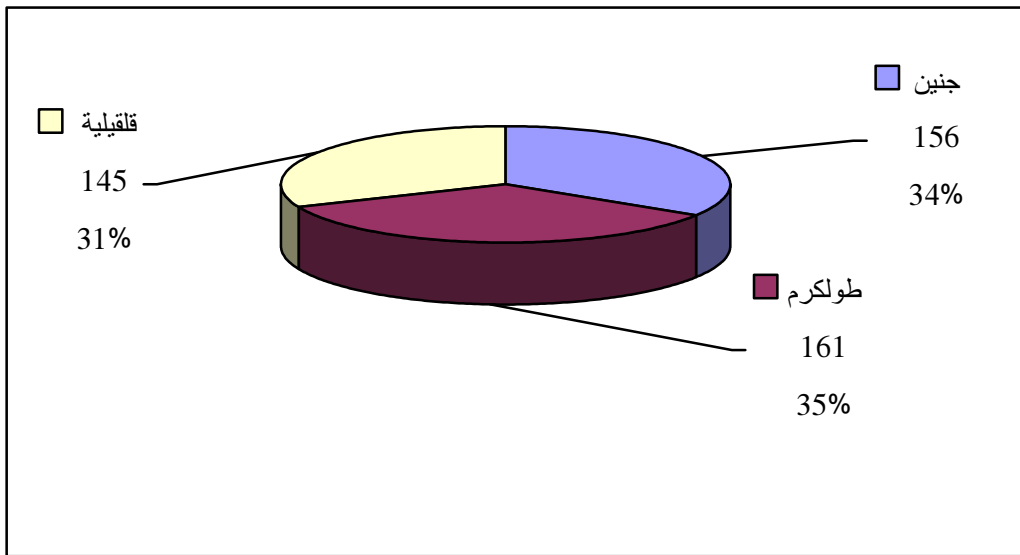
مثل جميع سكان محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية التي يمر بها جدار الضم والتوسع وكان مجتمع هذه الدراسة (شكل 1.3).

#### 2.7.3. عينة البحث:

تم توزيع هذا الاستبيان على عينة عشوائية من 600 فرد يتوزعون كما يلي: 200 فرد في محافظة جنين، و200 فرد في محافظة طولكرم، و200 فرد في محافظة قلقيلية، وقد أجاب على الاستبيان 462 فردا، ويبين الشكل (رقم 2.3) عدد الأفراد الذين أجابوا على الاستبيان ونسبتهم.



شكل 1.3: أعداد سكان المحافظات الفلسطينية التي مثلت مجتمع هذه الدراسة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005).



شكل 2.3: التوزيع النسبي وعدد أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة

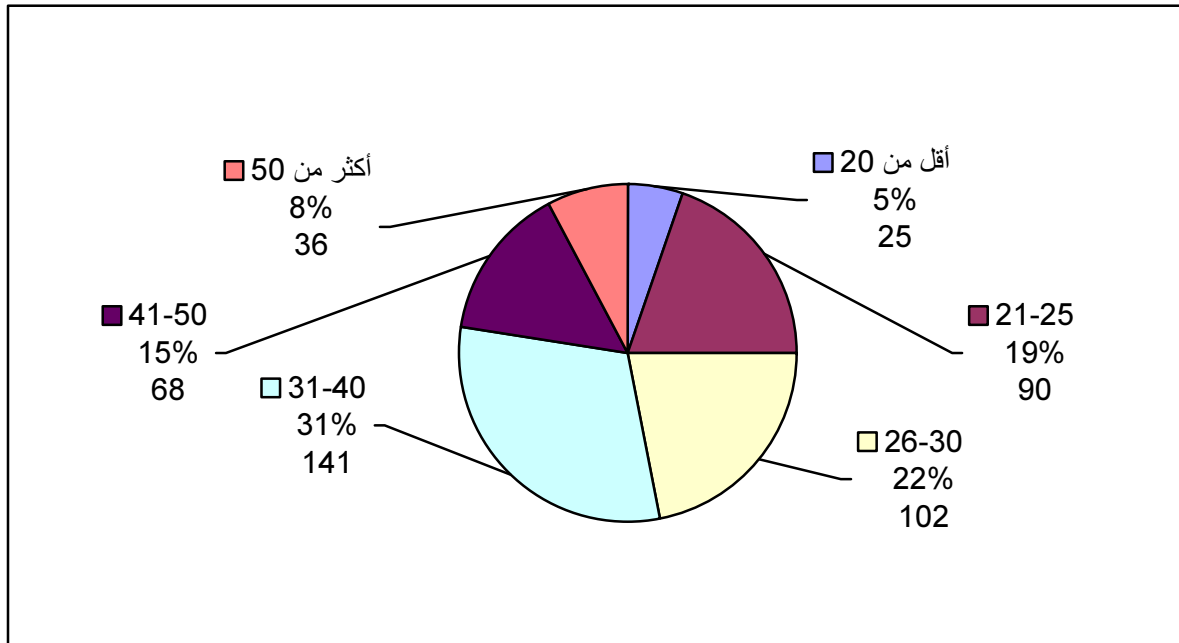
### 3.7.3. خصائص عينة الدراسة:

يركز هذا الجزء من الدراسة على إسترعاء الخصائص الأساسية لعينة الدراسة. خصوصاً تلك المتعلقة بجنس المبحوثين، وحالتهم الإجتماعية، وأعمارهم، وأماكن اقامتهم، ومؤهلاتهم العلمية، إضافة الى حالتهم العملية. وجميعها متغيرات وخصائص يعتقد الباحث بأن لها دوراً أساسياً ومؤثراً على إجابات المبحوثين حول آثار الجدار على البيئة.

فيما يتعلق بمتغير الجنس، أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين (63.4%) هم من الذكور وأن (36.6%) فقط هم من الإناث.

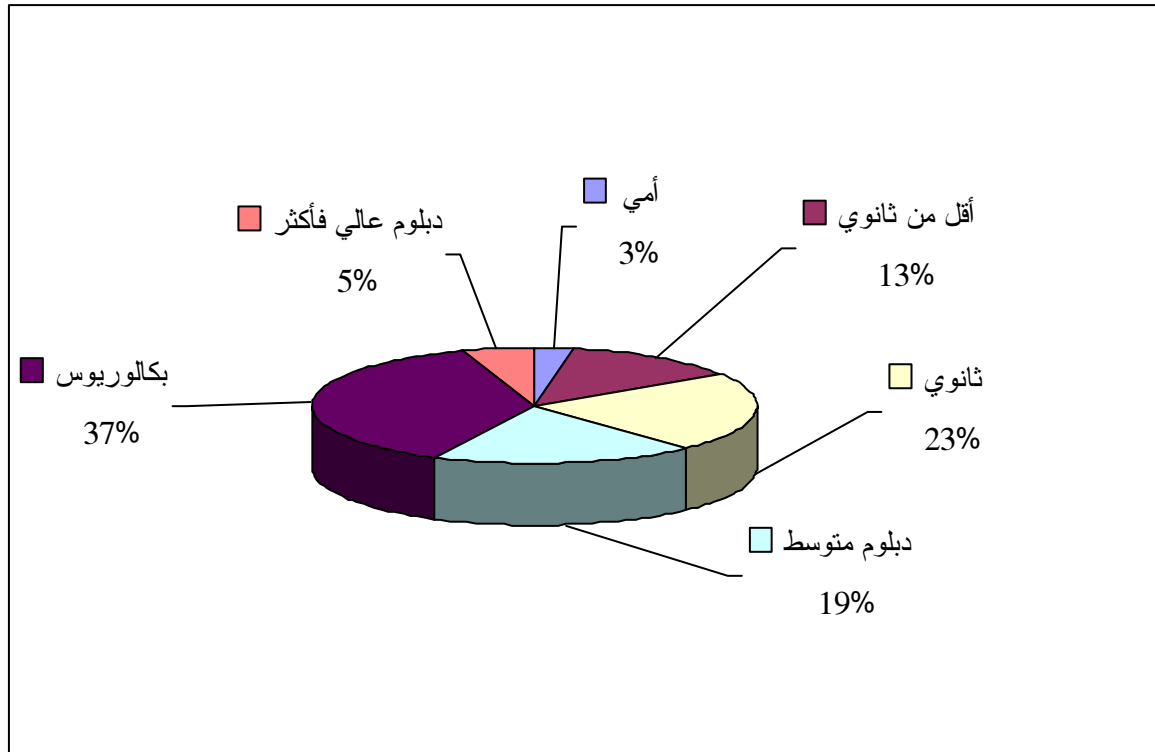
بالنسبة للحالة الاجتماعية، جاءت النتائج لتبين أن (64.9%) من أفراد عينة الدراسة متزوجون وأن (33.8%) هم ممن لم يسبق لهم الزواج (عازبون/عزّاب)، في حين أن الأراامل والمطلقون يمثلون (1.3%) فقط.

أما فيما يخص الفئات العمرية للمبحوثين فيظهر تمثيلها البياني في الشكل (3.3) والذي يبين أن أكبر الفئات العمرية الممثلة هي 31-40 وحققت ما نسبته 30.5% .



شكل 3.3: توزيع عدد ونسبة أفراد العينة حسب الفئات العمرية

ولقد جاءت نتائج الاستبيان لتبين أن المستوى التعليمي الذي حظي بأعلى نسبة تمثيل هي فئة المبحوثين الذين يحملون شهادات البكالوريوس (37.2%) شكل (2.3)، أما المرتبة الثانية فيحظى بها حملة شهادة الثانوية العامة (22.5%) والدبلوم المتوسط (19.5%).

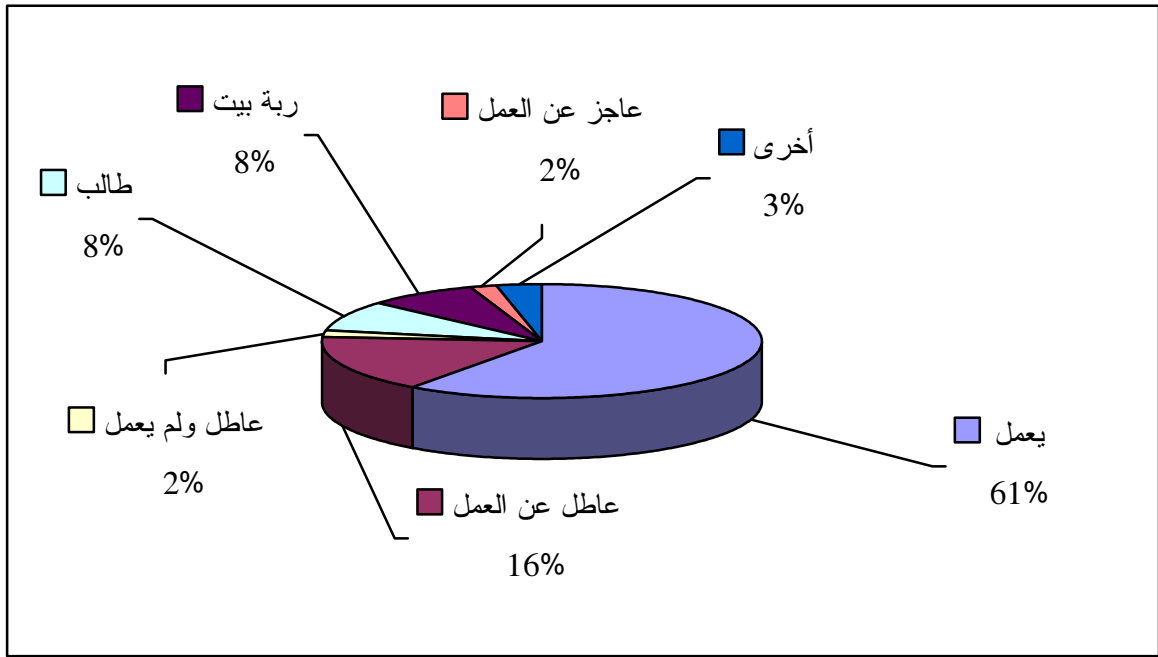


شكل 4.3: توزيع النسبي لأفراد العينة حسب التحصيل العلمي

أما حسب أماكن الإقامة فيتوزع المبحوثون على المدن والقرى والمخيمات كما يلي: 81.0% يسكنون القرى، 18.4% يسكنون المدن، بينما يسكن الباقون ونسبتهم 0.6% في المخيمات.

من ناحية بعد الجدار عن مكان السكن جاءت النتائج كالتالي: أقل من 100 م (16%)، من 101-500 م (29%)، من 501-1000 م (19%)، من 1001-2000 م (24%)، أكثر من 2001 م (12%).

فيما يتعلق بمكان عمل المبحوثين، بينت النتائج أن (54.5%) يعملون في الضفة الغربية، وأن (5.5%) يعملون في إسرائيل والمستوطنات، وأن (16.0%) عاطلون عن العمل منهم (12.3%) كانوا يعملون في إسرائيل، وأن (3.7%) عاطلون عن العمل وكانوا يعملون في الضفة الغربية، وكذلك بينت النتائج أن هناك ما نسبته (8.4%) من العينة هم طلبة متفرغون للدراسة، وأن (8.0%) هن من ربات البيوت واللواتي لا يعملن في أي قطاع، وأما العاطلون عن العمل ممن لم يسبق لهم العمل فجاءت نسبتهم (2.2%).



شكل 5.3: التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب طبيعة العمل

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

في هذا القسم سيقوم الباحث بعرض ومناقشة نتائج تحليل الاستبانة حول أثر الجدار على واقع البيئة في منطقة الدراسة. حيث سيقوم الباحث فيما يلي تحليل النتائج المرتبطة بمحاور الدراسة والفرضيات الرئيسية والفرعية.

#### 1.4. المجال الأول: الآثار الاقتصادية

آثار الجدار على المجال الاقتصادي في منطقة الدراسة تظهر ملخصاً أدناه في (جدول 1.4-أ، و جدول 1.4-ب)

جدول 1.4-أ: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول تأثير الجدار الفاصل على النواحي الاقتصادية للمجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ستتخفف فرص العمل في إسرائيل بعد بناء الجدار	2.924	0.122
2	ستتخفف فرص العمل في الضفة الغربية بعد بناء الجدار	2.602	0.544
3	شهد وضعك الاقتصادي بعد بناء الجدار ركوداً	2.775	0.201
4	شهدت حركة المواصلات بعد بناء الجدار ركوداً	2.818	0.275
5	اثر بناء الجدار على دخل الفرد سلباً	2.937	0.098
6	اثر بناء الجدار على دخل الأسرة سلباً	2.926	0.112
7	سترتفع تكاليف عملية الإنتاج في المنشآت الاقتصادية بعد بناء الجدار	2.379	0.843

جدول 1.4-ب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول تأثير الجدار الفاصل على النواحي الاقتصادية للمجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
8	سيؤثر بناء الجدار على المشروعات الاقتصادية الصغيرة بشكل سلبي	2.807	0.329
9	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى هروب رؤوس الأموال	2.344	0.421
10	سترتفع أسعار المواصلات بين التجمعات بعد بناء جدار الضم والتوسع	2.827	0.230
11	سترتفع أسعار المواد التموينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	2.790	0.314
12	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى إعاقة وصول المعونات والمساعدات الغذائية إلى الأسر	2.659	0.172
13	ستتخفف مقدرة المواطن على شراء حاجاته الاستهلاكية بعد بناء جدار الضم والتوسع	2.727	0.429
14	سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى تغيير منافذ توزيع المنتجات الفلسطينية	2.832	0.554
15	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع عملية توزيع المنتجات الفلسطينية	2.874	0.201
16	سيؤثر بناء جدار الضم والتوسع على الأسواق المركزية الزراعية بصورة سلبية	2.829	0.294
17	سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى ظهور السوق السوداء في الأراضي الفلسطينية	2.431	0.584
18	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تلف بعض المنتجات الفلسطينية أثناء عملية توزيعها	2.801	0.316
19	ستتخفف مساحة الأراضي المتوفرة للتوسع العمراني للفلسطينيين بعد بناء الجدار	2.846	0.239
20	بناء جدار الضم والتوسع سيكبد الفلسطينيين تكاليف إضافية لشق طرق جديدة	2.771	0.340
21	ستتخفف إيرادات سلطة الضرائب الفلسطينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	2.331	0.821
22	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الزراعية	2.820	0.304
23	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الصناعية	2.872	0.207
24	سترتفع نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية نتيجة بناء جدار الضم والتوسع	2.732	0.305
25	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تغير العمال لأنواع عملهم في الضفة الغربية	2.805	0.552
26	انخفض عدد أفراد الأسرة العاملين بسبب بناء جدار الضم والتوسع	2.850	0.494
	<b>المجموع</b>	<b>2.685</b>	<b>0.149</b>

من الجدولين (1.4-أ و 1.4-ب) أعلاه يتبين ان المتوسط الحسابي العام للاجابات حول الآثار الاقتصادية للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.685 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على حياتهم الاقتصادية، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على البيئة الاقتصادية للسكان في منطقة الدراسة، أما وجه هذا التأثير فتتمثل فيما يلي:

- انخفاض فرص العمل سواءً في اسرائيل أو في الضفة الغربية، وارتفاع نسبة البطالة، وهذا تؤكدته نتائج مسح القوى العاملة التي ينفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2004-2005)، والتي تشير الى ارتفاع معدلات البطالة في منطقة الدراسة، وانخفاض ملحوظ على عدد العاملين الفلسطينيين في اسرائيل.
- ركود اقتصادي عام، انخفاض ملحوظ في دخل الأسر الواقعة في منطقة الجدار، وهذا يؤكد ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض فرص العمل، وهذا تؤكدته نتائج سلسلة المسوح الاقتصادية التي ينفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2004).
- تعطل تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية والزراعية والصناعية، وهذا يعود الى اقامة الجدار والحواجز ومنع الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال من دخول المنطقة، وكذلك تدمير عشرات المنشآت الاقتصادية، حيث تشير نتائج مسح اثر الجدار على التجمعات السكانية الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز) على سبيل المثال الى تدمير أكثر من 170 منشأة في محافظة طولكرم لوحدها.
- سيؤدي الى ارتفاع تكاليف المواصلات، وذلك بسبب الاضطرار الى شق طرق جديدة للوصول الى التجمعات السكانية والاراضي الزراعية بناءً على الاجراءات الاحتلالية وأماكن البوابات المسموح المرور بها، وكذلك الاضطرار الى استبدال وسيلة المواصلات أكثر من مرة في السفر والتنقل، أو سلوك طرق هي أطول بكثير من الطرق المعتادة سابقا للسفر والطرق.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الاقتصاد في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (2.4):

جدول 2.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول أثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة من الناحية الاقتصادية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F/T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	18.364	0.000
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	5.964	0.003
الجنس	T-Test	0.243	0.622
الفئة العمرية	One way ANOVA	2.371	0.390
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.552	0.576
المؤهل العلمي	One way ANOVA	4.182	0.000
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	1.426	0.183
الحالة العملية	One way ANOVA	3.931	0.000

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن الجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، وبعُد السكن عن الجدار ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات المحافظة (0.00)، ونوع التجمع السكاني (0.003)، والمؤهل العلمي (0.00)، والحالة العملية (0.00)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

ولتفسير تأثير المحافظة على اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، والذي أظهر أن هناك فروقاً لصالح سكان محافظة قلقيلية ومن ثم محافظة طولكرم، وهذا يمكن أن يعزى الى أن حجم الأضرار الاقتصادية التي لحقت بمحافظة قلقيلية كانت الأكبر حيث حول الجدار المركز التجاري للمحافظة وهو مدينة قلقيلية إلى سجن حقيقي مغلق من جميع الجهات وله بوابات تفتح على أمزجة جنود الاحتلال القائمين عليها، أما محافظة طولكرم فقد تأثرت من الناحية الاقتصادية بشكل كبير حيث تم تدمير أكثر من 170 منشأة اقتصادية في قرية نزلة عيسى وحدها لغايات إنشاء الجدار والذي يعود سلبيا على سكان المنطقة من النواحي الاقتصادية.

ولتفسير تأثير نوع التجمع السكاني على اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، والذي أظهر أن هناك فروقاً، وقد أظهرت النتائج انه عند مستوى الدلالة اقل من 0.05 قد ظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية بين سكان المدينة والقرية حيث يلاحظ تأثر التجمعات القروية أكثر لقربها من الجدار واعتمادها بشكل أساسي على الاقتصادي اليومي على العكس منها المدينة.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

تشير نتائج الجدول أعلاه ان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 قد وجد انه لا يوجد هنالك تأثير حيث أن F بلغت 3.931 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال النتائج أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وعليه لا يوجد فروق تعزى لطبيعة عمل سكان منطقة الدراسة.

#### 2.4. المجال الثاني : البيئة والمصادر الطبيعية.

آثار الجدار على البيئة والمصادر الطبيعية في ممنةقة الدراسة تظهر ملخصة في الجدول ادناه (جدول 3.4).

من الجدول (3.4) أدناه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول اثر البيئية والمصادر الطبيعية للجدار الفاصل على المجتمع في ممنةقة الدراسة هو 2.622، وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبى للجدار على البيئة والمصادر الطبيعية في ممنةقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على البيئة والمصادر الطبيعية في ممنةقة الدراسة. حيث ان الغالبية من المبحوثين تؤكد سلبية الاثر للجدار على الواقع البيئية الفلسطينية والمصادر الطبيعية، ويظهر ذلك التأكيد في جميع فقرات هذا البند والذي يتمثل فيما يلي:

جدول 3.4 : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الضم والتوسع على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي البيئية والمصادر الطبيعية لديهم.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى هجرة بعض الحيوانات البرية من محيط سكنك	2.638	0.474
2	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى فقدان بعض الكائنات البرية	2.589	0.519
3	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تراجع المساحة الخضراء	2.732	0.404
4	سيتسبب بناء الجدار بفقدان النباتات ذات القيمة الاقتصادية (زعر، ميرمية)	2.509	0.624
5	يؤثر بناء الجدار على المحميات الطبيعية بصورة سلبية	2.745	0.360
	المجموع	<b>2.622</b>	<b>0.416</b>

- هجرة أو فقدان بعض الكائنات البرية التي تسكن تلك المناطق أو عزل تلك الكائنات والحد من حركتها وذلك من خلال الأسلاك الشائكة والجدران الاسمنتية وأعمال الحفريات واستخدام آلات تجريف ضخمة تسبب حالة من الازعاج والرعب لتلك الكائنات.
- تراجع مساحة الغطاء النباتي (والمناطق الخضراء) والمحميات الطبيعية وهذا يبينه طبيعة الجدار والذي يشكل منطقة عازلة من الحفر والأسلاك الشائكة والشوارة الاسفلتية.
- بداية اندثار النباتات ذات القيمة الدوائية والغذائية كالزعر والميرمية، نتيجة طمرها او تجريف المساحات القريبة منها او المنع من الدخول الى تلك المناطق بحجج أمنية.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على البيئة والمصادر الطبيعية في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (4.4).

جدول 4.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة في مجال البيئة والمصادر الطبيعية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	0.283	0.753
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	4.793	0.009
الجنس	T-Test	7.700	0.602
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.066	0.378
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	1.149	0.318
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.523	0.015
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.023	0.042
الحالة العملية	One way ANOVA	2.227	0.015

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن المحافظة، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الأخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات ونوع التجمع السكاني (0.009)، والمؤهل العلمي (0.015)، وبعد السكن عن الجدار (0.042)، والحالة العملية (0.015)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني)، حيث أن قيمة F المحسوبة 4.793، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.009، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، وقد أظهرت النتائج انه عند مستوى الدلالة اقل من 0.05 قد ظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية بين سكان المدينة والقرية.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص ( هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي)، حيث أن قيمة F المحسوبة 2.523، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.015، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار، حيث أن قيمة F المحسوبة بلغت 2.023 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.042. وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على البيئة والمصادر الطبيعية في منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقع وواضح على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 قد وجد انه لا يوجد هنالك تأثير حيث أن F بلغت 2.227 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.015 وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار على طبيعة عمل سكان منطقة الدراسة.

### 3.4 المجال الثالث : الآثار البيئية على استعمالات الأراضي:

آثار جدار الضم والتوسع على استعمالات الأراضي في منطقة الدراسة حسب إجابات المبحوثين تظهر ملخصة في الجدول (5.4).

جدول 5.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات اثر جدار الضم والتوسع على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي البيئية على استعمالات الأراضي.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتسبب بناء الجدار في تغيير رئيسي في استعمالات الأراضي بصورة سلبية	2.732	0.533
2	ارتفاع نسبة الأراضي التي تمت مصادرتها في منطقتك لبناء الجدار	2.798	0.798
3	يوجد لدى الأسرة مساحات من الأراضي التي لا يمكن الوصول إليها بسبب إقامة الجدار	2.870	0.622
	المجموع	<b>2.800</b>	<b>0.432</b>

من الجدول (5.4) أعلاه يتبين ان المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على استعمالات الأراضي للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.800 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على استعمالات الاراضي في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على استعمالات الاراضي في منطقة الدراسة. وأما أهم أوجه هذا التأثير فهي:

- تآكل مساحات الأراضي الزراعية وحجز بعض المناطق خلف الجدار لتصبح غير صالحة للاستخدام لكونها منطقة ممنوع الدخول إليها، كذلك فان الجدار أدى إلى التغيير في الأنماط الزراعية في المناطق القريبة منه حيث تترك بدون زراعة.
- كذلك ادى بناء واقامة الجدار الى مصادرة الارضي في المناطق التي اقيم عليها الجدار وهذا ما تؤكداه اجابات المبحوثين الى ارتفاع نسبة الاراضي التي تمت مصادرتها لاغراض بناء الجدار.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على البيئة واستعمالات الاراضي في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (6.4):

جدول 6.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة في مجال البيئة واستعمالات الاراضي

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	15.956	0.000
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	8.508	0.000
الجنس	T-Test	1.066	0.302
الفئة العمرية	One way ANOVA	2.300	0.084
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	2.529	0.081
المؤهل العلمي	One way ANOVA	3.787	0.001
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.602	0.009
الحالة العملية	One way ANOVA	2.269	0.013

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن الجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الأخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات المحافظة (0.00)، ونوع التجمع السكاني (0.00)، والمؤهل العلمي (0.001)، وبعد السكن عن الجدار (0.009)، والحالة العملية (0.013)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

ولتفسير تأثير المحافظة على اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار شفیه للمقارنات البعدية حيث بينت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين المحافظات حيث تشير البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ان عدد التجمعات السكانية التي وقعت داخل الجدار (غربي الجدار كانت في محافظة جنين 4 تجمعات ومحافظة قلقيلية 6 تجمعات في المقابل وقع تجمع سكاني واحد غربي الجدار في محافظة طولكرم وهذا يعكس ان نسبة الاراضي المصادرة أو المعزولة في

محافظة قلقيلية وجنين كانت اكبر منها في محافظة طولكرم وهذا يبرر الفروق الاحصائية التي ظهرت عن اجراء اختبار شففيه.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني)، حيث أن قيمة F المحسوبة 8.508، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، وقد أظهرت النتائج انه عند مستوى الدلالة اقل من 0.05 قد ظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية حيث يبين مسار الجدار في المحافظات الثلاث (منطقة الدراسة) أن الجدار قد تأثر به أراضي التجمعات القروية بالإضافة إلى مدينتي طولكرم وقلقيلية في حين أن المخيمات في محافظتي جنين وطولكرم لم يكن هنالك تأثير على الأراضي لها وهذا يبرر الفروق الإحصائية حسب تحليل شففيه.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لبعده المسافة عن الجدار، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على البيئة والمصادر الطبيعية في منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقع وواضح على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

للتعرف على اثر طبيعة العمل للسكان فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أنه لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية، رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار على طبيعة عمل سكان منطقة الدراسة.

#### 4.4 المجال الرابع : الآثار الاجتماعية

آثار الجدار على الحياة الاجتماعية لمجتمع الدراسة بحسب المبحوثين تظهر في الجدول (7.4).

جدول 7.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي الاجتماعية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
1	يؤثر بناء الجدار على أسلوب الحياة الأسرية عما كانت قبل بناء الجدار بصورة سلبية	2.758	0.626
2	سترتفع نسبة حالات الطلاق نتيجة بناء الجدار	2.416	0.387
3	ستتخفف الخدمات الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار	2.411	0.594
4	ستتأثر بشكل سلبي الخدمات غير الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار	2.234	0.752
5	بناء الجدار سيولد احباطات وضغوطات نفسية جديدة	2.855	0.510
6	ستتوقف برامج التأهيل المجتمعي (برامج تنقيف الأسرة، برامج الطفل،...) نتيجة بناء الجدار	2.536	0.864
7	يؤثر بناء الجدار على العلاقات الاجتماعية (الزيارات الأسرية والعلاقات الأخرى) بصورة سلبية	2.719	0.402
	<b>المجموع</b>	<b>2.582</b>	<b>0.315</b>

من الجدول (7.4) أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الناحية الاجتماعية للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.582 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الوضع الاجتماعي للأسر والسكان في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الوضع الاجتماعي في منطقة الدراسة، وأما أهم أوجه التأثير السلبي للجدار على الوضع الاجتماعي فهي:

- ضعف العلاقات الأسرية وحرية التنقل والتزاوج، والتسبب في تولد احباطات وضغوطات نفسية على السكان.

- الحرمان من الخدمات الحكومية، بشكل مباشر لكون المناطق المعزولة تكون بعيدة عن وصول تلك الخدمات إليها، وكذلك الحرمان من الخدمات المقدمة من المؤسسات غير الحكومية.
- حرمان السكان وخصوصاً الأمهات والاطفال من برامج التأهيل والتنشيف الاسري وبرامج رعاية الطفولة.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الوضع الاجتماعي في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (8.4):

جدول 8.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الناحية الاجتماعية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	0.930	0.395
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	10.407	0.000
الجنس	T-Test	0.247	0.620
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.811	0.109
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.770	0.463
المؤهل العلمي	One way ANOVA	3.008	0.004
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.922	0.003
الحالة العملية	One way ANOVA	5.488	0.000

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن المحافظة، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الأخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع التجمع السكاني (0.00)، والمؤهل العلمي (0.004)، وبعد السكن عن الجدار (0.003)، والحالة العملية (0.00)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، وقد أظهرت النتائج انه عند مستوى الدلالة اقل من 0.05 قد ظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية حيث يبين مسار الجدار في المحافظات الثلاث (منطقة الدراسة) أن الجدار قد تأثر به سكان التجمعات القروية حيث ادى انشاء الجدار الى اعاقه العلاقات الاجتماعية بين السكان وغيرها من النواحي الاجتماعية.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لبعده المسافة عن الجدار، وقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على الناحية الاجتماعية في منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقع وواضح على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

• وللتعرف على مصادر الفروقات التي تعزى لطبيعة عمل السكان تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار على طبيعة عمل سكان منطقة الدراسة.

#### 5.4. المجال الخامس: النفايات الصلبة

آثار الجدار على قطاع النفايات الصلبة بحسب المبحوثين يلخصها جدول (9.4).

من الجدول (9.4) أدناه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الناحية نواحي إدارة والتخلص من النفايات للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.467 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبى للجدار على موضوع النفايات في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على واقع النفايات في منطقة الدراسة. وأما أهم أوجه هذا التأثير فهي:

جدول 9.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول آثار الجدار على إدارة والتخلص من النفايات في منطقة الدراسة.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
1	يتسبب بناء الجدار في إنتاج نفايات صلبة	2.517	0.524
2	يتسبب بناء الجدار في تدهور نوعية البيئة المحيطة	2.795	0.279
3	بناء الجدار سيدخل ملوثات صلبة جديدة للمنطقة	2.218	0.482
4	بناء الجدار سيتسبب في إلغاء مكبات قائمة وإنشاء مكبات جديدة	2.814	0.398
5	بناء الجدار سيؤدي إلى تغيير طريقة التخلص من النفايات الصلبة المعتادة	2.109	0.459
6	بناء الجدار سيعرقل عمليات التخلص من النفايات الصلبة	2.348	0.431
	<b>المجموع</b>	<b>2.467</b>	<b>0.190</b>

- إنتاج نفايات صلبة، مما تسبب في تدهور في نوعية البيئة المحيطة.
- عرقلة عمليات التخلص من النفايات الصلبة.
- تغيير في أوضاع مكبات النفايات، من حيث اغلاق مكبات قائمة واستحداث مكبات جديدة.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على قطاع النفايات الصلبة في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (10.4).

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أدناه يتضح أن الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، والمؤهل العلمي ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أدناه.

جدول 10.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على واقع النفايات الصلبة

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	14.054	0.000
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	0.631	0.013
الجنس	T-Test	7.986	0.040
الفئة العمرية	One way ANOVA	0.775	0.568
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.155	0.856
المؤهل العلمي	One way ANOVA	4.651	0.512
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	3.743	0.000
الحالة العملية	One way ANOVA	2.383	0.009

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع المحافظة (0.00)، وبعد السكن عن الجدار (0.00)، والحالة العملية (0.009)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

ولتفسير تأثير المحافظة على اجابات المبحوثين تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحافظات حيث يؤكد أن الآثار السلبية للجدار من حيث انتاج النفايات الصلبة غير مرتبطة بمكان أو محافظة فقد كان الأثر السلبي واضحا على مختلف مناطق الدراسة.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار، حيث أن قيمة ف المحسوبة بلغت 3.743 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000. وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على واقع النفايات في منطقة الدراسة حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 قد وجد انه لا يوجد هناك تأثير حيث أن F بلغت 2.383 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.009 وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفاه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار على طبيعة عمل سكان منطقة الدراسة.

#### 6.4. المجال السادس : الآثار الصحية

ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على النواحي الصحية في منطقة الدراسة بحسب رأي المبحوثين تظهر في الجدول ادناه (11.4)

جدول 11.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على النواحي الصحية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ستتأثر عملية تقديم الخدمات الصحية نتيجة بناء الجدار بصورة سلبية	2.506	0.576
2	سيعيق بناء الجدار الوصول إلى المراكز الصحية	2.637	0.572
3	بناء الجدار سيؤدي إلى تسهيل إنشاء مراكز صحية جديدة	2.695	0.680
4	يؤدي بناء الجدار إلى إدخال ملوثات على صحة الإنسان بشكل عام	2.345	0.447
	<b>المجموع</b>	<b>2.545</b>	<b>0.173</b>

من الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الناحية الصحية للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.545 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الواقع الصحي، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية للجدار على الواقع الصحي في منطقة الدراسة. وأهم أوجه هذا التأثير فهي:

- التأثير سلباً على قدرة الجهاز الطبي في تقديم الخدمات وهذا تؤكدته نتائج مسح اثر الجدار على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاسر في التجمعات التي يمر عبر اراضيها الجدار (الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005).
- إعاقة وصول المساعدات الطبية للمراكز القريبة والتي منها الادوية والمستلزمات الطبية الاساسية وهذا يدعمه نتائج مسح اثر الجدار على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاسر في التجمعات التي يمر عبر اراضيها الجدار (الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005) والذي أكد بأن 26 عيادة محلية قد عزلت عن جهاز الخدمات الصحية الفلسطينية العامة على أثر إقامة الجدار.
- صعوبة الانتقال إلى المراكز الصحية وذلك بسبب صعوبة المواصلات.
- على الجانب الآخر أكد المبحوثين أنه ليس للجدار أثر في إعاقة إنشاء مراكز صحية جديدة.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الوضع الصحي في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (12.4):

جدول 12.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على النواحي الصحية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	4.373	0.013
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	1.672	0.020
الجنس	T-Test	1.219	0.027
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.712	0.130
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	2.556	0.790
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.238	0.080
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.695	0.007
الحالة العملية	One way ANOVA	5.539	0.000

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، والمؤهل العلمي ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات

أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع المحافظة، والتجمع السكاني، والجنس، وبعد السكن عن الجدار، والحالة العملية، أقل من 0.05 لتؤكد تأثيرها وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المحافظة فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث بينت النتائج الى ظهور فروق احصائية في محافظة قلقيلية وهذا يعود الى كون جدار الضم والتوسع حول مركز محافظة قلقيلية (مدينة قلقيلية) الى سجن كبير وبالتالي ادى ذلك الى خلل في تقديم الخدمات الصحية لسكان المحافظة ودفعهم الى التنقل الى محافظات أخرى بعيدة كمحافظتي طولكرم ونابلس للحصول على الخدمات الصحية المختلفة.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني)، حيث أن قيمة F المحسوبة 1.672، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.020، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه، فقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق احصائية تعزى الى نوع التجمع السكاني.

لقد تم استخدام اختبار T لفحص اختلاف تأثير الجنس، وقد وجد انه لا يوجد هنالك تأثير للجنس حيث أن قيمة T والتي تبلغ 1.219 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.027 وهذا يؤكد أن التأثير السلبي للحصول على النواحي الصحية في منطقة الدراسة على الإناث كونها تحتاج الى رعاية صحية تتعلق برعاية الطفولة ورعاية الحوامل اكثر من الذكور.

يستدل من معطيات اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على النواحي الصحية في منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقع وواضح على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

تشير نتائج استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة

الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار.

#### 7.4. المجال السابع: الآثار على النواحي التعليمية والثقافية

الجدول (13.4) يظهر ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على الحياة التعليمية في منطقة الدراسة وذلك حسب رأي المبحوثين.

جدول 13.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على النواحي التعليمية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يؤثر بناء الجدار على مسار العملية التعليمية في المدارس والجامعات بصورة سلبية	2.896	0.310
2	سترتفع حالات تسرب الطلبة من المدارس نتيجة بناء الجدار	2.716	0.681
3	يؤثر بناء الجدار سلباً على إقامة الفعاليات والمهرجانات	2.887	0.632
4	يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت تعليمية مثل (مدارس، حضانات..)	2.710	0.588
5	يؤدي بناء الجدار إلى صعوبة الوصول إلى منشآت تعليمية	2.963	0.198
	<b>المجموع</b>	<b>2.834</b>	<b>0.168</b>

من الجدول (13.4) أعلاه يتبين ان المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الناحية التعليمية للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.834 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الواقع التعليمي والثقافي في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الواقع التعليمي والثقافي في منطقة الدراسة. أما أهم أوجه تأثير الجدار على الواقع التعليمي والثقافي، في منطقة الدراسة فنتمثل فيما يلي:

- انخفاض في مستوى التعليم في بعض المناطق، لعدم تمكن المعلمين في بعض الأحيان من الوصول إلى مدارسهم بسبب الاغلاقات او عدم حصولهم على تصاريح تمكنهم من الدخول الى التجمعات السكانية الواقعة داخل الجدار.

- تأثيرات الجدار السلبية على اقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية وهذا تدعمه دراسات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) والتي بينت ان 76.3% من الاسر الواقعة داخل الجدار لم تمارس أية نشاطات ترفيهية، وان 82.5% منهم لم تمارس نشاطات ثقافية واجتماعية.
- إعاقة الجدار الوصول الى منشآت التعليم، وهذا ما تؤكدته بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) حيث بينت ان 48.4% من الاسر اعاق الجدار وصول ابنائها الى المدارس مما اضطرهم الى البحث عن طرق بديلة، كما ان 89% من الاسر اعاق الجدار وصول ابنائها الى مؤسسات التعليم العالي مما اضطرهم الى البحث عن طرق بديلة.
- ارتفاع نسبة تسرب الطلبة من المدارس وهذا تؤكدته نتائج مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005) حيث اشارت الى ان 80% من الاسر اكدت تغيب ابنائها وتعطلهم عن ايام الدراسة في التعليم المدرسي، و69% من الاسر اكدت تغيب ابنائها عن التعليم الجامعي بسبب بناء الجدار.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الوضع التعليم والثقافي في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (14.4):

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أدناه يتضح أن الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، والحالة العملية ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أدناه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات المحافظة (0.00)، ونوع التجمع السكاني (0.044)، والجنس (0.00)، والمؤهل العلمي (0.00)، وبعد السكن عن الجدار (0.016)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين:

جدول 14.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على المجال التعليمي والثقافي

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	24.017	0.000
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	3.144	0.044
الجنس	T-Test	17.542	0.000
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.886	0.095
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.814	0.238
المؤهل العلمي	One way ANOVA	6.274	0.000
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	1.881	0.016
الحالة العملية	One way ANOVA	3.643	0.580

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المحافظة فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المحافظة)، حيث أن قيمة F المحسوبة 24.017، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث بينت النتائج الى ظهور فروق احصائية في محافظة قلقيلية وهذا يعود الى كون جدار الضم والتوسع حول مركز محافظة قلقيلية (مدينة قلقيلية) الى سجن كبير وبالتالي ادى ذلك الى خلل في تقديم الخدمات التعليمية والثقافية لسكان المحافظة.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، حيث بينت النتائج انه يوجد فروق احصائية قد ظهرت في التجمعات القروية وهذا يعكس مدى صعوبة تنقل المدرسين والهيئات التدريسية والطلبة في القرى المتأثرة بالجدار اكثر منها في التجمعات الحضرية (المدينة) والمخيمات.

لقد تم استخدام اختبار T لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على السكان في منطقة الدراسة يعزى لمتغير للجنس)، وقد وجد انه لا يوجد هنالك تأثير للجنس حيث أن قيمة T والتي تبلغ 17.542 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا يؤكد أن التأثير السلبي للحصول على الخدمات التعليمية والثقافية في منطقة الدراسة غير متساوي على كل من الذكور والإناث.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص ( هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي)، حيث أن قيمة F المحسوبة 6.274، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.000، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية باستثناء بعض الفروق بين فئات حملة البكالوريوس والدبلوم المتوسط وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار، حيث أن قيمة F المحسوبة بلغت 1.881 وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.016. وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على واقع القطاع التعليمي والثقافي في منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقعاً وواضحاً على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

#### 8.4. المجال الثامن: الآثار على الأماكن التاريخية

الجدول (15.4) يظهر ملخص لآراء المبحوثين حول آثار جدار الضم والتوسع على الأماكن التاريخية في منطقة الدراسة

من الجدول (15.4) أدناه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الأماكن التاريخية للجدار الفاصل على السكان في منطقتي الدراسة هو 2.785 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الآثار والأماكن الاثرية في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الواقع الآثار والأماكن الاثرية في منطقة الدراسة. أما أهم أوجه هذا التأثير فهي:

جدول 15.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة على الأماكن التاريخية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يؤثر بناء الجدار على سلامة بعض الأماكن التاريخية الأثرية	2.764	0.315
2	يؤثر بناء الجدار على الوصول إلى بعض الأماكن الدينية وغيره (المساجد والكنائس والمقابر والمقامات)	2.786	0.334
3	بناء الجدار سيحول دون وصول الزائرين إلى الأماكن الأثرية	2.805	0.296
	<b>المجموع</b>	<b>2.785</b>	<b>0.122</b>

- التأثير سلباً حقيقية على سلامة بعض الأماكن التاريخية الأثرية وهذا تثبته عمليات الهدم والتدمير والتجريف والبناء للجدار .
- اعاقا الوصول إلى بعض الأماكن الدينية وغيرها (المساجد والكنائس والمقابر والمقامات)، كذلك الحيلولة دون وصول الزائرين إلى الأماكن الأثرية، وهذا ما تؤكدته بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) والتي أشارت الى ان الجدار اعاق 96% من الاسر داخل الجدار من الوصول الى الاماكن المقدسة.
- ويؤكد ذلك أيضا مدير عام دائرة الآثار العامة في وزارة السياحة والآثار، د. حمدان طه، أن الجدار سيؤثر على مستقبل السياحة والريفية في فلسطين، وقد وقعت بالفعل العديد من مواقع الآثار في نطاق الجدار مثل موقع الذهب الواقع شمال مدينة جنين والذي يحوي مقتنيات أثرية تعود للفترة الرومانية والبيزنطية (المركز الصحفي الدولي، 2005) وكذلك موقع مقام سيدنا يعقوب عليه السلام الواقع في ضاحية ارتاح قرب مدينة طولكرم. (ملحق رقم 4.4).

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الاثار والاماكن الاثرية في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (16.4):

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أدناه يتضح أن المحافظة، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، والمؤهل العلمي والحالة العملية ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث

جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أدناه.

جدول 16.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الاثار والأماكن التاريخية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	2.125	0.121
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	3.795	0.023
الجنس	T-Test	0.139	0.709
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.141	0.338
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	1.173	0.310
المؤهل العلمي	One way ANOVA	1.010	0.424
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.199	0.026
الحالة العملية	One way ANOVA	0.808	0.621

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع التجمع السكاني (0.023)، وبعد السكن عن الجدار (0.026)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين. فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني)، حيث أن قيمة F المحسوبة 3.795، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.023، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، فقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق إحصائية تعزى لمتغير نوع التجمع السكاني وهذا يؤكد أن جدار الضم والتوسع العنصري قد اثر وبصورة سلبية على الأماكن الأثرية في منطقة الدراسة.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار، حيث أن قيمة F المحسوبة بلغت 2.199 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.260. وهذا يؤكد التأثيرات السلبية على واقع القطاع التعليمي والثقافي في

منطقة الدراسة وقد كان التأثير واقع وواضح على جميع سكان المحافظات الثلاث حيث بينت النتائج أن التأثير غير مرتبط بالمسافة بين مكان الإقامة الحالي والجدار.

#### 9.4. المجال التاسع: الآثار على الاستجمام والترفيه

الجدول أدناه (17.4) يظهر ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على الاستجمام والترفيه في منطقة الدراسة إستناداً إلى آراء المبحوثين.

جدول 17.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على الاستجمام والترفيه.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يؤثر بناء الجدار على الاساءة للمنظر العام للمنطقة	2.885	0.197
2	يؤثر بناء الجدار على الحدائق والمنتزهات العام بصورة سلبية	2.846	0.191
3	يعيق بناء الجدار إقامة منتزهات جديدة	2.688	0.380
4	يعيق بناء الجدار وصول الزائرين إلى بعض المنتزهات والحدائق	2.721	0.414
5	بناء الجدار سيؤثر على العمران في منطقة سكنك بصورة سلبية	2.764	0.319
	<b>المجموع</b>	<b>2.781</b>	<b>0.052</b>

من الجدول (17.4) أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على الناحية التعليمية للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.781 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الاستجمام والترفيه في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الواقع الاستجمام والترفيه في منطقة الدراسة. وأما أهم أوجه هذا التأثير، فهي:

- الآثار السلبية على سلامة وتحسين المنظر العام وعلى المنتزهات والحدائق العامة بفعل ما تقوم به الات التخريب والعدوان للاحتلال الاسرائيلي من عمليات الهدم والتدمير والتجريف والبناء للجدار.

- إعاقة وصول الزائرين إلى المنتزهات والحدائق العامة، وهذا ما تؤكدته بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) حيث بينت أن 83.8% من الأسر اعاق الجدار وصولها الى المنتزهات والحدائق العامة.
- إعاقة إقامة المنتزهات والحدائق العامة بالإضافة الى التأثير السلبي على الحالة العمرانية في المنطقة.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الاستجمام والترفيه في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (18.4):

جدول 18.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الاستجمام والترفيه

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	0.684	0.505
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	2.016	0.134
الجنس	T-Test	2.986	0.095
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.139	0.339
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	2.705	0.068
المؤهل العلمي	One way ANOVA	1.917	0.065
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	1.752	0.085
الحالة العملية	One way ANOVA	2.776	0.002

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن المحافظة، ونوع التجمع السكاني، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، والمؤهل العلمي، وبعد السكن عن الجدار ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات الحالة العملية (0.00)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 قد وجد انه لا يوجد هنالك تأثير حيث أن F بلغت 2.776 وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.002 وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل والفرضية رفضت أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار.

#### 10.4. المجال العاشر الآثار على الديموغرافية والسكان

الجدول أدناه (19.4) يظهر ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على الديموغرافية والسكان في منطقة الدراسة

جدول 19.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على ديمغرافية المنطقة وسكانها.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	سينخفض عدد السكان في المنطقة بعد بناء الجدار	2.372	0.625
2	سيرتفع عدد السكان للذين هاجروا بسبب بناء الجدار داخل الوطن	2.554	0.457
3	سيرتفع عدد السكان للذين هاجروا بسبب بناء الجدار خارج الوطن	2.645	0.352
4	سينخفض عدد سكان الضفة الغربية تحت السيادة الفلسطينية نتيجة بناء الجدار	2.416	0.660
5	سينخفض النمو (الزيادة) الطبيعية للسكان نتيجة بناء الجدار	2.123	0.681
6	سيرتفع نسبة الأسر التي انفصلت عن الأقارب بسبب بناء الجدار	2.219	0.553
	<b>المجموع</b>	<b>2.388</b>	<b>0.117</b>

من الجدول (19.4) أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول الآثار على ديمغرافية المنطقة وسكانها للجدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة هو 2.388 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الوضع الديمغرافي والسكان في منطقة الدراسة، وعليه

تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الوضع الديمغرافي والسكان في منطقة الدراسة. وأما أهم أوجه هذه الآثار، فهي:

- هجرة السكان داخلياً وخارجياً من مناطق الجدار، وهذا يدعمه نتائج مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) والتي أشارت إلى أن 805 أسرة و 4,709 فرد تم تهجيرهم من أراضيهم في التجمعات التي يمر الجدار من أراضيها في منطقة شمال الضفة الغربية.
- تقلص مناطق نفوذ السلطة، حيث أن المناطق المحجوزة خلف الجدار ستبقى تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.
- انفصال بعض الاسر عن اقاربها، وهذا تؤكدته بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المتعلقة بالموضوع (2005) حيث بينت البيانات ان الجدار أدى إلى انفصال 54.7% من الاسر عن اقاربها خارج الجدار.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الوضع الديمغرافي والسكان في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (20.4):

جدول 20.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الحالة الديمغرافية والسكان

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	0.728	0.484
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	0.870	0.042
الجنس	T-Test	0.712	0.399
الفئة العمرية	One way ANOVA	0.996	0.419
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.334	0.716
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.253	0.029
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	0.684	0.707
الحالة العملية	One way ANOVA	0.871	0.560

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن المحافظة، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية والحالة العملية للمبحوثين، وبعد السكن عن الجدار ليس لها تأثير على اجابات

المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه. على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع التجمع السكاني (0.042)، والمؤهل العلمي (0.029)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين. فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار شفاه للمقارنات البعدية، فقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق إحصائية تعزى لمتغير نوع التجمع السكاني وهذا يؤكد ان جدار الضم والتوسع العنصري قد اثر وبصورة سلبية على الخصائص الديمغرافية للسكان في منطقة الدراسة.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص ( هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي)، حيث أن قيمة F المحسوبة 2.253، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.029، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفاه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

#### 11.4. المجال الحادي عشر: الضجيج

الجدول أدناه (21.4) يظهر ملخص لاثار الجدار كمصدر للضجيج على المجتمع في منطقة الدراسة بحسب رأي المبحوثين.

من الجدول (21.4) أدناه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول آثار جدار الفاصل على المجتمع في منطقة الدراسة كمصدر للضجيج هو 2.607، وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار كمصدر للضجيج في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل كمصدر للضجيج في منطقة الدراسة. أما أهم أوجه هذا التأثير، فهي:

جدول 21.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية كمصدر للضجيج.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج في محيط المسكن	2.714	0.401
2	يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج لدى الطلاب في المدارس	2.500	0.558
	<b>المجموع</b>	<b>2.607</b>	<b>0.349</b>

• تسبب الجدار باحداث ضجيج على الاسر في المساكن، او على الطلبة بالمدارس، نتيجة لعمليات الحفريات والتجريف والتفجير للصخور في بعض المناطق لشق الطرق وحفر الخنادق التي يتكون منها الجدار.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الضجيج في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (22.4):

جدول 22.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة للضجيج

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	1.817	0.165
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	0.522	0.593
الجنس	T-Test	0.735	0.392
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.078	0.372
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	1.969	0.141
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.717	0.009
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	0.645	0.740
الحالة العملية	One way ANOVA	1.929	0.040

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن المحافظة، والنوع التجمع السكاني، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، وبعد السكن عن الجدار ليس لها تأثير على

اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات المؤهل العلمي (0.009)، والحالة العملية للمبحوثين (0.040) أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية وقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد، وبالتالي نستطيع القول أن لا يوجد فروق تعزى لنوع العمل أي انه لا يوجد تفاوت في تأثير الجدار.

#### 12.4. المجال الثاني عشر: الآثار على البنية التحتية

بالاعتماد على اجابات المبحوثين يظهر الجدول (23.4) أدناه ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على البنية التحتية في منطقة الدراسة

من الجدول (23.4) أدناه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول آثار جدار الفاصل على البنية التحتية في منطقة الدراسة على البنية التحتية هو 2.725 وهذا يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على البنية التحتية في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على البنية التحتية في منطقة الدراسة. وأما أهم أوجه التأثير تتلخص فيما يأتي:

جدول 23.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على البنية التحتية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الطرق	2.751	0.365
2	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات المياه	2.738	0.354
3	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الصرف الصحي	2.699	0.306
4	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الكهرباء	2.771	0.273
5	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الهاتف	2.630	0.351
6	يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت قائمة	2.762	0.327
	<b>المجموع</b>	<b>2.725</b>	<b>0.152</b>

- تدمير واقع البنية التحتية (شبكات الطرق والمياه والكهرباء والصرف الصحي والهواتف) نتيجة اقامة الجدار في داخل غالبية التجمعات السكانية في منطقة الدراسة والذي يؤدي الى تقطيع تواصل الشبكات وبالتالي تدمير البنى التحتية لهذه الشبكات هذا بالإضافة الى اعاقاة اقامة مشاريع البنى التحتية نتيجة الاغلاق والحواجز والجدار والبوابات.
- هدم المنشآت واغلاق غيرها، فقد تم تدمير ما لا يقل عن 170 منشأة اقتصادية في قرية واحدة (قرية نزلة عيسى) وهذا تؤكد نتائج مسح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005) الى أن بناء الجدار ادى الى اغلاق 222، و599، و430 منشأة اقتصادية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على التوالي.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على البنية التحتية في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (24.4).

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أدناه يتضح أن المحافظة، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية للمبحوثين، وبعد السكن عن الجدار ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أدناه.

جدول 24.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على البنية التحتية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	1.943	0.144
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	5.493	0.004
الجنس	T-Test	6.126	0.414
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.805	0.110
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	1.541	0.215
المؤهل العلمي	One way ANOVA	3.907	0.000
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	1.445	0.176
الحالة العملية	One way ANOVA	6.290	0.000

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات نوع التجمع السكاني (0.004)، والمؤهل العلمي (0.00)، والحالة العملية (0.00)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين:

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير نوع التجمع السكاني فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير نوع التجمع السكاني)، حيث أن قيمة F المحسوبة 5.493، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.004، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفیه للمقارنات البعدية، فقد بينت النتائج انه لا يوجد فروق إحصائية تعزى لمتغير نوع التجمع السكاني وهذا يؤكد تقدير السكان ان عملية إنشاء جدار الضم والتوسع العنصري مصدراً مسيئاً لتدمير واعاقه تنمية وتأهيل وتطوير البنية التحتية في منطقة الدراسة وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التجمعات القروية وهذا يبين أن عملية التطوير في التجمعات القروية قد تأثرت بشكل كبير كون العديد منها يقع غربي الجدار مما يعيق تحرك الوزارات والمؤسسات المعنية بعملية التنمية والتطوير للبنى التحتية.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار شفیه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال النتائج أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار

قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

تشير نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر عن الحالة العملية للفرد.

#### 13.4. المجال الثالث عشر: الآثار على الجوانب السياسية

ملخص لآثار جدار الضم والتوسع على الجوانب السياسية من وجهة نظر السكان في منطقة الدراسة يظهره جدول (25.4).

جدول 25.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من الجوانب السياسية.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	سيعيق بناء الجدار قيام دولة فلسطينية مستقلة	2.783	0.580
2	بناء الجدار هو ترسيم من طرف واحد للحدود بين فلسطين وإسرائيل	2.824	0.513
3	يتسبب بناء الجدار في انعدام التواصل بين مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية	2.852	0.512
4	بناء الجدار يفرض حل من طرف واحد	2.661	0.701
5	الجدار سيؤثر بشكل سلبي في المفاوضات السلمية بين الطرفين	2.740	0.660
6	سيخلق الجدار رؤية جديدة للصراع مع إسرائيل	2.782	0.553
7	سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الإسرائيلي	2.214	0.840
8	سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الفلسطيني	2.390	0.803
9	يعتبر بناء الجدار مرحلة سياسية جديدة	2.592	0.762
	<b>المجموع</b>	<b>2.659</b>	<b>0.073</b>

من الجدول (25.4) أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي العام للإجابات حول آثار جدار الفاصل على المرحلة السياسية نتيجة بناء الجدار من وجهة نظر السكان في منطقة الدراسة هو 2.659 وهذا

يعني أن غالبية المبحوثين يؤكدون الأثر السلبي للجدار على الجوانب السياسية في منطقة الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الفرعية القائلة بأنه ليس هناك تأثيرات سلبية لجدار الفصل على الجوانب السياسية في منطقة الدراسة. وأهم أوجه التأثيرات السياسية على واقع منطقة الدراسة هي:

- إعاقة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وتواصل جغرافي بين تجمعاتها، وذلك من خلال إقامة الجدار على أراضي وفي عمق الضفة الغربية والذي سيبتلع مساحات شاسعة من الضفة الغربية، وسيؤدي إلى إقامة بعض الجيتوهات داخل الضفة الغربية في محافظة سلفيت، والقدس، والخليل وسؤدي إلى إغلاق القدس عن تواصلها وامتدادها الجغرافي مع الضفة الغربية، وأما في حالة إنشاء الجدار الشرقي حسب المخططات فسيتم سلخ مساحات شاسعة جدا (الاعوار) عن الضفة الغربية.
- إنشاء الجدار عبارة عن ترسيم حدود من طرف واحد وفرض للامر الواقع، وبالتالي سينعكس ذلك بصورة سلبية على أية مفاوضات لحل الصراع بين الجانبين.
- بناء الجدار سيعتبر مرحلة سياسية جديدة ويخلق رؤية جديدة للصراع ولربما ينعكس ذلك على المواقف السياسية للجانبين تنعكس في الاداء التفاوضي والمفاوضات وحل الصراع.
- ان اسرائيل تهدف في عملية بناء جدار الضم والتوسع فيما تهدف اليه الى ضم اكبر عدد من المستعمرات الاسرائيلية ومن المستعمرين حيث يتوقع ان يتم ضم ما يزيد عن 80% من المستعمرين في الضفة الغربية ووقوعهم غربي الجدار في حالة الانتهاء من إنشاء الجدار على طول الضفة الغربية.

أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على النواحي السياسية في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (26.4).

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أدناه يتضح أن المحافظة، ونوع التجمع السكاني، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، وبعد السكن عن الجدار، والحالة العملية للمبحوثين، ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أدناه. على الجانب الأخر جاءت قيم الدلالات لمتغير المؤهل العلمي (0.011)، أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على الاجابات. وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

جدول 26.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على النواحي السياسية

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	1.320	0.268
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	0.903	0.086
الجنس	T-Test	1.408	0.236
الفئة العمرية	One way ANOVA	1.236	0.261
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.683	0.506
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.645	0.011
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	1.754	0.860
الحالة العملية	One way ANOVA	1.758	0.066

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص (هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي)، حيث أن قيمة F المحسوبة 1.645، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.011، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفيع للمقارنات البعدية حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد أن الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

#### 14.4 أثر متغيرات الدراسة على الفرضية الرئيسية

استناداً الى نتائج التحليل السابقة لآثار الجدار على كافة مجالات البيئة ونواحي الحياة الفلسطينية فس منطقة الدراسة، والتيب أثبتت وأكدت التأثيرات السلبية للجدار على النواحي الاقتصادية والبيئية والمصدر الطبيعية، والاجتماعية، والديمغرافية، والوضع الصحي، والوضع التعليمي والثقافي، والآثار والاماكن التاريخية، واستعمالات الاراضي، والاستجمام والترفيه، والنفايات الصلبة، والضجيج، وواقع البنية التحتية، والنواحي السياسية. فإنه يمكن الحكم برفض الفرضية القائلة "بعدم وجود آثار سلبية للجدار على واقع حياة الفلسطينيين وبيئتهم في منطقة شمال الضفة الغربية (محافظات جنين، وطولكرم، وقلقيلية). وهذا يؤكد ارتفاع المعدل العام لمجمل فقرات الاستبيان المتعلقة بقياس آثرا الجدار والذي بلغ (2.629). أما فيما يتعلق بأثر خصائص عينة الدراسة على

اجابات المبحوثين حول أثر الجدار على الفرضية الرئيسية للدراسة في منطقة الدراسة فيلخصها جدول (27.4):

جدول 27.4: تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على حياة المجتمع المحلي في منطقة الدراسة

المتغير	نوع الاختبار	قيمة F، T	مستوى الدلالة
المحافظة	One way ANOVA	8.908	0.000
نوع التجمع السكاني	One way ANOVA	1.676	0.188
الجنس	T-Test	2.287	0.131
الفئة العمرية	One way ANOVA	0.382	0.683
الحالة الاجتماعية	One way ANOVA	0.519	0.762
المؤهل العلمي	One way ANOVA	2.792	0.007
بعد السكن عن الجدار	One way ANOVA	2.153	0.030
الحالة العملية	One way ANOVA	1.669	0.085

من قيم الدلالات الاحصائية في الجدول أعلاه يتضح أن نوع التجمع السكاني، والجنس، والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة العملية للمبحوثين، ليس لها تأثير على اجابات المبحوثين، حيث جاءت قيم جميع الدلالات أكبر من 0.05. وعليه يمكن قبول الفرضيات القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات أعلاه.

على الجانب الآخر جاءت قيم الدلالات لمتغيرات المحافظة (0.00)، والمؤهل العلمي (0.007)، وبعد السكن عن الجدار (0.030) أقل من 0.05 لتؤكد تأثير هذه على اجابات المبحوثين، وعليه يتم رفض الفرضيات القائلة بعدم تأثير هذه المتغيرات على اجابات المبحوثين.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المحافظة فقد تم استخدام اختبار شففيه للمقارنات البعدية، وهنا ترفض الفرضية لان مستوى الدلالة اقل من 0.05 حيث يتضح من خلال نتائج أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح سكان محافظة قلقيلية ومن ثم محافظة طولكرم حيث تبين النتائج ان هاتين المحافظتين قد تأثرتا بالجدار كثيرا.

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين حول متغير المؤهل العلمي فقد تم استخدام اختبار One way ANOVA لفحص سؤال الدراسة الذي ينص ( هل هنالك اختلاف حول تأثير جدار الفصل العنصري على سكان منطقة الدراسة يعزى لمتغير المؤهل العلمي)، حيث أن قيمة F المحسوبة 2.792، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.007، وللتعرف على مصادر الفروقات تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية، وهنا ترفض الفرضية لأن مستوى الدلالة اقل من 0.05 حيث يتضح من خلال نتائج أن لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية وهذا يؤكد ان الجدار قد أثر على فئات المجتمع الفلسطيني الواقع في منطقة الدراسة بغض النظر على مستوى التحصيل العلمي للفرد.

يستدل من معطيات الجدول أعلاه ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار، حيث ان قيمة F المحسوبة بلغت 2.153 وهي ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة 0.003. وبالتالي يتضح لنا أن هنالك فروقاً دالة إحصائية تعزى لبعد المسافة عن الجدار ونستطيع القول أن الفرضية رفضت ونتائج اختبار شيفيه تبين هذه الفروقات. وعليه تشير النتائج بأنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا 0.05 تعزى لبعد المسافة عن الجدار رغم عدم وجود الفروقات الدالة الإحصائية إلا أن السكان الذين يبعدون مسافة 1001 – 1500م كانوا الأكثر اختلافاً عن جميع المبحوثين الذين يسكنون في مناطق مختلفة حيث انهم أكدوا أن الجدار اقل تأثيراً عليهم، أما باقي المبحوثين وعلى اختلاف المسافات أكدوا أن الجدار اثر عليهم سلبياً بدرجة كبيرة.

## الفصل الخامس

### الإستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا الجزء من الدراسة أهم الاستنتاجات والتوصيات.

#### 1.5 الإستنتاجات

وأما أهم الإستنتاجات التي خرجت بها الباحثة، فكانت بأن إقامة الجدار أدت الى:

- انخفاض في فرص العمل داخل اسرائيل والصفة الغربية على حد سواء.
- ركود اقتصادي عام في دخل الاسرة في المنطقة التي تم عزلها.
- تعطل تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية الصناعية، وتدمير العدي من المنشآت الاقتصادية.
- ارتفاع ملحوظ في تكاليف المواصلات، وإلى الاضطرار إلى استبدال وسيلة المواصلات الاعتيادية، أو سلوك طرق أطول من الطرق المعتادة.
- هجرة أو فقدان بعض الكائنات البرية بسبب الحد من حرية حركة تلك الكائنات بسبب الجدران الاسمنتية الشائكة والأسلاك الشائكة واستخدام آلات التجريف الضخمة التي تتسبب بحالة من الازعاج والرعب لتلك الكائنات.
- تراجع واضح لمساحة الغطاء النباتي والمناطق الخضراء والمحميات الطبيعية.
- فقدان نباتات ذات قيمة اقتصادية ودوائية وغذائية كالزعرور والميرمية نتيجة لطررها أو تجريف الأراضي المزروعة فيها.
- تآكل مساحات الأراضي الزراعية وبحجز بعض المناطق خلف الجدار لتصبح غير صالحة للاستخدام لكونها منطقة ممنوع الدخول إليها، وتسبب بتغيير الأنماط الزراعية في الأراضي الزراعية قرب الجدار التي تركت دون زراعة أو عناية.
- مصادر الأراضي في المناطق التي أقيم عليها.

- وجود ضعف ملحوظ في العلاقات الأسرية وحرية التنقل والتزاور وعليه احباطات وضغوطات نفسية على السكان في المناطق التي المجاورة للجدار والتي عزلت جراء إقامة الجدار.
- حرمان المواطنين من الخدمات الحكومية والخدمات المقدمة من جهات غير حكومية.
- انتاج نفايات صلبة التي بدورها أثرت سلباً على نوعية البيئة المحيطة.
- عرقلة عمليات التخلص من النفايات الصلبة.
- تغيير طريقة التخلص من النفايات الصلبة وفي تغيير المكبات المستخدمة للتخلص من تلك النفايات.
- انخفاض كمي ونوعي للخدمات المقدمة للأسر المعزولة خلف الجدار بسبب تأثر الجهاز الطبي في تقديم تلك الخدمات.
- صعوبة الانتقال إلى المراكز الصحية.
- إعاقة وصول المساعدات الطبية للمراكز القريبة مثل الأدوية والمستلزمات الطبية المختلفة.
- انخفاض ملحوظ في مستوى التعليم، وإعاقة وصول الطلبة لمدراسهم.
- ارتفاع نسبة تسرب الطلبة.
- إقامة الفعاليات والمهرجانات في المناطق المعزولة وراء الجدار وكذلك مشاركة الأسر في تلك المناطق في أي من تلك الفعاليات.
- تأثر سلبياً على سلامة بعض الأماكن التاريخية الأثرية.
- إعاقة وصول المواطنين إلى الأماكن الدينية وحال دون وصول الزائرين إلى بعض المناطق الأثرية.
- التأثير سلباً على سلامة وتحسين المنظر العام وعلى المتنزهات الحدائق العامة.
- اعاقا وصول الزائرين إلى المتنزهات والحدائق العامة كذلك إعاقة إمكانية تلك الأماكن.
- إلى عزل آلاف المواطنين الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وفصلهم عن أراضيهم وأهلهم.
- تهجير الاهالي داخلياً وخارجياً بعيداً عن مناطق الجدار.
- تقلص في نفوذ السلطة الوطنية للمناطق المعزولة خلف الجدار ومن الضروري تعويض ذلك بوجود هيئات وجهات غير حكومية لسد هذا النقص.
- إحداث ضجيج للمواطنين وطلبة المدارس نتيجة عمليات الحفر والتجريف التفجير لإقامة الجدار.
- تقطيع الطرق وشبكات المياه وفصل المزارعين عن أراضيهم وعن آبار المياه والاسواق والخدمات العامة.

- تدمير واقع البنى التحتية من شبكات طرق ومياه وكهرباء وهواتف وصرف صحي.
- هدم منشآت وإغلاق منشآت أخرى.
- ضم العديد من المستعمرات المجاورة للخط الأخضر.
- إعاقة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وتواصل جغرافي.
- ترسيم حدودي من طرف واحد وفرض للأمر الواقع.
- ضم أكبر عدد ممكن من المستعمرات والمستعمرين الإسرائيليين.
- كارثة حقيقية وتعتبر الأخطر من نوعها من حيث أثرها على نواحي الحياة الفلسطينية عامة وعلى البيئة الفلسطينية بشكل خاص.
- استحداث مكبات جديدة لتعذر الوصول للمكبات الموجودة قبل إقامته.
- زيادة تكلفة الدراسة نتيجة لانتقال الطلبة من اماكن سكنهم.
- صعوبة الوصول إلى المراكز الصحية.
- تغيير جذري في استعمالات الأراضي في المناطق التي صودرت لإقامته.
- التأثير السلبي على التنوع الحيوي بشقيه النباتي والحيواني.
- صعوبة الوصول إلى المناطق السياحية والأثرية والتاريخية وصيانتها.
- الحد من إمكانية الوصول إلى المياه الجوفية وعلى رأسها مياه الحوض الغربي بسبب مصادرة جزء من الأراضي التي يقع فيها الخزان.
- تفاقم الأزمة المائية، كماً ونوعاً، في معظم مناطق الضفة الغربية عامه ومنطقة شمال الضفة الغربية على وجه الخصوص بعد استكمال بناء الجدار.
- انخفاض حقيقي متوقع في عائدات القطاع الزراعي والصناعي كانعكاس لبناء الجدار.
- الفرض على الحكومية الفلسطينية العمل على توفير مصادر مائية بديلة، لتعويض النقص في كميات التزويد للسكان، ومن بينها معالجة المياه العادمة لاعادة استخدامها في الزراعة.

## 2.5 التوصيات

- قيام المؤسسات الأهلية والخاصة بإقامة مشاريع صغيرة للحد من البطالة في المناطق التي تم عزلها نتيجة إقامة الجدار.
- العمل على توفير خطوط نقل بأسعار مخفضة للمرور من المناطق التي تم عزلها جراء إقامة الجدار.
- العمل على انشاء شركات للنقل العام، على ان تكون مدعومة من الحكومة الفلسطينية لتخفيف العبء على المواطنين وتعزيز صمودهم في وجه الاجراءات الاحتلالية.

- ضرورة قيام الحكومة الفلسطينية على اقامة مشاريع تشغيلية تعمل على توفير فرص عمل للحد من البطالة المنتشرة ورفع الدخل الأسري.
- العمل على خفض الضرائب المفروضة على المنشآت الاقتصادية الواقعة خلف الجدار والمساعدة في تسويق انتاجها لتعزيز صمودها والحفاظ عليها.
- العمل على تحديد الأسعار في المناطق التي عزلت جراء إقامة الجدار.
- تبني اللامركزية بالنسبة لوجود الأسواق الزراعية، وتوزيع المنتجات الغذائية وغيرها.
- العمل على إقامة متنزهات وحدائق عامة بهدف الحد من تراجع المساحات الخضراء وإيجاد موئل مناسب للكائنات للحفاظ عليها وللترفيه والاستجمام في آن واحد.
- العمل على إقامة محميات طبيعية خارج المناطق التي عزلت جراء إقامة الجدار للحفاظ على الانواع المهددة بالانقراض والتي فقد جراء إقامة الجدار.
- تشجيع الأهالي على زراعة نباتات الزعتر الميرمية والنباتات ذات القيمة الاقتصادية الأخرى.
- العمل على إيجاد مناطق ترفيهية ومنتزهات في المناطق المعزولة جراء إقامة الجدار من قبل المؤسسات الأهلية وغير الحكومية للترفيه عن المواطنين.
- تشجيع المواطنين العمل على انشاء متنزهات (ذات ملكية خاصة)، للحفاظ على المناطق الخضراء ولتحسين الدخل الاسري.
- رفع مستوى مشاركة المؤسسات غير الحكومية والأهلية والخاصة في المناطق المعزولة لتقديم الخدمات المختلفة للسكان.
- العمل على الاستمرار في تقديم برامج تثقيف الأسرة وبرامج الطفل والمرأة وغيرها من برامج التثقيف المجتمعي من قبل كافة الجهات ذات العلاقة.
- قيام كل من سلطة جودة البيئة وزارة الحكم المحلي بالحد من ظاهرة المكبات العشوائية في الأراضي الزراعية والمناطق السكنية التي استحدثت نتيجة صعوبة التخلص من النفايات الصلبة، وذلك من خلال إيجاد مكبات مناسبة في مناطق ملائمة.
- العمل على إعداد دراسات حول تأثير إقامة الجدار على الصحة الجسدية والنفسية للمواطنين جانب الجدار.
- العمل على إنشاء مراكز صحية مجهزة لخدمة السكان المعزولين خلف الجدار.
- العمل على ترميم قطاع التعليم من بناء مؤسسات تعليمية ودراسة لحالة التسرب التي يعاني منها طلبة المدارس في المناطق المعزولة وراء الجدار.
- العمل على تشجيع السياحة للمناطق المتضررة وزيادة التواصل المجتمعي مع سكان التجمعات السكانية الواقعة على طرفي الجدار.

- العمل على تشجيع زيارة ارتياد أماكن العبادة والمنتزهات في المناطق المتضررة جراء إقامة الجدار.
- العمل على ترميم وصيانة وخدمة الأماكن الثقافية وأماكن العبادة في المناطق المعزولة وراء الجدار.
- إيجاد برامج لتعزيز صمود المواطنين المعزولين خلف الجدار.
- العمل على تحسين البنى التحتية من شبكات طرق مياه وكهرباء وهواتف وصرف صحي ومواقع لطمر النفايات الصلبة وغيرها في المناطق المعزولة بسبب الجدار.
- العمل على تدعيم موقف المفاوض الفلسطيني محليا وعالميا لمحاربة الجدار وفضح الممارسات الاسرائيلية.
- حشد شعبي لجميع شرائح المجتمع للتحرك الشعبي لمواجهة بناء الجدار وآثاره، حيث أثبت التحرك الشعبي أن بإمكانه أن يؤثر في التقليل من آثار الجدار المختلفة كما في قرية بلعين.
- تكاتف وزارتي التربية والتعليم العالي والإعلام للعمل على إعداد برامج توعية لكافة شرائح المجتمع حول آثار الجدار على المصادر الطبيعية، وحول آليات مواجهة هذه الآثار وكيفية التعامل معها وخاصة الاستفادة من الحصاد المائي.
- قيام وزارة الإعلام بفضح الأكاذيب الاسرائيلية حول اسباب بناء الجدار وإظهار المطامع الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ومصادرنا الطبيعية وأثر ذلك على البيئة، وذلك بأساليب علمية مهنية.
- قيام سلطة المياه الفلسطينية ووزارتي الحكم المحلي والزراعة بالعمل على إعداد برامج تأهيل للينابيع وآبار الجمع التي يمكن أن يستفاد بمياهها على المستوى المنزلي بالدرجة الأولى وعلى المستوى الزراعي بالدرجة الثانية.
- تشجيع المواطنين على حفر آبار منزلية لجمع مياه الأمطار.
- قيام سلطة جودة البيئة والمؤسسات البحثية الأخرى والجامعات بدراسة مكثفة للأنواع (التنوع الحيوي) التي فقدت جراء إقامة الجدار للحفاظ على الأنواع.
- تشجيع المزارعين في المناطق المتضررة من الجدار، وذلك من خلال شراء منتجاتهم الزراعية بأسعار تشجيعية، وخاصة الزيتون وزيت الزيتون وغيرها.

## المراجع

### 1- قائمة المراجع العربية

- ابو هلال، م. (2006): جدار الضم والتوسع الغربي وتأثيره على مصادر المياه الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، القدس-فلسطين.
- بتسيلم، (2004): الجدار العنصري: انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة الغربية. القدس.
- بتسيلم، (2005): أثر الجدار العنصري على قرية الشيخ سعد. القدس.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (1999): الاحوال المناخية في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 1998. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2002): مسح مكبات النفايات في الاراضي الفلسطينية، 2001. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2003): مسح التجمعات السكانية، 2003، النتائج الاساسية. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2004): إحصاءات استعمالات الأراضي في الأراضي الفلسطينية 1999-2000. رام الله فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-أ): إحصاءات استعمالات الأراضي في الأراضي الفلسطينية 2004. رام الله فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ب): إحصاءات النقل والاتصالات في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 2004. رام الله-فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ج): الإحصاءات الجغرافية في الأراضي الفلسطينية 2005: النتائج الأساسية. رام الله- فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-د): الإحصاءات الزراعية - 2003/2004. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-هـ): الأحوال المناخية في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 2004. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-و): قاعدة بيانات الصحة 2000-2004-وزارة الصحة. رام الله فلسطين. (بيانات غير منشورة).

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ز): مسح أثر جدار الضم والتوسع على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للتجمعات الفلسطينية التي يمر الجدار من أراضيها، حزيران 2005 . رام الله - فلسطين
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ح): مسح التجمعات السكانية، 2005، النتائج الأساسية. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2006-أ): الاحوال المناخية في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 2005. رام الله - فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2006-ب): قاعدة بيانات مسح القوى العاملة: 2001 - 2005. رام الله - فلسطين. (بيانات غير منشورة).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2006-ج): مسح أثر جدار الضم والتوسع على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسر في التجمعات التي يمر الجدار من أراضيها في الضفة الغربية (آب 2005). رام الله - فلسطين.
- دائرة شؤون المفاوضات، منظمة التحرير الفلسطينية، وحدة دعم المفاوضات، (2004)، حقائق عن الجدار، رام الله-فلسطين
- سلطة المياه الفلسطينية (2005-أ): خارطة الخزائين الجبلي والساحلي والاحواض المائية في فلسطين (اتصال شخصي).
- سلطة المياه الفلسطينية (2006-ب): خارطة مسار الجدار حتى نيسان 2006.
- سلطة المياه الفلسطينية (2005-ج): "مصادر المياه في الضفة الغربية 2003"- البيرة-فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2006-أ): خارطة محافظات الضفة الغربية.
- سلطة المياه الفلسطينية (2006-ب): خارطة مسار الجدار وتقسيم الضفة الغربية الى كتونات حسب مخططات إنشاء الجدار، حتى نيسان 2006.
- شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية، (PENGON): جدار الفصل العنصري في فلسطين- حقائق، شهادات، تحليل ودعوة للعمل، (2003). القدس-فلسطين
- كعوش، ف. (تشرين ثاني، 2003): " جدار الفصل العنصري". مجلة السحاب، العدد 2 ، تصدر عن سلطة المياه الفلسطينية. ص ص 7-10.
- اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان (2004): الآثار المدمرة لجدار الضم العنصري على النواحي البيئية والاقتصادية والاجتماعية للسكان في الضفة الغربية. رام الله - فلسطين.

- المركز الصحافي الدولي، (2005): جدار الفصل العنصري، فلنقاوم الجدار حتى ينهار..وبانتظار حكماً عادلاً تبقى ملايين الأنظار معلقة بعتبات " لاهاي". رام الله- فلسطين.
- ([http://www.ipc.gov.ps/ipc\\_a/ipc\\_a-1/a\\_News/2004/February, 25/10/2004](http://www.ipc.gov.ps/ipc_a/ipc_a-1/a_News/2004/February, 25/10/2004))
- مركز القدس للنساء (2004): مقدسيات يروين أثر جدار الفصل العنصري. الطبعة الاولى. القدس - فلسطين.
- مركز المعلومات الفلسطيني (2005): آثار جدار الفصل العنصري على الضفة الغربية، الهيئة العامة للاستعلامات. رام الله - فلسطين.
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (OCHA)، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الانوروا)، الآثار الانسانية لجدار الضفة الغربية على التجمعات السكانية الفلسطينية، عبور الجدار: وصول الفلسطينيين الى الاراضي الزراعية، (كانون أول/2005). القدس - فلسطين.
- وزارة التخطيط و التعاون الدولي الفلسطينية (1999): "تقييم البيئة الطبيعية في محافظات الضفة الغربية: المخطط الطارئ لحماية المصادر الطبيعية في فلسطين". الطبعة الاولى، وزارة التخطيط و التعاون الدولي. رام الله - فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (2004): "جدار الضم و التوسع و الفصل العنصري " الطبعة الأولى. رام الله - فلسطين.
- وزارة الزراعة، (2003). برنامج التوعية الجماهيرية التابع لمشروع التنوع الحيوي الزراعي (العدد الأول)، مشروع التنوع الحيوي الزراعي في المناطق الجافة.
- وزارة الزراعة، طاقم مشروع التنوع الحيوي الزراعي، (2003). تأثير الجدار جدار الفصل العنصري الإسرائيلي (Apartheid wall) على التنوع الحيوي الزراعي
- وزارة السياحة والآثار (2004): "التمهير الإسرائيلي للمواقع الأثرية و التاريخية في محافظات الضفة: قلقيلية، جنين، سلفيت". رام الله - فلسطين.

## 2- قائمة المراجع الانجليزية:

- Apache Software Foundation (2004): SPSS 13.0 for windows. SPSS Inc. USA.
- ICOJ (2004): "Legal Consequences of the Construction of a Wall in the Occupied Palestine Territory". Submitted by Palestine.
- Palestinian Water Authority, Sustainable Management of the West Bank and Gaza Aquifers. The Israeli Separation Wall To control Palestinian Water Resources. 2004.

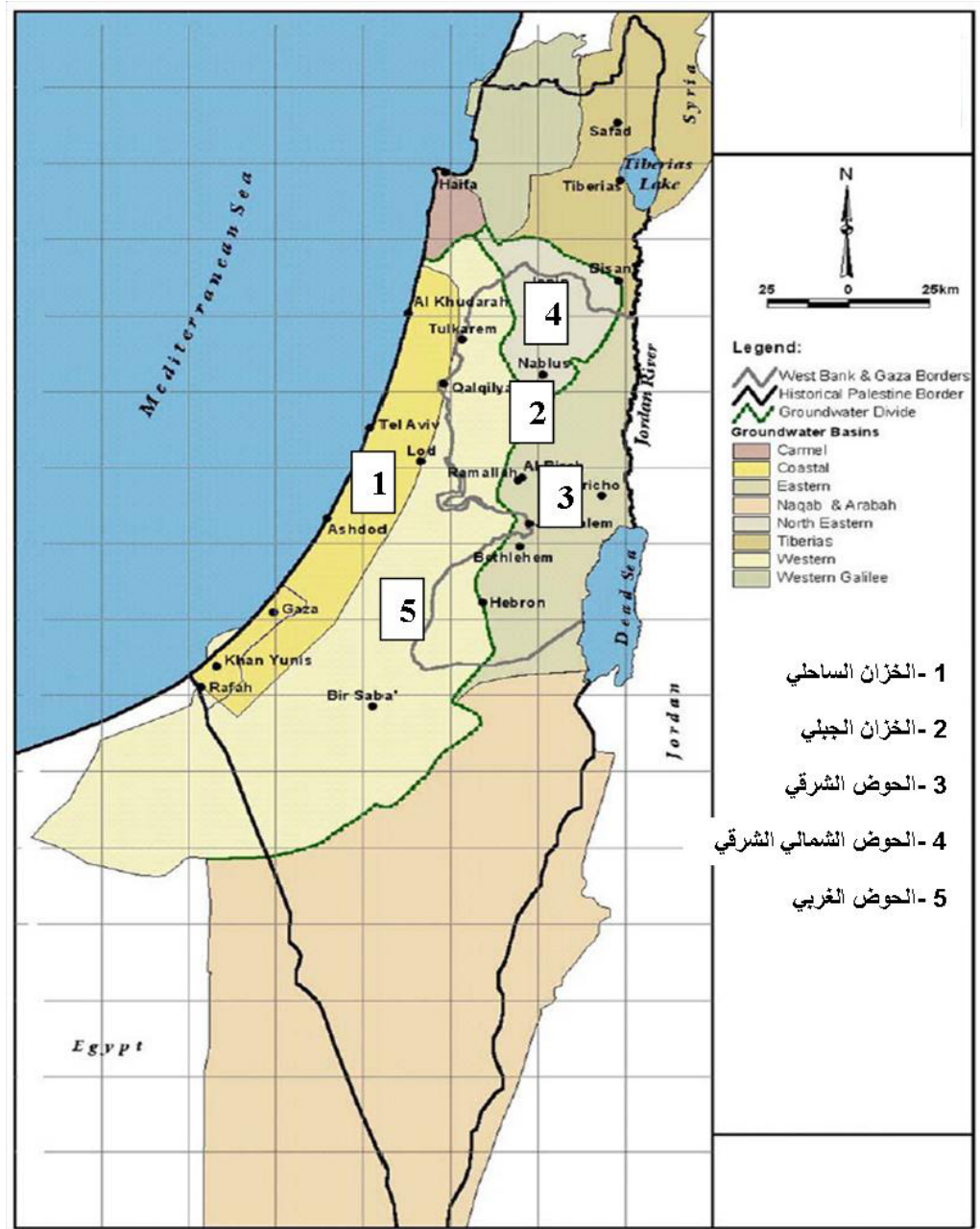
- PARC (2003). Needs Assessment Study & Proposed Intervention: For villages affected by the Wall in the Districts of Jenin, Tulkarem, and Qalqilia.
- PENGON. (2003): Stop the wall in Palestine, Facts testimonies, analysis and call to action, 1st edition. Research editing and writing: PENGON, Jerusalem.
- PLO Negatioations Affairs Department. Israel's "security" Wall: Another Land Grab, October 2003.
- Qalqilia Municipality (2003):- PLO negations affairs department Bad fence make bad neighbors-part ii: Focus on Qalqilia". Qalqilia-Palestine

ملحق 1.1: كمية المطر السنوي في الأراضي الفلسطينية حسب السنة وموقع المحطة، 1997-2005 (ملم) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2005-هـ)، (2006-أ)).

السنة							موقع المحطة
2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	
431.1	424.8	649.3	..	311.8	477.6	237.4	جنين
519.2	521.3	788.2	..	451.4	673.3	273.3	ميثون
585.8	473.5	770.2	..	557.9	784.4	290.0	طولكرم
790.5	638.5	942.7	..	505.0	835.3	343.2	نابلس
117.0	128.5	194.0	..	148.4	152.8	48.7	أريحا
..	..	654.2	..	364.8	..	..	القدس
475.9	570.8	538.7	..	520.1	681.8	243.4	الخليل
260.5	408.3	524.8	..	436.7	563.3	196.5	غزة

ملحق 2.1: المعدل العام لحرارة الهواء في الأراضي الفلسطينية حسب السنة وموقع المحطة،  
 1975-1996، 1997-2005 (م) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني )  
 2005-2006 (هـ)، (2006-أ).

المعدل	السنة							موقع المحطة
	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1975-1996	
20.5	20.3	20.1	20.2	..	21.7	20.2	..	جنين
19.5	20.5	20.7	20.7	..	18.8	20.3	..	ميتلون
21.5	23.1	22.8	..	..	21.8	22.3	19.8	طولكرم
18.1	18.0	18.1	18.4	..	18.7	17.5	17.6	نابلس
23.3	23.4	23.5	23.6	..	24.0	23.2	22.7	أريحا
17.0	..	..	17.0	..	17.1	..	17.2	القدس
16.0	16.7	16.6	16.3	..	16.5	14.6	15.4	الخليل
20.6	21.0	20.8	20.8	..	21.1	20.5	20.6	غزة



ملحق 3.1: الخزانات (الجبلي والساحلي)، والأحواض المائية في فلسطين (سلطة المياه الفلسطينية، 2005-أ).

ملحق 4.1: مساحة الأرض حسب نوع الاستخدام والمحافظة لعامي 2000-2004 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ج)

نوع الاستخدام						المحافظة
مساحة المحافظة	أراضي أخرى* (كم <sup>2</sup> )	الأراضي المبنية في المستوطنات الإسرائيلية (كم <sup>2</sup> )	الأراضي المبنية الفلسطينية (كم <sup>2</sup> )	الغابات والأحراش (كم <sup>2</sup> )	الأراضي الزراعية (كم <sup>2</sup> )	
						2000
583	201	2.8	56	33.2	290	جنين
246	58	1.9	39.1	1.2	145.8	طولكرم
166	60.9	9.2	17.3	2.5	76.1	قلقيلية
						2004
583	**	4.4		33.3	286.8	جنين
246	**	2.7	**	1.2	141.6	طولكرم
166	**	10.8	**	2.5	62.8	قلقيلية

• تشمل الأراضي البور والمراعي والمروج الخضراء والأراضي الزراعية المراحة وغيرها.

• \*\*: تعني بيانات غير متوفرة.

ملحق 5.1: بعض المؤشرات الصحية المختارة في لسنوات مختارة حسب المحافظة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005- و)

السنوات					البيان
2004	2003	2002	2001	2000	
<b>محافظة جنين</b>					
4	4	4	2	2	عدد المستشفيات
167	144	144	46	40	عدد الأسرة
1.0	0.9	0.8	0.9	0.8	الأطباء البشريين لكل 1000 من السكان
0.8	0.8	0.8	0.8	1.8	الممرضين لكل 1000 من السكان
<b>محافظة طولكرم</b>					
4	4	4	2	2	عدد المستشفيات
164	131	150	86	86	عدد الاسرة
1.4	1.4	1.4	1.4	1.3	الأطباء البشريين لكل 1000 من السكان
1.3	1.2	1.2	1.2	2.3	الممرضين لكل 1000 من السكان
<b>محافظة قلقيلية</b>					
3	3	2	1	1	عدد المستشفيات
73	73	55	43	43	عدد الاسرة
0.6	0.6	0.6	0.6	0.5	الأطباء البشريين لكل 1000 من السكان
1.3	1.1	1.1	1.1	0.7	الممرضين لكل 1000 من السكان

ملحق 6.1: نسبة المشاركة في القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006-ب)).

المحافظة/ المنطقة	2001	2002	2003	2004	2005
جنين	44.4	43.0	43.6	44.7	47.5
طولكرم	37.9	39.7	39.6	43.9	43.4
قلقيلية	41.8	44.0	46.8	44.7	45.1

ملحق 7.1: معدل البطالة بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر حسب المحافظة،  
 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006-ب)

المحافظة/ المنطقة	2001	2002	2003	2004	2005
جنين	37.2	45.1	35.5	28.7	25.3
طولكرم	20.9	23.6	24.9	22.4	21.9
قلقيلية	32.9	27.0	22.7	22.2	20.9

ملحق 8.1: عدد العاطلين عن العمل من اجمالي المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2006-ب)

المحافظة/ المنطقة	2001	2002	2003	2004	2005
جنين	20263	20771	20563	18285	17536
طولكرم	6738	8229	8397	9061	9282
قلقيلية	5116	6392	4822	4698	5018

ملحق 9.1: أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة والنشاط الاقتصادي: 2001-2005  
(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2006-ب))

2005	2004	2003	2002	2001	النشاط الاقتصادي المحافظة
					<b>محافظة جنين:</b>
16911	15340	11492	6578	9760	الزراعة والصيد والحراجه وصيد الأسماك
4989	4302	3205	1966	2926	التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية
5112	4894	2945	1533	4151	البناء والتشييد
8188	8496	7991	5932	6906	التجارة والمطاعم والفنادق
2121	1383	2130	1400	1310	النقل والتخزين والاتصالات
14320	11070	9509	7624	9156	الخدمات والفروع الأخرى
<b>51641</b>	<b>45485</b>	<b>37272</b>	<b>25033</b>	<b>34209</b>	<b>المجموع</b>
					<b>محافظة طولكرم:</b>
6553	6596	4282	6582	4947	الزراعة والصيد والحراجه وصيد الأسماك
4286	3141	2953	3532	3423	التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية
3548	2791	1805	1250	2081	البناء والتشييد
6645	5633	4621	5474	5634	التجارة والمطاعم والفنادق
1770	1535	1116	1083	1038	النقل والتخزين والاتصالات
10294	11661	10437	8593	8325	الخدمات والفروع الأخرى
<b>33096</b>	<b>31357</b>	<b>25214</b>	<b>26514</b>	<b>25448</b>	<b>المجموع</b>
					<b>محافظة قلقيلية:</b>
4885	5347	6280	5384	2194	الزراعة والصيد والحراجه وصيد الأسماك
2334	1620	1720	1624	1116	التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية
1741	895	1122	1112	1240	البناء والتشييد
4358	3136	2800	2775	1639	التجارة والمطاعم والفنادق
615	663	836	816	561	النقل والتخزين والاتصالات
5063	4803	3670	5528	3658	الخدمات والفروع الأخرى
<b>18996</b>	<b>16464</b>	<b>16428</b>	<b>17239</b>	<b>10408</b>	<b>المجموع</b>

ملحق 10.1: أطوال الطرق والطرق الالتفافية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية حسب السنة  
(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ب))

إجمالي أطوال الطرق		طرق الالتفافية		طول الطرق		المحافظة
2004	2002	2004	2002	2004	2002	
394	340	21	21	373	319	جنين
188	177	16	13	172	164	طولكرم
179	139	39	26	140	113	قلقيلية

ملحق 11.1: أعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة المياه وعدد التجمعات التي تعتمد على شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) حسب المحافظة والسنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2005-ح)

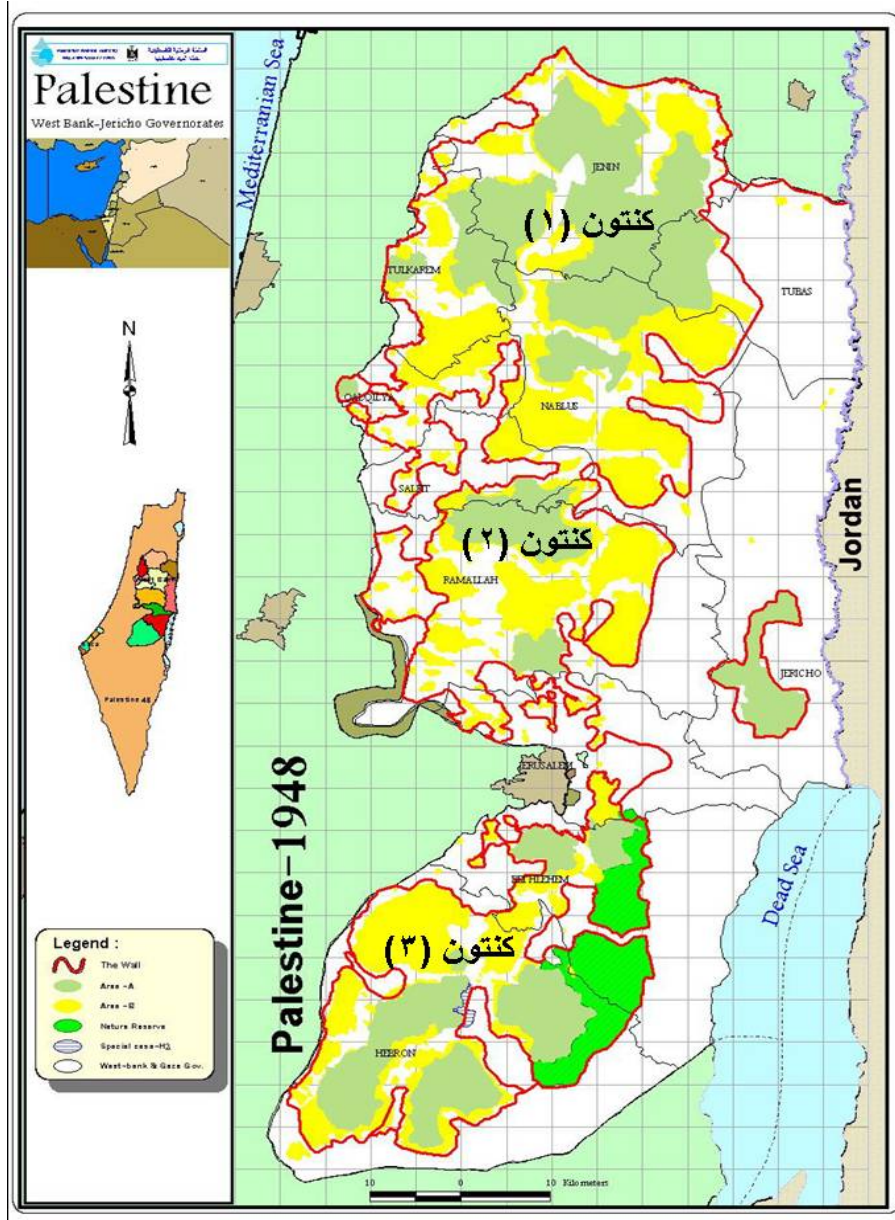
عدد التجمعات التي تعتمد على ميكروت			عدد التجمعات غير المتصلة			المحافظة
2005	2003	1998	2005	2003	1998	
16	11	6	35	38	56	جنين
5	3	4	10	12	15	طولكرم
8	8	8	7	13	17	قلقيلية

ملق 12.1: أعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة الكهرباء وعدد التجمعات التي تعتمد على شركة الكهرباء الإسرائيلية القطرية حسب المحافظة والسنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2005-ح)

عدد التجمعات التي تعتمد على القطرية			عدد التجمعات غير المتصلة			المحافظة
2005	2003	1998	2005	2003	1998	
49	36	27	13	15	26	جنين
23	24	17	0	3	5	طولكرم
13	11	11	1	1	11	قليلية

ملحق 13.1: أعداد مكبات النفايات في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية حسب السنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-ح)

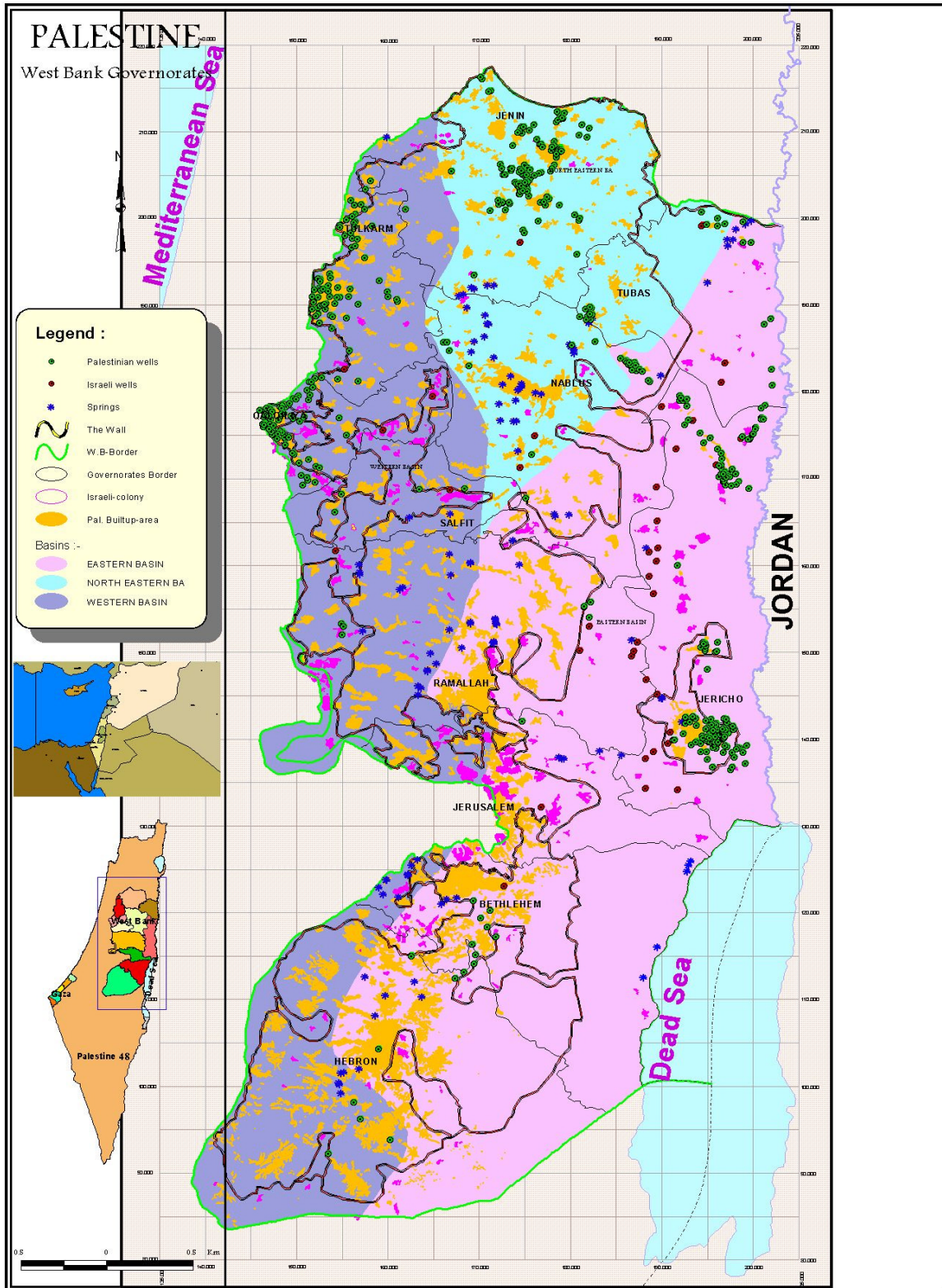
عدد المكبات			المحافظة
2005	2003	2001	
27	36	23	جنين
14	18	15	طولكرم
6	8	3	قلقيلية



ملحق 1.2: خارطة تبين مسار الجدار وتقسيم الضفة الغربية الى كتونات حسب مخططات إنشاء الجدار، حتى نيسان 2006. (سلطة المياه الفلسطينية، 2006-ج).

ملحق رقم 2.2: يناهض الضفة الغربية التي تخضع للسيطرة الفلسطينية، وتلك التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية مصنفة حسب الحوض الذي تتدفق منه (PWA, 2004-b):

تحت السيطرة الاسرائيلية	تحت السيطرة الفلسطينية			إسم الحوض
	منزلية +زراعة	للأغراض المنزلية	للزراعة	
6	4	4	32	الشرقي
2	4	16	15	الشمالي الشرقي
3	4	10	31	الغربي
<b>11</b>	<b>12</b>	<b>30</b>	<b>78</b>	<b>المجموع</b>



ملحق 3.2: خارطة تبين أماكن آبار المياه والينابيع بالنسبة لجدار الضم والتوسع حسب مخططات إنشاء الجدار، حتى نيسان 2006. ( سلطة المياه الفلسطينية، 2006).

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم/أختي الكريمة.....

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

"دراسة لبعض الآثار البيئية لجدار الضم والتوسع على مناطق شمال  
الضفة الغربية"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علوم الأرض والبيئة من  
جامعة القدس.

يرجى الإجابة على فقرات هذه الاستبانة بصدق وموضوعية من أجل تحقيق أهداف  
هذه الدراسة، علماً أن البيانات التي تجمع تعامل بسرية تامة ويجري تحليلها في صورة  
مجاميع إحصائية.

شاكراً لحسن تعاونكم

الباحثة

ريما صالح

برنامج علوم الأرض والبيئة

جامعة القدس / أبو ديس

أختي الكريمة/ أخي الكريم: يرجى تعبئة الإجابة بوضع رقم الإجابة المناسبة في الصندوق المقابل

<input type="checkbox"/>	1. مدينة 2. قرية 3. مخيم	LIV مكان الإقامة:
<input type="checkbox"/>	1. أنثى 2. ذكر	SEX الجنس
<input type="checkbox"/>	1. أعزب 2. متزوج 3. غير ذلك	STA الحالة الاجتماعية
<input type="checkbox"/>		AGE العمر بالسنوات الكاملة
<input type="checkbox"/>	1. أمي 2. ملم (يقرأ ويكتب بدون شهادة) 3. ابتدائي/إعدادي 4. ثانوي (توجيهي) 5. دبلوم متوسط 6. بكالوريوس 7. دبلوم عالي أو ماجستير 8. دكتوراه	EDU التحصيل العلمي
<input type="checkbox"/>		01 المسافة بين مكان إقامتك (منزلك) وجدار الضم والتوسع
<input type="checkbox"/>	1. نفس العنوان قبل بناء الجدار 2. الانتقال من غرب الجدار إلى شرقه في نفس التجمع 3. الانتقال من شرق الجدار إلى غربه في نفس التجمع 4. الانتقال من تجمع داخل الجدار إلى تجمع آخر خارجه 5. الانتقال من تجمع خارج الجدار إلى تجمع آخر داخل الجدار	02 مكان الإقامة الحالي
<input type="checkbox"/>	1. اعمل داخل الضفة الغربية 2. اعمل داخل إسرائيل 3. اعمل في المستوطنات الإسرائيلية 4. أعمل في عدة أماكن 5. عاطل عن العمل وكنت اعمل في إسرائيل 6. عاطل عن العمل وكنت اعمل في الضفة الغربية 7. عاطل عن العمل ولم اعمل من قبل وذلك بسبب عدم توفر العمل 8. طالب متفرغ للدراسة 9. ربة بيت 10. عاجز عن العمل 11. أخرى	03 الحالة العملية الحالية (بعد إقامة الجدار)

المجال الاقتصادي:

موافق	لا أدري	أوافق		
			ستتخفف فرص العمل في إسرائيل بعد بناء الجدار	1
			ستتخفف فرص العمل في الضفة الغربية بعد بناء الجدار	2
			شهد وضعك الاقتصادي بعد بناء الجدار ركوداً	3
			شهدت حركة المواصلات بعد بناء الجدار ركوداً	4
			اثر بناء الجدار على دخل الفرد سلباً	5
			اثر بناء الجدار على دخل الأسرة سلباً	6
			ستتخفف تكاليف عملية الإنتاج في المنشآت الاقتصادية بعد بناء الجدار	7
			سيؤثر بناء الجدار على المشروعات الاقتصادية الصغيرة في التجمع بشكل سلبي	8
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى هروب رؤوس الأموال	9
			ستتخفف أسعار المواصلات بين التجمعات بعد بناء جدار الضم والتوسع	10
			ستتخفف أسعار المواد التموينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	11
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى إعاقة وصول المعونات والمساعدات الغذائية إلى الأسر	12
			ستتخفف مقدرة المواطن على شراء حاجاته الاستهلاكية بعد بناء جدار الضم والتوسع	13
			سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى تغيير منافذ توزيع المنتجات الفلسطينية	14
			سيعيق بناء جدار الضم والتوسع عملية توزيع المنتجات الفلسطينية	15
			سيؤثر بناء جدار الضم والتوسع على الأسواق المركزية الزراعية بصورة سلبية	16
			سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى ظهور السوق السوداء في الأراضي الفلسطينية	17
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تلف بعض المنتجات الفلسطينية أثناء عملية توزيعها	18

			ستتخفيض مساحة الأراضي المتوفرة للتوسع العمراني للفلسطينيين بعد بناء الجدار	19
			بناء جدار الضم والتوسع سيكبد الفلسطينيين تكاليف إضافية لشق طرق جديدة	20
			ستتخفيض إيرادات سلطة الضرائب الفلسطينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	21
			سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الزراعية	22
			سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الصناعية	23
			ستتخفيض نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية نتيجة بناء جدار الضم والتوسع	24
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تغيير العمال لأنواع عملهم في الضفة الغربية	25
			انخفاض عدد أفراد الأسرة العاملين بسبب بناء جدار الضم والتوسع	26

#### البيئة والموارد الطبيعية:

موافق	لا أدري	أوافق		
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى هجرة بعض الحيوانات البرية من محيط سكنك	
			بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى فقدان بعض الكائنات البرية من محيط سكنك	
			بناء جدار الضم والتوسع سيتسبب إلى في تراجع المساحة الخضراء في محيط سكنك	
			سيتسبب بناء الجدار بفقدان النباتات ذات القيمة الاقتصادية (زعترا، ميرمية) بصورة	
			يؤثر بناء الجدار على المحميات الطبيعية بصورة سلبية	

الآثار البيئية على الأماكن الأثرية والتاريخية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يؤثر بناء الجدار على سلامة بعض الأماكن التاريخية الأثرية بصورة
			يؤثر بناء الجدار على الوصول إلى بعض الأماكن الدينية وغيره (المساجد والكنائس والمقابر والمقامات)
			بناء الجدار سيحول دون وصول الزائرين إلى الأماكن الأثرية

المنظر العام والناحية الجمالية والاستجمام والترفيه:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يؤثر بناء الجدار على تحسين المنظر العام للمنطقة بصورة سلبية
			يؤثر بناء الجدار على الحدائق والمنتزهات العامة بصورة سلبية
			يؤثر بناء الجدار على إقامة منتزهات جديدة بصورة سلبية
			يؤثر بناء الجدار على وصول الزائرين لبعض المنتزهات والحدائق بشكل سلبي
			بناء الجدار سيؤثر على العمران في منطقة سكنك بصورة سلبية

ديمغرافية المنطقة (التوزيع السكاني):

موافق	لا أدري	أوافق	
			سينخفض عدد السكان في المنطقة بعد بناء الجدار
			سينخفض عدد السكان اللذين هاجروا بسبب بناء الجدار داخل الوطن
			سينخفض عدد السكان اللذين هاجروا بسبب بناء الجدار خارج الوطن
			سينخفض عدد سكان الضفة الغربية تحت السيادة الفلسطينية نتيجة بناء الجدار
			سينخفض النمو (الزيادة) الطبيعية للسكان نتيجة بناء الجدار

			ستتخضع نسبة الأسر التي انفصلت عن الأقارب بسبب بناء الجدار
--	--	--	---

#### النواحي الثقافية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يؤثر بناء الجدار على مسار العملية التعليمية في المدارس والجامعات بصورة
			حالات تسرب الأطفال من المدارس نتيجة بناء الجدار
			يؤثر بناء الجدار سلباً على إقامة الفعاليات والمهرجانات
			يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت تعليمية مثل (مدارس، حضانات، رياض أطفال)
			يؤدي بناء الجدار إلى صعوبة الوصول إلى منشآت تعليمية مثل (المدارس، الحضانات، رياض أطفال)

#### الآثار البيئية على استعمال الأراضي:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يتسبب بناء الجدار في تغيير رئيسي في استعمال الأراضي
			نسبة الأراضي التي تمت مصادرتها في منطقتك لبناء الجدار تبلغ
			يوجد لدى الأسرة مساحات من الأراضي التي لا يمكن الوصول إليها بسبب إقامة الجدار

#### الضوضاء والضجيج:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج في المحيط
			يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج لدى الطلاب في المدارس

### النفايات الصلبة:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يتسبب بناء الجدار في إنتاج نفايات صلبة
			يتسبب بناء الجدار في تدهور نوعية البيئة المحيطة
			بناء الجدار سيدخل ملوثات صلبة جديدة للمنطقة
			بناء الجدار سيتسبب في إلغاء مكبات قائمة وإنشاء مكبات جديدة
			بناء الجدار سيؤدي إلى تغيير طريقة التخلص من النفايات الصلبة المعتادة
			بناء الجدار سيعرقل عمليات التخلص من النفايات الصلبة

### الآثار الاجتماعية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يؤثر بناء الجدار على أسلوب الحياة الأسرية عما كانت قبل بناء الجدار بصورة سلبية
			ستتخفض نسبة حالات الطلاق نتيجة بناء الجدار
			ستتأثر بشكل سلبي الخدمات الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار
			ستتأثر بشكل سلبي الخدمات غير الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار
			بناء الجدار سيولد احباطات وضغوطات نفسية جديدة
			برامج التأهيل المجتمعي (برامج تثقيف الأسرة، برامج الطفل،...) نتيجة بناء الجدار ستتأثر بشكل سلبي
			يؤثر بناء الجدار على العلاقات الاجتماعية (الزيارات الأسرية والعلاقات الأخرى) بصورة سلبية

### الآثار الصحية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			سيعيق بناء الجدار تقديم الخدمات الصحية
			يعيق بناء الجدار الوصول إلى المراكز الصحية
			بناء الجدار سيؤدي إلى إنشاء مراكز صحية جديدة
			يؤدي بناء الجدار إلى إدخال ملوثات على صحة الإنسان بشكل عام

البنية التحتية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			بناء الجدار سيدمر شبكات الطرق
			بناء الجدار سيدمر شبكات المياه
			بناء الجدار سيدمر شبكات الصرف الصحي
			بناء الجدار سيدمر شبكات الكهرباء
			بناء الجدار سيدمر شبكات الهاتف
			يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت قائمة

الناحية السياسية:

موافق	لا أدري	أوافق	
			يعيق بناء الجدار قيام دولة فلسطينية مستقلة
			بناء الجدار هو ترسيم من طرف واحد للحدود بين فلسطين وإسرائيل
			يتسبب بناء الجدار في انعدام التواصل بين مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية
			بناء الجدار يفرض حل من طرف واحد
			الجدار يؤثر في المفاوضات السلمية بين الطرفين بصورة سلبية
			سيخلق الجدار رؤية جديدة للصراع مع إسرائيل
			سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الإسرائيلي
			سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الفلسطيني
			يعتبر بناء الجدار مرحلة سياسية جديدة
			أعتقد أن الجدار سيبقى لفترة قصيرة

ملحق رقم 2.4: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أسئلة المحاور في الاستبانة الرئيسية للدراسة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	السؤال
<b>الجانب الاقتصادي</b>			
0.122	2.924	ستتخفف فرص العمل في إسرائيل بعد بناء الجدار	1.
0.544	2.602	ستتخفف فرص العمل في الضفة الغربية بعد بناء الجدار	2.
0.201	2.775	شهد وضعك الاقتصادي بعد بناء الجدار ركوداً	3.
0.275	2.818	شهدت حركة المواصلات بعد بناء الجدار ركوداً	4.
0.098	2.937	اثر بناء الجدار على دخل الفرد سلباً	5.
0.112	2.926	اثر بناء الجدار على دخل الأسرة سلباً	6.
0.843	1.621	ستتخفف تكاليف عملية الإنتاج في المنشآت الاقتصادية بعد بناء الجدار	7.
0.329	2.807	سيؤثر بناء الجدار على المشروعات الاقتصادية الصغيرة في التجمع بشكل سلبي	8.
0.421	2.344	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى هروب رؤوس الأموال	9.
0.230	1.173	ستتخفف أسعار المواصلات بين التجمعات بعد بناء جدار الضم والتوسع	10.
0.314	1.210	ستتخفف أسعار المواد التموينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	11.
0.172	2.659	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى إعاقة وصول المعونات والمساعدات الغذائية إلى الأسر	12.
0.429	2.727	ستتخفف مقدرة المواطن على شراء حاجاته الاستهلاكية بعد بناء جدار الضم والتوسع	13.
0.554	2.832	سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى تغيير منافذ توزيع المنتجات الفلسطينية	14.
0.201	2.874	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع عملية توزيع المنتجات الفلسطينية	15.
0.294	2.829	سيؤثر بناء الجدار على الأسواق المركزية الزراعية بصورة سلبية	16.
0.584	2.431	سيؤدي بناء جدار الضم والتوسع إلى ظهور السوق السوداء في الأراضي الفلسطينية	17.
0.316	2.801	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تلف بعض المنتجات الفلسطينية أثناء عملية توزيعها	18.

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.19	ستتخفض مساحة الأراضي المتوفرة للتوسع العمراني للفلسطينيين بعد بناء الجدار	2.846	0.239
.20	بناء جدار الضم والتوسع سيكبد الفلسطينيين تكاليف إضافية لشق طرق جديدة	2.771	0.340
.21	ستتخفض إيرادات سلطة الضرائب الفلسطينية بعد بناء جدار الضم والتوسع	2.331	0.821
.22	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الزراعية	2.820	0.304
.23	سيعيق بناء جدار الضم والتوسع المشاريع الصناعية	2.872	0.207
.24	ستتخفض نسبة البطالة في الأراضي الفلسطينية نتيجة بناء جدار الضم والتوسع	1.268	0.305
.25	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تغير العمال لأنواع عملهم في الضفة الغربية	2.805	0.552
.26	انخفاض عدد أفراد الأسرة العاملين بسبب بناء جدار الضم والتوسع	2.850	0.494
	<b>المجموع</b>	<b>2.670</b>	<b>0.149</b>
<b>البيئة والمصادر الطبيعية</b>			
.27	بناء جدار سيؤدي إلى هجرة بعض الحيوانات البرية من محيط سكنك	2.638	0.474
.28	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى فقدان بعض الكائنات البرية	2.589	0.519
.29	بناء جدار الضم والتوسع سيؤدي إلى تراجع المساحة الخضراء	2.732	0.404
.30	سيتسبب بناء الجدار بفقدان النباتات ذات القيمة الاقتصادية (زعترا، ميرمية)	2.509	0.624
.31	يؤثر بناء الجدار على المحميات الطبيعية بصورة سلبية	2.745	0.360
	<b>المجموع</b>	<b>2.622</b>	<b>0.416</b>
<b>الآثار البيئية على استعمالات الأراضي</b>			
.32	يتسبب بناء الجدار في تغيير رئيسي في استعمالات الأراضي بصورة سلبية	2.732	0.533
.33	انخفاض نسبة الأراضي التي تمت مصادرتها في منطقتك لبناء الجدار	1.202	0.798
.34	يوجد لدى الأسرة مساحات من الأراضي التي لا يمكن الوصول إليها بسبب إقامة الجدار	2.870	0.622

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المجموع	2.264	0.432
<b>الآثار الاجتماعية</b>			
.35	يؤثر بناء الجدار على أسلوب الحياة الأسرية عما كانت قبل بناء الجدار بصورة سلبية	2.758	0.626
.36	ستتخفف نسبة حالات الطلاق نتيجة بناء الجدار	1.584	0.387
.37	ستتخفف الخدمات الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار	2.411	0.594
.38	ستتأثر بشكل سلبي الخدمات غير الحكومية في التجمعات السكانية نتيجة بناء الجدار	2.234	0.752
.39	بناء الجدار سيولد احباطات وضغوطات نفسية جديدة	2.855	0.510
.40	ستتوقف برامج التأهيل المجتمعي (برامج تنقيف الأسرة، برامج الطفل،...) نتيجة بناء الجدار	2.536	0.864
.41	يؤثر بناء الجدار على العلاقات الاجتماعية (الزيارات الأسرية والعلاقات الأخرى) بصورة سلبية	2.719	0.402
	المجموع	2.582	0.315
<b>النفايات الصلبة</b>			
.42	يتسبب بناء الجدار في إنتاج نفايات صلبة	2.517	0.524
.43	يتسبب بناء الجدار في تدهور نوعية البيئة المحيطة	2.795	0.279
.44	بناء الجدار سيدخل ملوثات صلبة جديدة للمنطقة	2.218	0.482
.45	بناء الجدار سيتسبب في إلغاء مكبات قائمة وإنشاء مكبات جديدة	2.814	0.398
.46	بناء الجدار سيؤدي إلى تغيير طريقة التخلص من النفايات الصلبة المعتادة	2.109	0.459
.47	بناء الجدار سيرقل عمليات التخلص من النفايات الصلبة	2.348	0.431
	المجموع	2.467	0.190
<b>الآثار الصحية</b>			
.48	ستتأثر عملية تقديم الخدمات الصحية نتيجة بناء الجدار بصورة سلبية	2.506	0.576
.49	سيعيق بناء الجدار الوصول إلى المراكز الصحية	2.637	0.572
.50	بناء الجدار سيؤدي إلى اعاقاة إنشاء مراكز صحية جديدة	1.305	0.680
.51	يؤدي بناء الجدار إلى إدخال ملوثات على صحة الإنسان بشكل عام	2.345	0.447

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	<b>المجموع</b>	<b>2.373</b>	<b>0.173</b>
<b>النواحي الثقافية والتعليمية</b>			
.52	يؤثر بناء الجدار على مسار العملية التعليمية في المدارس والجامعات بصورة سلبية	2.896	0.310
.53	ستتخفف حالات تسرب الطلبة من المدارس نتيجة بناء الجدار	1.284	0.681
.54	يؤثر بناء الجدار سلبيًا على إقامة الفعاليات والمهرجانات	2.887	0.632
.55	يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت تعليمية مثل (مدارس، حضانات..)	2.710	0.588
.56	يؤدي بناء الجدار إلى صعوبة الوصول إلى منشآت تعليمية	2.963	0.198
	<b>المجموع</b>	<b>2.548</b>	<b>0.168</b>
<b>الآثار البيئية على الأماكن الأثرية والتاريخية</b>			
.57	يؤثر بناء الجدار على سلامة بعض الأماكن التاريخية الأثرية	2.764	0.315
.58	يؤثر بناء الجدار على الوصول إلى بعض الأماكن الدينية وغيره (المساجد والكنائس والمقابر والمقامات)	2.786	0.334
.59	بناء الجدار سيحول دون وصول الزائرين إلى الأماكن الأثرية	2.805	0.296
	<b>المجموع</b>	<b>2.785</b>	<b>0.122</b>
<b>المنظر العام والناحية الجمالية والاستجمام والترفيه</b>			
.60	يؤثر بناء الجدار على تحسين المنظر العام للمنطقة	1.115	0.197
.61	يؤثر بناء الجدار على الحدائق والمنتزهات العام بصورة سلبية	2.846	0.191
.62	يعيق بناء الجدار إقامة منتزهات جديدة	2.688	0.380
.63	يعيق بناء الجدار وصول الزائرين إلى بعض المنتزهات والحدائق	2.721	0.414
.64	بناء الجدار سيؤثر على العمران في منطقة سكنك بصورة سلبية	2.764	0.319
	<b>المجموع</b>	<b>2.427</b>	<b>0.052</b>
<b>ديمغرافية المنطقة (التوزيع السكاني)</b>			
.65	سينخفض عدد السكان في المنطقة بعد بناء الجدار	2.372	0.625
.66	سينخفض عدد السكان اللذين هاجروا بسبب بناء الجدار داخل الوطن	2.554	0.457
.67	سينخفض عدد السكان اللذين هاجروا بسبب بناء الجدار خارج الوطن	2.645	0.352
.68	سينخفض عدد سكان الضفة الغربية تحت السيادة الفلسطينية نتيجة بناء	2.416	0.660

السؤال	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الجدار		
.69	سينخفض النمو (الزيادة) الطبيعية للسكان نتيجة بناء الجدار	2.123	0.681
.70	ستتخفض نسبة الأسر التي انفصلت عن الأقارب بسبب بناء الجدار	2.219	0.553
	<b>المجموع</b>	<b>2.388</b>	<b>0.117</b>
<b>الضوضاء والضجيج</b>			
.71	يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج في محيط المسكن	2.714	0.401
.72	يتسبب بناء الجدار بإحداث ضجيج لدى الطلاب في المدارس	2.500	0.558
	<b>المجموع</b>	<b>2.607</b>	<b>0.349</b>
<b>البنية التحتية</b>			
.73	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الطرق	2.751	0.365
.74	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات المياه	2.738	0.354
.75	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الصرف الصحي	2.699	0.306
.76	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الكهرباء	2.771	0.273
.77	بناء الجدار سيؤثر بصورة سلبية على شبكات الهاتف	2.630	0.351
.78	يؤدي بناء الجدار إلى هدم منشآت قائمة	2.762	0.327
	<b>المجموع</b>	<b>2.725</b>	<b>0.152</b>
<b>الناحية السياسية</b>			
.79	سيعيق بناء الجدار قيام دولة فلسطينية مستقلة	2.783	0.58
.80	بناء الجدار هو ترسيم من طرف واحد للحدود بين فلسطين وإسرائيل	2.824	0.513
.81	يتسبب بناء الجدار في انعدام التواصل بين مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية	2.852	0.512
.82	بناء الجدار يفرض حل من طرف واحد	2.661	0.701
.83	الجدار سيؤثر بشكل سلبي في المفاوضات السلمية بين الطرفين	2.740	0.660
.84	سيخلق الجدار رؤية جديدة للصراع مع إسرائيل	2.782	0.553
.85	سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الإسرائيلي	2.214	0.840
.86	سيغير الجدار من المواقف السياسية للطرف الفلسطيني	2.390	0.803
.87	يعتبر بناء الجدار مرحلة سياسية جديدة	2.592	0.762
	<b>المجموع</b>	<b>2.659</b>	<b>0.073</b>

ملحق 3.4: أثر الجدار على الموقع الاثري (النبي يعقوب)/ارتاح-طولكرم. (تصوير شخصي، آذار-2006)



## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.1	أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة ومكان العمل: 2001-2005.....	11
2.1	عدد البوابات التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي على جدار الضم والتوسع حسب المحافظة وضعية البوابة، كانون أول 2005.....	12
1.2	التجمعات الفلسطينية وعدد سكانها التي ستعزل بين الجدار والخط الأخضر في شمال الضفة الغربية حسب المحافظة، (المركز الصحافي الدولي، 2005).....	23
2.2	التجمعات الفلسطينية وعدد سكانها في شمال الضفة الغربية التي ستفصل عن أراضيها غربي الجدار حسب المحافظة، 2005. (المركز الصحافي الدولي، 2005).....	23
3.2	عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع غربي الجدار في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.....	30
4.2	عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع غربي الجدار والتي سيفصل حائزها عنها حسب المحافظة.....	30
5.2	عدد المزارعين ومساحة الأراضي الزراعية (دونم) حسب نوع المحصول الزراعي التي ستقع شرقي الجدار والتي سيفصل حائزها عنها حسب المحافظة.....	30
6.2	بعد الجدار عن الخط الأخضر وطول الجدار الذي تم بناؤه، كانون الثاني 2004 .....(ICQJ, 2004)	34
7.2	التجمعات الفلسطينية في شمال الضفة الغربية التي فصل مالكي أراضيها الزراعية عن أراضيهم بسبب الجدار حسب المحافظة، 2005 .....	38
1.3	محاو الاستبيان .....	43
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول تأثير الجدار الفاصل على النواحي الاقتصادية للمجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.....	49
2.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة من الناحية الاقتصادية.....	52
3.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الضم والتوسع على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي البيئية والمصادر الطبيعية لديهم.....	54

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
4.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة في مجال البيئة والموارد الطبيعية.....	55
5.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات اثر جدار الضم والتوسع على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي البيئية على استعمالات الأراضي.....	57
6.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة في مجال البيئة واستعمالات الاراضي.....	58
7.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من النواحي الاجتماعية.....	60
8.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الناحية الاجتماعية.....	61
9.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من نواحي إدارة والتخلص من النفايات.....	63
10.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على واقع النفايات الصلبة.....	64
11.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على النواحي الصحية.....	65
12.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على النواحي الصحية.....	66
13.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على النواحي التعليمية.....	68
14.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على المجال التعليمي والثقافي.....	70
15.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على الأماكن التاريخية.....	72
16.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الاثار والأماكن التاريخية.....	73

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
17.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على الاستجمام والترفيه.....	74
18.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الاستجمام والترفيه.....	75
19.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية على ديمغرافية المنطقة وسكانها.....	76
20.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على الحالة الديمغرافية والسكان.....	77
21.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية كمصدر للضحيج.....	79
22.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة للضحيج.....	79
23.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على البنية التحتية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية.....	81
24.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على البنية التحتية.....	82
25.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات آثار الجدار الفاصل على المجتمع في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية من الجوانب السياسية.....	83
26.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على المجتمع المحلي في منطقة الدراسة على النواحي السياسية.....	85
27.4	تأثير متغيرات الدراسة على إجابات المبحوثين حول اثر الجدار على حياة المجتمع المحلي في منطقة الدراسة.....	86

## فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.1	الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة، 2005 ( سلطة المياه الفلسطينية، 2005).....	7
2.1	أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة: 2001-2005. ( الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005).....	10
1.2	خارطة تبين مسار الجدار المقترح حتى نيسان 2006. ( سلطة المياه الفلسطينية، 2006).....	19
2.2	صورة للخليط المعقد للجدار، وجزء من الجدار المحيط بمدينة قلقيلية وصورة لجزء منه (PENGON2003)، و(بلدية قلقيلية، 2003).....	20
1.3	أعداد سكان المحافظات الفلسطينية التي مثلت مجتمع هذه الدراسة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2005) .....	45
2.3	التوزيع النسبي وعدد أفراد عينة الدراسة حسب المحافظة.....	45
3.3	توزيع عدد ونسبة أفراد العينة حسب الفئات العمرية.....	46
4.3	توزيع النسبي لأفراد العينة حسب التحصيل العلمي.....	47
5.3	التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب طبيعة العمل.....	48

## فهرس الملاحق

الرقم	عناوين الملاحق	الصفحة
1.1	كمية المطر السنوي في الأراضي الفلسطينية حسب السنة وموقع المحطة، 1997-2005 (لم) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-هـ)، (2006-أ).....	97
2.1	المعدل العام لحرارة الهواء في الأراضي الفلسطينية حسب السنة وموقع المحطة، 1975-1996، 1997-2005 (م) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2005-هـ)، (2006-أ).....	98
3.1	الخرانان (الجبلي والساحلي)، والأحواض المائية في فلسطين (سلطة المياه الفلسطينية، 2005-أ).....	99
4.1	مساحة الأرض حسب نوع الاستخدام والمحافظة لعامي 2000-2004 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ج)، 2005).....	100
5.1	بعض المؤشرات الصحية المختارة في لسنوات مختارة حسب المحافظة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (و)، 2005).....	101
6.1	نسبة المشاركة في القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ب)، 2006).....	102
7.1	معدل البطالة بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ب)، 2006).....	103
8.1	عدد العاطلين عن العمل من اجمالي المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر حسب المحافظة، 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ب)، 2006).....	104
9.1	أعداد العاملين (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة والنشاط الاقتصادي: 2001-2005 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ب)، 2006).....	105
10.1	أطوال الطرق والطرق الالتفافية في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية حسب السنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ب)، 2005).....	106
11.1	أعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة المياه وعدد التجمعات التي تعتمد على شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) حسب المحافظة والسنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ح)، 2005).....	107

الرقم	عناوين الملاحق	الصفحة
12.1	أعداد التجمعات غير المتصلة بشبكة الكهرباء وعدد التجمعات التي تعتمد على شركة الكهرباء الإسرائيلية القطرية حسب المحافظة والسنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ح)، 2005).....	108
13.1	أعداد مكبات النفايات في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية حسب السنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (ح)، 2005).....	109
1.2	خارطة تبين مسار الجدار وتقسيم الضفة الغربية الى كتونات حسب مخططات إنشاء الجدار، حتى نيسان 2006، (سلطة المياه الفلسطينية، 2006-ج).....	110
2.2	ينابيع الضفة الغربية التي تخضع للسيطرة الفلسطينية، وتلك التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية مصنفة حسب الحوض الذي تتدفق منه (PWA, 2004-b).....	111
3.2	خارطة تبين أماكن آبار المياه والينابيع بالنسبة لجدار الضم والتوسع حسب مخططات إنشاء الجدار، حتى نيسان 2006. ( سلطة المياه الفلسطينية، 2006).....	112
1.4	إستبانة الدراسة الرئيسية.....	113
2.4	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أسئلة المحاور في الإستبانة الرئيسية للدراسة.....	121
3.4	أثر الجدار على الموقع الاثري (النبي يعقوب)/ارتاح-طولكرم. (تصوير شخصي، آذار-2006).....	126

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	إقرار	
ب	شكر و عرفان	
ج	تعريفات	
هـ	المختصرات	
و	الملخص (بالعربية)	
ح	الملخص (بالانجليزية) Abstract	
1	الفصل الأول: خلفية الدراسة	
1	مقدمة	1.1
3	مشكلة الدراسة ومبرراتها	2.1
4	أهداف الدراسة	3.1
4	فرضيات الدراسة	4.1
6	خلفية منطقة الدراسة	5.1
6	الموقع الجغرافي والمساحة	1.5.1
6	أهمية منطقة الدراسة	2.5.1
8	المناخ	3.5.1
8	مصادر المياه الرئيسية	4.5.1
8	استعمالات الاراضي والغابات والمراعي	5.5.1
9	الزراعة	6.5.1
9	الوضع الصحي	7.5.1
10	الوضع الاقتصادي	8.5.1
11	البنية التحتية	9.5.1
11	الطرق	1.9.5.1
11	شبكات المياه	2.9.5.1

12	شبكات الكهرباء	3.9.5.1
13	مكبات النفايات	4.9.5.1
13	الدراسات السابقة حول الجدار	6.1
<b>17</b>	<b>الفصل الثاني : الجدار وتأثيره على الضفة الغربية</b>	
17	مقدمة	1.2
18	الجدار، وخصائصه ومكوناته	2.2
20	طبيعة الجدار	3.2
21	مواصفات الجدار	4.2
21	مكونات الجدار	5.2
22	الجيوب الفلسطينية غربي الجدار	6.2
22	الجيوب الفلسطينية شرقي الجدار	7.2
23	طول الجدار ومساره	8.2
24	تأثير الجدار على جغرافية الضفة الغربية	9.2
25	آثار بيئية عامة للجدار	10.2
25	آثار الجدار على البيئة الطبيعية	1.10.2
26	آثار الجدار على المياه	2.10.2
27	نوعية المياه	3.10.2
28	الآثار الاجتماعية	4.10.2
28	الآثار الاقتصادية	5.10.2
29	آثار الجدار على الزراعة	6.10.2
31	أثر الجدار على التنوع الحيوي	7.10.2
33	تأثير الجدار على قطاع التعليم	8.10.2
33	تأثير الجدار على المواقع الأثرية والتاريخية	9.10.2
34	الجدار بعيون الاسرائيليين والفلسطينيين	11.2
34	الجدار والبيئة الطبيعية الفلسطينية	12.2
35	تاريخ جدار الضم والتوسع	13.2
36	الجدار ومنطقة الدراسة	14.2
37	البعد القانوني لبناء الجدار	15.2

40	.....	المواقف الدولية المختلفة تجاه الجدار	16.2
40	.....	موقف الأمم المتحدة بشأن الجدار	17.2
<b>42</b>	.....	<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة: إجراءاتها وأدواتها</b>	
42	.....	منهج الدراسة	1.3
42	.....	الاساليب البحثية	2.3
42	.....	أداة الدراسة	3.3
43	.....	تحكيم ومراجعة الإستبيان	4.3
43	.....	ثبات أداة الدراسة	5.3
44	.....	تحليل البيانات	6.3
44	.....	حدود الدراسة	7.3
44	.....	مجتمع الدراسة	1.7.3
44	.....	عينة البحث	2.7.3
45	.....	خصائص عينة الدراسة	3.7.3
<b>49</b>	.....	<b>الفصل الرابع : نتائج الدراسة</b>	
49	.....	المجال الأول: الآثار الاقتصادية	1.4
53	.....	المجال الثاني: البيئة والمصادر الطبيعية	2.4
57	.....	المجال الثالث: الآثار البيئية على استعمالات الأراضي	3.4
60	.....	المجال الرابع: الآثار الاجتماعية	4.4
62	.....	المجال الخامس: آثار النفايات الصلبة	5.4
65	.....	المجال السادس: الآثار الصحية	6.4
68	.....	المجال السابع: الآثار على النواحي التعليمية والثقافية	7.4
71	.....	المجال الثامن: الآثار على الأماكن التاريخية	8.4
74	.....	المجال التاسع: الآثار على الاستجمام والترفيه	9.4
76	.....	المجال العاشر: الآثار على الديمغرافية والسكان	10.4
78	.....	المجال الحادي عشر: آثار الضجيج	11.4
80	.....	المجال الثاني عشر: الآثار على البنية التحتية	12.4
83	.....	المجال الثالث عشر: الآثار على الجوانب السياسية	13.4
85	.....	أثر متغيرات الدراسة على الفرضية الرئيسية	14.4

88	.....الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات	
88	.....الاستنتاجات	1.5
90	.....التوصيات	2.5
93	.....المراجع باللغة العربية	
95	.....المراجع باللغة الانجليزية	
97	.....الملاحق	
127	.....فهرس الجداول	
130	.....فهرس الأشكال	
131	.....فهرس الملاحق	
133	.....فهرس المحتويات	